



رولا الحسين

تكتب القصيدة خوفا من يوم الأحد

ص 14 >>

أضحية العيد عبء على الأسر

ص 20 >>

عراقيون يضربون عن العمل استجابة للصدر

ص 3 >>

الإمارات تستكشف الفضاء قبل عام 2021

□ دبي - وضعت دولة الإمارات العربية خطة مستقبلية لاستكشاف الفضاء قبل عام 2021، في سياسة تمخضت عن اعتماد مجلس الوزراء خطة وطنية لاستثمار 5.44 مليار دولار في تكنولوجيا الفضاء.

وتمس الخطة الإماراتية كل العلوم الحياتية الاعتيادية ولا تقتصر على تكنولوجيا معدات الصواريخ والاتصالات، وإنما تضعها في إطار تطوير المعدات الإلكترونية ونمو الكائنات الحية.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "اعمدنا خلال اجتماعنا السياسية الوطنية للفضاء، استثمار 20 مليار درهم في تكنولوجيا الفضاء وهدفنا استكشاف الفضاء قبل 2021".

وأضاف الشيخ محمد عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "سياستنا الوطنية للفضاء تهدف إلى توفير البيئة العلمية والتشريعية والتمويلية، لتكون الإمارات محطة عالمية رئيسية في علوم وتقنية الفضاء واستخداماتها".

وأطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة في يوليو 2014 مبادرة لإنشاء وكالة للفضاء من شأنها أن تشارك الدول الأخرى في تعزيز استكشاف الفضاء والمساهمة في مجتمع الفضاء العلمي العالمي.

وتشتمل صلاحيات الوكالة على تطوير قطاع الفضاء الوطني، وصياغة سياسات ونظم الفضاء، ودعم بناء جيل من المهندسين والعلماء، فضلا عن توجيه البرامج الفضائية الوطنية التي من شأنها أن تعود بالفوائد المباشرة على اقتصاد دولة الإمارات.

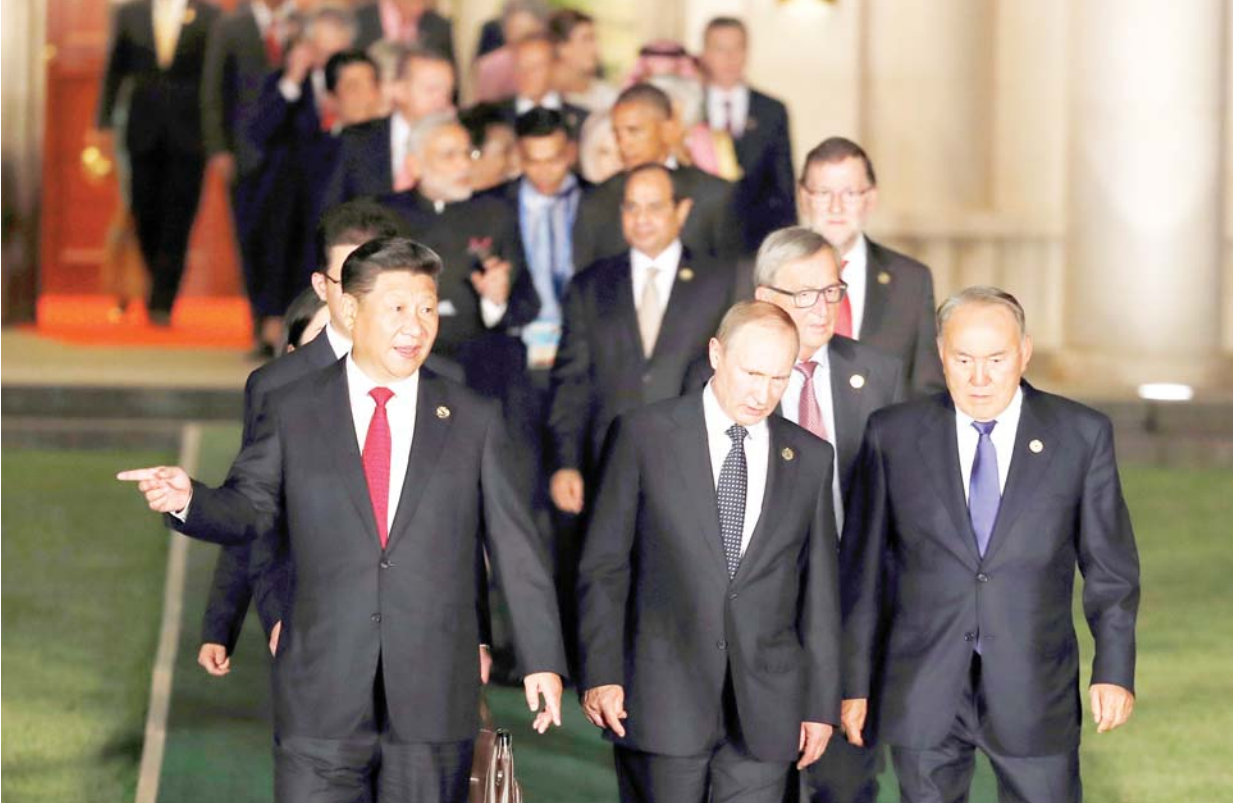
ومشروع وكالة الفضاء التابعة للإمارات العربية المتحدة هو الحدث في سلسلة الاستثمارات ريفية المستوى، التي تهدف إلى وضع الدولة في مكانة رائدة عالميا في مجال البحث واستكشاف الفضاء بالشراكة مع جامعة الإمارات العربية المتحدة وهيئة تنظيم الاتصالات.

وستكون المهمة الأولى للوكالة إرسال بعثة خاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة، متمثلة في "مسبار الأمل"، إلى كوكب المريخ بحلول عام 2021، ليتزامن مع الذكرى الخمسين لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة.

وسبق وأن أطلقت الوكالة أول برنامج أكاديمي في المنطقة في علوم الفضاء، وهو عبارة عن دورة ماجستير علوم الفضاء في معهد مصدر، تستوعب 12 طالبا موهوبا في كل عام، مستهدفة مواطني دولة الإمارات، لبناء الخبرات المحلية في هذا القطاع.

صفحة جديدة قديمة بين السعودية وروسيا: سعر النفط مقابل السلام في سوريا

● الدول المعنية بالأزمة الإقليمية ذهبت إلى الصين وهي تعرف أبعاد التجاذب السعودي الروسي



السير على وقع خطى القائد الجديد

غير الشرعيين اقتربت من بلوغ حدودها". ويعول قادة أوروبيون، في مقدمتهم المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، على الرئيس الأمريكي القادم لوضع استراتيجية تعيد التماسك إلى الاتحاد الأوروبي الذي يعاني ضعفا كبيرا على وقع موجات اللاجئين وخروج بريطانيا منه إثر استفتاء شعبي في يونيو الماضي.

وحذرت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي من احتمال أن يواجه الاقتصاد البريطاني "أوقاتا صعبة مقبلة" في وقت تسعى فيه بعد إلى بناء علاقات تجارية خلال قمة العشرين "البريكست".

وتنعكس مخاوف ماي على اقتصاد عالمي يعاني تباطؤا إثر تراجع معدلات نمو الاقتصاد الصيني بشكل حاد.

● الاختبارات الصعبة لقادة العشرين: سوريا واللاجئون والمناخ ص 7

التي قالت إنها "تراجعت" بشأن بعض القضايا.

وتسبب عدم قدرة أي من الطرفين على حسم الصراع سياسيا، وفشل نظام الرئيس بشار الأسد والمعارضة السورية في حسم المعركة عسكريا في تعقيده بشكل كبير. كما أدى أيضا إلى استمرار موجة من اللاجئين هي الأكبر التي تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وأعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الأحد أن قدرة الاتحاد الأوروبي على استقبال اللاجئين "اقتربت من بلوغ حدودها"، داعيا الأسرة الدولية إلى تحمل حصتها من المسؤولية (تفاصيل ص5).

وقال توسك خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في هانغتشو بالصين إن "قدرات أوروبا العملية على استقبال موجات جديدة من المهاجرين فضلا عن المهاجرين الاقتصاديين

توقعت زيارة مرتقبة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى موسكو.

وتعول السعودية كثيرا على الولايات المتحدة، الغارقة في محاولات استيعاب تخبط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ محاولة الانقلاب الفاشلة على نظامه في يوليو الماضي.

وتحرص واشنطن على ترميم العلاقات مع أنقرة، رغم موقف أميركي ملتبس إزاء عملية "درع الفرات" التي يقودها الجيش التركي في شمال سوريا، لا سيما في الشق المتعلق بالصدام مع الأكراد.

كما تحاول أيضا وقف تقارب متسارع بين أنقرة وموسكو التي تحاول استخدام جميع الأوراق المتاحة لفرض رؤيتها في الملف السوري.

وأعلنت واشنطن الأحد أنها لم تتوصل إلى الاتفاق المرجو مع روسيا بشأن وقف العنف في سوريا، ملقية اللوم على موسكو

□ هانغتشو (الصين) - تمهد قمة العشرين، التي تستمر ليومين وتُعقد في مدينة هانغتشو الصينية، الطريق بين صفحة جديدة هي نتاج شد وجذب بين السعودية وروسيا بدأت بصفحة جديدة سابقة العام الماضي كان محورها أسعار النفط مقابل توافق مبدئي في سوريا.

والتمسار الأخير في التقارب بين الجانبين هو استكمال لتفاهات شهدها العام الماضي، لكنها سرعان ما تراجعت إثر تدخل روسيا عسكريا في سوريا في أواخر سبتمبر الماضي.

لكن بعد مرور عام على تنسيق هو الأول بين قادة خليجين وموسكو منذ انهيار الاتحاد السوفيتي في تسعينات القرن الماضي، تبقى روسيا على محاولاتها للعب مع كل الأطراف.

ففي وقت تبدي فيها روسيا حسن نوايا تجاه السعودية في الملفين السوري واليمن، تستهدف قاذفات روسية ثقيلة مواقع للمعارضة السورية المدعومة من السعودية في سوريا انطلاقا من قاعدة همدان في إيران.

ويحاول ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان توظيف أسعار النفط لاختصار أمد الأزمة السورية، وأملا في حصار النفوذ الإيراني الذي يستهدف زعزعة استقرار الخليج.

كما يسعى إلى التوافق مع موسكو لإنهاء الارتباك في سوق النفط التي تشهد تنافسا محتدما على تثبيت الإنتاج أو تحريره.

وقال الأمير محمد للرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقاءهما، الأحد، في الصين إن التعاون بين روسيا والسعودية سيعود بالنفع على سوق النفط العالمية.

وتعكس تصريحات ولي ولي العهد السعودي سعي روسيا والسعودية أكبر منتج للنفط في العالم إلى إيجاد السبل لدعم سوق النفط الضعيفة.

وأبلغ بوتين الصحافيين بدوره بأن من المهم لروسيا أن تبقى الحوار مفتوحا مع السعودية.

ويقول مراقبون إن تصريحات بوتين تعكس اكتفاء روسيا بالحوار دون استعداد لتبدل نوعي في موقفها من عدة ملفات تثير قلق الرياض.

لكن الود المتبادل بين موسكو والرياض والذي سبق أن عُد استراتيجية في علاقة البلدين، بقي محدودا مقارنة بالآمال التي

السيارات تنقرض مع السائقين في عالم أوبر الجديد

● خدمة سيارة الأجرة ذاتية القيادة ستغير شكل المدن وحياة البشر اليومية ● صراع محتدم سيلحق شركات تكنولوجيا بمصير نوكيا

□ لندن - تقود شركة أوبر لخدمة سيارات الأجرة السباق نحو تغيير جذري في ثقافة النقل، إذ تستعد لغزو الطرق بسيارات ذاتية القيادة ستتولى في المستقبل مسؤولية نقل الأشخاص والبضائع وحتى الطعام إلى المنازل.

وفي مدينة بيتسبيرغ في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، تختبر أوبر سيارات ذاتية القيادة دون التخلي نهائيا عن سائق يكون عليه التصرف مؤقتا في حالات الطوارئ. وطرحت الشركة خدماتها للعملاء مجانا.

وليست أوبر وحدها في مضمار السباق الذي لم يعد طويلا اليوم، بل شركات تكنولوجيا عملاقة أخرى ترى في فكرة استدعاء سيارة كهربائية أو ذاتية القيادة بواسطة تطبيق هاتف إمكانية لتغيير طبيعة الحياة اليومية في المستقبل.

وضخت شركات أبل وغوغل ونسلا

تكلفة السيارة الخاصة، عندها ملكية السيارة ستصبح من الماضي".

ومن المتوقع أن توسع الشركة نطاق عملها ليشمل أيضا خدمة توصيل الطلاب للمنازل، وخدمات الشحن لمسافات طويلة باستخدام شاحنات ذاتية القيادة.

وتعتمد أوبر في منافستها مع شركات تصنيع السيارات على قاعدة زبائنها الكبيرة ومعرفتها العميقة بسلوكهم وبجهم الطلب واتجاهاته.

لكن مراقبين حذروا أيضا من أن شركات التكنولوجيا لا يمكنها النجاح على الدوام.

وقبل أوبر، التي تحاول فتح طريق جديدة لم تسلكها أي من الشركات الأخرى من قبل، انهارت شركتا نوكيا وبلاكبيري اللتان قادتا سوق الهواتف المحمولة، لكنهما لم تتمكنتا من منافسة شركات الهواتف الذكية العملاقة كابل وسامسونغ. كما تراجعت كثيرا شركة

أن يؤدي ذلك إلى تراجع في عدد السيارات التي يحتاجونها بشكل عام إلى ما بين 80-90 بالمئة".

وبتراجع عدد السيارات في الطرق، ستتقلص تدريجيا المساحات المخصصة لانتظار السيارات، وستصبح متاحة لاستغلالها في بناء المزيد من المساكن أو الحدائق العامة.

وتترك شركة أوبر أن فلسفتها القائمة على "نقل الأشخاص باستخدام سيارة يقودها سائق" لن تكون مجدية في عالم مليء بالسيارات ذاتية القيادة، ومن ثم ضاعفت الشركة من استثماراتها في مجال الأبحاث.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة ترافيز كلانك "عندما لا يكون هناك سائق في السيارة ستقل تكلفة نقل أوبر بمعدل أقل من اقتناء سيارة خاصة. ما نقوم به عمليا هو الهبوط بتكلفة خدمتنا كي تصبح أقل من

المليارات من أجل الاستثمار في السيارات ذاتية القيادة، بينما تحاول شركات تصنيع السيارات مثل فورد وفولفو اللحاق بها.

وتقول مجلة الإيكونومست البريطانية إن هذا السباق "سيغير حياة البشر بنفس الكيفية التي غيرها اختراع السيارة خلال القرن العشرين. ستعيد السيارات ذاتية القيادة اختراع مفهوم النقل وستعيد تشكيل المدن وستقلل بشكل كبير حوادث الطرق ومعدلات التلوث".

وبمجرد أن تطرح أوبر سيارات ذاتية القيادة على الطرق، سيتغير سريعا مفهوم نقل الأجرة. ويقول مراقبون إن الناس سيتخلون عن اقتناء السيارات فجأة.

وقالت دراسة أعدتها مجموعة من الباحثين في معهد "أو أي سي دي" للنقل، إن "أغلب الناس سيتجهون إلى الاشتراك في شراء سيارة ذاتية القيادة معا، ومن المتوقع



«متأكدون من أن القضية الفلسطينية لها مكانة خاصة على الأجندة التركية، وتطبيع العلاقات لن يكون له تأثير على مواقف أنقرة الداعمة للشعب الفلسطيني».

فائد مصطفى
السفير الفلسطيني في تركيا

«جيران سوريا وجدوا أنفسهم متأثرين بأزمتهما، كل الجيران والأطراف وجدوا أنه يتوجب عليهم أن يتخذوا قراراتهم، وأنه من المهم لهم أن يستجيبوا لما يحدث في سوريا».

ستيفن أوبراين
وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية



القوات السورية تعيد حصار المعارضة في حلب

● قوات الأسد تخطط لاستعادة حلب بالكامل بدعم جوي روسي ● دبابات تركية تدخل بلدة الراعي السورية لدعم هجوم جديد



الانتصارات تتأرجح بين الأطراف المختلفة

يضرب مؤخرا العديد من المناطق داخل أوروبا والغرب عموما.

وقال الأسد، إن "القضاء على الإرهاب يستوجب محاربته على الأرض إضافة إلى مواجهة الأيديولوجيا التي يُبنى عليها والتي لا تعرف حدودا أو مجتمعات".

ونقل بيان الرئاسة عن أعضاء الوفد البريطاني قولهم، إنهم زيارتهم إلى سوريا ولقائهم بالكثير من السوريين سواء من المسؤولين أو المواطنين "سيتمكنون من نقل الحقيقة والعمل على تصحيح الرؤية الخاطئة لدى الحكومة البريطانية ولدى شريحة واسعة من البريطانيين عما يجري في سوريا والمعاناة الكبيرة التي يواجهها السوريون بسبب جرائم الإرهاب".

منهما لكن بعد ذلك جاءت تعزيزات وحدث تقدم.

وتزيد العملية التي تدعمها تركيا الضغوط على التنظيم من جهتي الشرق والغرب في منطقة بمحاذاة الحدود التي يسيطر عليها.

ويحاول الرئيس السوري بشار الأسد التركيز على مخاوف الغرب من تنامي الجماعات الإرهابية للتأكيد على ضرورة التعاون معه من أجل القضاء على تنظيم داعش. واعتبر خلال لقائه، الأحد، وفدا بريطانيا يضم أعضاء في مجلسي اللوردات والعموم ورجال دين وأكاديميين، أن تغلغل الفكر المتطرف داخل المجتمعات في المنطقة وخارجها "شكل أساس الإرهاب الذي بدأ

الدولة الإسلامية. وتقع الراعي على بعد 55 كيلومترا غربي جرابلس، وهي جزء لشريط من الأراضي يمتد على مسافة 90 كيلومترا قرب الحدود التركية التي تقول أنقرة إنها تظهرها من الجهاديين وتحميها من توسع المسلحين الأكراد.

وقال مسؤول بإحدى جماعات المعارضة السورية المسلحة، إن مقاتلي المعارضة استولوا بعد ذلك على بضع قرى من تنظيم الدولة الإسلامية إلى الشرق والجنوب من بلدة الراعي.

وصرح زكريا ملاحفجي، من جماعة "فاستقم" التي تتخذ من حلب مقرا لها، "هم سيطروا على بضع قرى.. نحو 8 قرى. في البداية سيطروا على اثنتين وانسحبوا

بانت مدينة حلب محاصرة من جديد بعد أن استعادت القوات الحكومية بدعم جوي روسي زمام المبادرة وسيطرت على كلية التسليح والكلية الفنية الجوية في منطقة الراموسة على المشارف الجنوبية الغربية للمدينة.

استعادة جميع الأراضي التي بسطت المعارضة سيطرتها عليها في هذا الهجوم، فإن ذلك سيؤدي إلى إعادة فرض الحصار. وأكد زكريا ملاحفجي من حركة "فاستقم" التقارير بأن الكليتين سقطتا بيد القوات الحكومية.

وفي وقت لاحق قال المرصد الذي مقره بريطانيا، إن القوات الحكومية استعادت أيضا كلية المدفعية. ويريد الرئيس بشار الأسد المدعوم من روسيا وإيران وحزب الله اللبناني استعادة حلب بالكامل التي كانت أكبر المدن السورية قبل الصراع المستمر منذ خمسة أعوام.

ونتيجة لتدخل موسكو العام الماضي تحولت دفة الصراع في الحرب لصالح الأسد في مناطق كثيرة لكن المعارضة حققت بعض المكاسب في مناطق بمحافظة حلب وحماة إلى الجنوب.

وقال محمد رشيد، المتحدث باسم جماعة جيش النصر المعارضة، إن المقاتلين المعارضين شنوا هجوما في محاولة لاستعادة بلدة معان شمالي مدينة حماة عاصمة المحافظة.

وأدى زحف المعارضين المسلحين في الأيام الأخيرة إلى أن أصبحوا على مسافة عشرة كيلومترات فقط من حماة التي تسيطر عليها القوات الحكومية.

إلى ذلك نجحت القوات السورية المدعومة من تركيا في انتزاع بعض المناطق من تنظيم داعش.

وتأمل تركيا في طرد التنظيم المتطرف بدعم من مسلحي المعارضة وأغلبهم عرب وتركمان يقاتلون تحت لواء الجيش السوري الحر، بالإضافة إلى الهدف الأهم لدى أنقرة وهو وقف تقدم المقاتلين الأكراد السوريين، وسط تحفظات من واشنطن الداعمة للأكراد.

وقال متحدث باسم المعارضة ومراقبون، إن دبابات تركية عبرت الحدود السبت ودخلت بلدة الراعي السورية لدعم هجوم جديد. وفي وقت سابق انتزعت قوات المعارضة السيطرة على البلدة من تنظيم

حلب - سيطرت قوات النظام السوري والمليشيات المساندة لها مدعومة بقصف جوي روسي على مواقع عسكرية جنوبي غربي حلب (شمال)، كانت المعارضة سيطرت عليها مطلع الشهر الماضي، لتعيد مجددا حصار مناطق المعارضة في المدينة. وأفادت مصادر في المعارضة بأن قوات النظام سيطرت على "مدرسة المدفعية" و"الكلية الفنية الجوية" و"كلية التسليح" بالقرب من حي الراموسة جنوبي غربي حلب، لتقطع بذلك طريق الإمداد الذي فتحتة المعارضة مؤخرا إلى داخل المدينة، بعد أن أغلقت قوات النظام قبل شهرين طريق إمدادها شمالي المدينة.

وأضافت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن نفسها، أن "المدينة باتت محاصرة من جديد"، موضحة أن "اشتباكات عنيفة تجري في المنطقة في مسعى من فصائل المعارضة لإخراج قوات النظام من النقاط التي تقدمت إليها".

وقال مسؤول معارض والمرصد السوري لحقوق الإنسان، إن قوات الحكومة السورية وحلفاءها استعادوا السيطرة على مناطق في جنوب غرب حلب الأحد كان مقاتلو المعارضة قد سيطروا عليها الشهر الماضي بعد قصف عنيف ومحاولات متكررة لدحر المقاتلين.

ومن بين المناطق التي استعادت القوات الحكومية السيطرة عليها كلية التسليح والكلية الفنية الجوية في منطقة الراموسة على المشارف الجنوبية الغربية للمدينة.

وسيطر مقاتلو المعارضة على تلك المناطق الشهر الماضي في هجوم كسر حصارا حكوميا للقطاع الشرقي من حلب الخاضع لسيطرة المعارضة. وإذا تمت

بشار الأسد:

تغلغل الفكر المتطرف

وصل إلى ضرب مناطق

داخل أوروبا



باختصار

استقبل الملك الأردني عبدالله الثاني، في عمان، الأحد، البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، وجرى، خلال اللقاء، استعراض سبل تعزيز زيارة الأقباط إلى الأردن، وأماكن الحج المسيحي.

قال مصدر حكومي أردني إن "الأردن سمح لخالد مشعل بالدخول إلى المملكة والمشاركة في تشييع جثمان والدته لأسباب إنسانية بعد أن تقدم بطلب في الغرض".

قالت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، مساء السبت، إنها قبلت طلبات الطعون في 6 قوائم من أصل 163 طلبا، على قوائم ومرشحين محتملين للانتخابات المحلية المقبلة، المقرر إجراؤها في الضفة الغربية وقطاع غزة في أكتوبر المقبل.

أحبطت القوى الأمنية اللبنانية، السبت، عملية تهريب كمية من الحبوب المخدرة من الهند إلى لبنان عبر مطار رفيق الحريري الدولي (مطار بيروت) بقيمة حوالي خمسة ملايين دولار أميركي.

أعلن المتحدث باسم الجيش المصري العميد محمد سمير، الأحد، عن اجتماع عسكري وشيك بين مصر وروسيا سيعقد في موسكو خلال الأيام المقبلة، ويعد الثالث من نوعه خلال عام ونصف العام.

عقدت منظمات مجتمع مدني فلسطينية، الأحد، مؤتمرا في إسطنبول التركية بعنوان "فلسطينيو تركيا وقضايا الوطن" لمعالجة شؤون الفلسطينيين المقيمين في تركيا، حضره ممثلون عن الشعب الفلسطيني والتركي وعدة بلدان عربية أخرى.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

نتنياهو يفتح ملف الأسرى الإسرائيليين لدى حماس

مع قطاع غزة، لكن دون أن يتم تأكيد ذلك من الجهات السياسية الإسرائيلية.

وترفض حركة "حماس" تقديم معلومات حول الجنود الإسرائيليين المحتجزين لديها، وتشترط الإفراج عن فلسطينيين أعادت السلطات الإسرائيلية اعتقالهم في الضفة الغربية، بعد أن أفرجت عنهم ضمن صفقة لتبادل الأسرى.

وتمت صفقة تبادل أسرى بين حركة "حماس" وإسرائيل في أكتوبر 2011 برعاية مصرية، أفرج من خلالها عن 1027 من الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، مقابل الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي أسرته كتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لـ"حماس"، عام 2006.

لتوغل بري للجيش الإسرائيلي، شرق مدينة غزة. وبعد يومين، اعترف الجيش الإسرائيلي بفقدان أرون، لكنه رجح مقتله في المعارك مع مقاتلي "حماس".

وتتهم إسرائيل حماس باحتجاز جثة ضابط آخر يدعى هدار غولدن، قتل في اشتباك مسلح شرقي مدينة رفح في أغسطس 2014، وهو ما لم تؤكد الحركة أو تنفيه.

كما أعلن الجيش الإسرائيلي في التاسع من يوليو 2015، عن اختفاء أحد المواطنين الإسرائيليين في قطاع غزة عام 2014، مطالبا باستعادته بعد أن قال إنه محتجز لدى حماس. كما تحدثت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي (رسمية)، قبل عدة أشهر عن فقدان مواطن إسرائيلي "غير يهودي" على الحدود

هذه المرحلة الراهنة أي محاولة إسرائيلية حقيقية لإعادة أسراها في قطاع غزة". وأضاف دودين أن "كل ما تحدث عنه نتنياهو عن تحريك ملف الجنود الأسرى أو المفقودين في غزة، كذب ولا أساس له من الصحة".

وأكد أن "بوابة ملف الجنود الإسرائيليين المفقودين في غزة، تتمثل في الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية".

وخلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة صيف العام قبل الماضي، أعلنت كتائب القسام، الجناح المسلح لحركة "حماس" في 20 يوليو 2014، عن أسرها الجندي الإسرائيلي شاؤول أرون، خلال تصديدها



ملكة جمال اليابان ساري نازاكاوا في زيارة مفاجئة للاجئين السوريين في الأردن (تفاصيل أخرى صفحة 24)



«البشمركة قوة مقدسة وليست مثل عناصر الحشد الشعبي الذين اعتقلوا في السجون بسبب تعاطيهم المخدرات وتم تنزليهم في إطار الحشد بعد دفعهم الرشاوى».

سعدى أحمد بيهر

عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني

«استقبال الجعفري بصفته الرسمية -وزير خارجية العراق- لوفد الحوثي رسالة سلبية جديدة إلى دول الخليج العربي وإصرار على الاصطاف في ملف لا يمثل أولوية لبغداد».

أنور قرقاش

وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



أخبار

مقتدى الصدر يعدل «حرارة» الشارع العراقي على مقاس صراعاته

● تحركات زعيم التيار الصدري أفقدت الحراك الاحتجاجي تلقائيته وأضفت عليه طابعا حزبيا



خيمة الصدر لا تسع كل الغضب العراقي

حيث مقر الحكومة ومجلس النواب. وتعاني المؤسسات العراقية من انتشار الفساد وتسلب الأحزاب الكبيرة، الأمر الذي انعكس على مستوى الخدمات وارتفاع معدلات البطالة وسوء الخدمات. ووفق مؤشر منظمات دولية معنية بالشفافية، فإن العراق يعد من بين أكثر دول العالم فسادا على مدى السنوات الماضية، وهو ما يؤثر استياء العراقيين. ووصف نائب سابق بالبرلمان العراقي إضراب الأحد بالنجاح جزئيا، لكنه استدرك بأن الاستجابة لدعوات زعيم التيار الصدري لأشكال الاحتجاج ليست مؤشرا إيجابيا بقدر ما هي دليل على سطوة العامل الديني وحتى الطائفي في عراق اليوم. وقال ذات النائب الذي طلب عدم ذكر اسمه إن الدعوات للإضراب عادة تكون شأن المنظمات الحقوقية والنقابات العمالية، أما في العراق فإن رجل الدين، بغض النظر عن مستواه وتكوينه، أخذ مكان المؤسسات وأصبح سلطة فوق السلط.

وواسطه في الإضراب نفسه رافعين شعارات من بينها "كلنا ضد الفساد". وقال محمد الحمداني نائب رئيس مجلس محافظة ديالى شمال شرق بغداد متحدثا لوكالة فرانس برس إن "عددا من دوائر المحافظة شهد تنفيذ الإضراب الذي دعا إليه مقتدى الصدر للضغط على الحكومة لتنفيذ الإصلاحات". كما شهدت مدينة البصرة، جنوب العراق، إضرابا شارك فيه العشرات من أنصار التيار الصدري من العاملين في قطاعات الكهرباء والنقط والموانئ ومجلس المحافظة. وقالت بشرى حميد سلمان عضو مجلس محافظة البصرة إن "الغاية من الاعتصام استمرار مشروع الإصلاح، وهو وقفة من أجل التغيير الجذري ضد الحكومة الفاسدة وضد الظلم". وتصادع السخط في العراق منذ الصيف الماضي وخرجت تظاهرات عدة خلال الأشهر الماضية في بغداد وعدد من كبريات المدن. وتم خلال تظاهرتين اقتحام المنطقة الخضراء

ودعا الصدر في بيان الجمعة، الموظفين العراقيين عموما والمتنسيدين منهم إلى التيار الصدري خصوصا، إلى الإضراب عن العمل والتواجد أمام دوائريهم، للتأكيد على أن الإصلاح مطلب داخل الحكومة كما هو مطلب شعبي من خارجها. كما دعا الصدر في البيان ذاته إلى الإضراب عن الطعام ابتداء من التاسع من الشهر الحالي في المؤسسات الدينية والثقافية، للهدف نفسه. وتجمع، الأحد، المئات من الموظفين المضربين أمام دوائر حكومية في بغداد ومناطق متفرقة من البلاد. ففي بغداد، تجمع العشرات من أنصار الصدر من العاملين في مؤسسات بينها مجلس النواب ووزارات النقل والموارد المائية والعلوم والتكنولوجيا، أمام أماكن عملهم ورفعوا لافتات كتب على بعضها "لا للمفسدين في الدولة". وشارك الموظفون في محافظات أخرى بينها ديالى وكربلاء والبصرة والناصرية

عودة زعيم التيار الصدري إلى تسخين الحراك الاحتجاجي في الشارع العراقي من بوابة الإضراب عن العمل، مرتبطة أساسا بصراعاته على السلطة التي ينتظر أن تبلغ في الفترة القادمة قدرا غير مسبوق من الشدة والشراسة.

□ بغداد - شرع المئات من الموظفين من أتباع رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الأحد، في تنفيذ الإضراب الذي دعا إليه زعيم التيار الصدري مدشنا شكلا جديدا في حراكه الذي يصنّفه ضمن الاحتجاجات على الفساد والمطالبة بالتغيير، ويعتبره متابعون للشأن العراقي مجرّد مظهر لصراعات الصدر على السلطة، ووسيلة لاكتساب المزيد من الشعبية استعدادا لدخول مرحلة أكثر شراسة من المواجهة مع خصومه من داخل العائلة السياسية الشيعية الموسّعة التي ينتمي إليها.

ويبرز في مقدّمة هؤلاء الخصوم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي لم يتردّد في توصيف الحراك الصدري باعتباره "محاولة انقلاب على العملية" السياسية. ويرز الصدر خلال الأشهر الماضية كقائد كبير لحراك الشارع العراقي احتجاجا على سوء الأوضاع وعلى استئثار الفساد الحكومي، لكن منتقدي زعيم التيار الصدري يقولون إن تأثيره على ذلك الحراك عكسي تماما، حيث أفقده تلقائيته وجعل حرارة الشارع معدّلة على مقاس مآربه السياسية ومناوراته ضد خصومه.

وبحسب هؤلاء فإن تحركات الصدر أفقدت الحراك الاحتجاجي العراقي الذي انطلق الصيف الماضي بشكل تلقائي سمته المدنية وأصبح حراكا فتويا وحزبيا. واستجاب موظفو المؤسسات الحكومية العراقية، الأحد، بشكل متفاوت لدعوة الصدر التي وجهها الجمعة الماضية، لموظفي الحكومة بالإضراب عن العمل الأحد والإثنين إلى جانب الإضراب عن الطعام الجمعة والسبت.

◀ طغيان العامل الديني والطائفي على عراق اليوم وسطو رجل الدين على دور المؤسسات بما فيها النقابات

السعودية تنشد موسم حج مثاليا تفاديا لعثرات العام الماضي



أداء المناسك في أمان

وأعلنت وزارة الحج والعمرة السعودية عن وصول الوفود الرسمية لأكثر من 54 دولة إلى المملكة من إجمالي 75 دولة من دول العالم العربي والإسلامي وكذلك دول الأقليات الإسلامية. وأوضحت الوزارة أن عدد الجنسيات المسجلة لموسم حج هذا العام بلغ أكثر من 160 جنسية من كافة دول العالم ، كما أكدت في الوقت ذاته ترحيبها بالحجاج الإيرانيين الذين سيصلون لأداء فريضة الحج بأعداد كبيرة من الدول الأوروبية وأميركا وأستراليا وغيرها من دول ومناطق العالم.

عندما أقتحمت سفارتها في طهران في يناير الماضي بعد إعدام السعودية لرجل دين شيعي. وقالت الرياض، القلقة من أن يستغل بعض الحجاج الموسم لأغراض سياسية، إنها لن تتسامح مع أي محاولة لتسييس الحج في تصريحات اعتبرت بشكل كبير أنها تشير إلى إيران. وقررت إيران عدم إرسال حجيجها هذا العام وألقت باللوم على الرياض واتهمتها بالفشل في حماية الحجاج، إلا أن السعودية كشفت عن مطالبة إيران بتنظيم مظاهرات في الحج الأمر الذي من شأنه إثارة الفوضى.

كما تمّ تحديد مسارات وبوابات إلكترونية لإدارة الحشود المتجهة إلى رمي الجمرات، حيث وقعت العديد من حوادث التدافع آخرها العام الماضي. وتوزع المملكة كذلك أساور إلكترونية على الحجاج لتتمكن من تتبع حركة الحشود والحصول على إنذار مبكر ببدء التدكس. وتدهورت العلاقات بين إيران والسعودية اللتين تدعم كل منهما طرفا مختلفا عن الآخر في الحرب السورية وفي صراعات أخرى في المنطقة بعد حادث التدافع العام الماضي. ويعد ذلك قطعت الرياض العلاقات الدبلوماسية

□ الرياض - باتت الإجراءات الكثيفة والمقدرات الضخمة التي رصدتها المملكة العربية السعودية لتأمين موسم الحج لهذا العام، مرئية للعيان مع تجاوز عدد الحجاج القادمين من خارج المملكة عتبة المليون ومئة ألف حاج قادمين من مختلف أصقاع العالم، بالإضافة إلى حجاج الداخل.

وشرّع الحرس السعودي على تتبع أدق التفاصيل استعدادا للحج، للحديث عن مساع لإنجاز موسم مثالي يتجاوز أخطاء وعثرات الموسم الماضي التي لم تخل من إحراج لسلطات المملكة خصوصا عندما نجم عن تلك الأخطاء سقوط قتلى وجرحى، لم تنترد إيران في توظيف مأساتهم في حملتها ضد السعودية.

وبعد مرور عام على أسوأ كارثة شهدها موسم الحج في نحو ثلاثين عاما خصّصت السعودية أساور إلكترونية للحجاج ولجات إلى استخدام المزيد من كاميرات المراقبة لتجنب تكرار حوادث التدافع، فضلا عن توظيف الآلاف من عناصر الدفاع المدني المدربين على مواجهة الكوارث والمعرّزين بأحدث الآليات تحسبا لأي طارئ.

وتعرض حج العام الماضي لكارثة ترفع في شعر منى راح ضحيتها 769 شخصا وهو أعلى معدل وفيات في الحج منذ التدافع الذي حدث سنة 1990.

ووجدت إيران المنافس الإقليمي للسعودية في الحادث فرصة للتشنيع على غريمتها السود مرجعة الحادث إلى ما اعتبرته سوء تنظيم.

وضاعفت السعودية هذا العام من جهودها لتعزيز إدارة حركة الحشود. وأجرى الآلاف من الموظفين الحكوميين وأفراد الأمن والمسعفين تدريبات في الإعداد للحج ووقفة عرفات التي تصادف الأحد المقبل.

وزادت المملكة من التنسيق مع الدول التي ترسل بعثات حج لضمان التزام الحجاج بالمواعيد المتفق عليها لأداء المناسك. وقال منصور تركي المتحدث باسم وزارة الداخلية لرويترز إن تنظيم المواعيد هو الجزء الأهم في برنامج الحج، وأضاف أن هذا هو الأمر الذي انصب عليه التركيز لضمان التزام الحجاج بالمواعيد فور وصولهم.

باختصار

◀ نفى مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي استمرار حصول أعضائه على كوبونات بنزين، مؤكدا أنه تم التوقف عن العمل بهذا الإجراء تماشيا مع إجراءات ترشيد الإنفاق الهادفة إلى الحد من الفيز في ميزانية الدولة.

◀ أعلنت إدارة أمن عدن بجنوب اليمن عن إلقاء القبض على قيادي بارز في تنظيم القاعدة وتبين من التحقيقات أنه مسؤول عن تمويل فرع التنظيم بـعدن.

◀ أسفر سقوط قذيفة أطلقت من داخل الأراضي اليمنية، الأحد، على منزل في جازان بجنوب السعودية عن مقتل امرأة وإصابة رجل وطفل بجروح.

◀ قام رئيس الحكومة اليمنية، أحمد عبيد بن دغر، الأحد، بأول زيارة له إلى السودان منذ توليه مهامه، حاملا رسالة من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إلى نظيره السوداني عمر حسن البشير.

◀ قضت محكمة سعودية بالسجن 15 سنة لزعيم عصابة دبر عملية تهريب مخدرات إلى داخل سجن بمدينة جدة باستخدام طائرة متحكم بها عن بعد، فيما اعترض المدعي العام على الحكم متمسكا بطلب الإعدام للمدان.

◀ جدّت السلطات السعودية، الأحد، التأكيد على منع عملية جمع التبرعات النقدية أو العينية لأي جهة كانت، مؤكدة حرصها على اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة ضدّ المخالفين والمتجاوزين لهذا المنع.



«بينما تدخل المعركة ضد داعش في سرت أيامها الأخيرة يتواصل العمل لتوحيد كل الأطراف بما يمكن ليبيا من تخطي مرحلة الصراع إلى التسوية».

جوناثان واينر
المبعوث الأميركي إلى ليبيا

«وضع الحريات في تونس غير مرض رغم تحسنه مقارنة بما كان عليه سابقاً. لن نسمح بتجريم حق المواطنين في الاحتجاج والتحركات الاجتماعية».

عبد الستار بن موسى
رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان



أخبار

تعقيدات جديدة تحاصر اجتماع تونس للجنة الحوار الليبي-الليبي

● التدخل الأميركي في سرت عمق الشرخ الداخلي ● تراجع التفاؤل بفتح ثغرة في الجدار الليبي المسدود



جولة وراء الجولة والأزمة هي الأزمة

يُشبهه القصف الإعلامي بين الجانبين، حتى أن طارق الجروشي عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان الليبي، استنق اجتماع لجنة الحوار الليبي بتونس بتحذير حكومة السراج من مغبة التفريط في السيادة الليبية. وأعرب الجروشي عن صدمته من إعلان الرئيس بشارك أوباما عن تمديد الضربات الجوية في سرت، واعتبر أن هذا الأمر يزيد المخاوف بشأن وجود اتفاق بين السراج وأميركا لتمكينها من موطئ قدم في سرت، ودعا المجلس الرئاسي الليبي إلى عدم التوقيع على أي اتفاقية تفرط في السيادة الليبية، والولايات المتحدة إلى احترام سيادة ليبيا.

وعلى وقع هذه التطورات، يتراجع التفاؤل بقدرة المحاورين الليبيين على تجاوز خلافاتهم بما يضيّق الهوة بين أطراف النزاع، ما يُبقي سقف التوقعات من اجتماع تونس المرتقب منخفضاً إلى أدنى مستوياته.

من الخلافات الداخلية التي قد تطيح بالحوار من أساسه. وأرخت تلك الضربات بثقلها على اجتماع تونس المرتقب، لا سيما بعد إعلان الرئيس الأميركي براك أوباما عن تمديد مهمة القوات الأميركية في ليبيا لشهر آخر في إطار دعم عمليات القوات الموالية لحكومة السراج في محاربة تنظيم داعش في سرت. ولا يُعرف ما إذا كان هذا القرار اتخذ بالتنسيق مع حكومة فايز السراج أم لا، بالنظر إلى الغموض الذي أحاط به، خاصة وأن وسائل الإعلام الأميركية اكتفت بالقول إن "قرار التمديد جاء استجابة لطلب من قادة عسكريين في الجيش الأميركي لمساعدة قوات عملية "البيان المرصوص"، بقصف جوي مركز على مواقع أفراد تنظيم داعش في سرت. وساهم هذا الغموض في تعقيد الأمور أكثر فأكثر، حيث عاد الترشق الكلامي بين المجلس الرئاسي ومعارضيه، وتحول إلى ما

السياسية المنبثقة عن اتفاقية الصخيرات، وبالتالي التخلي نهائياً عن الحوار الليبي-الليبي.

ودعا في المقابل إلى إعادة النظر في تركيبة لجنة الحوار الليبي-الليبي لجهة توسيع المشاركة فيها أمام المكونات السياسية في كل المناطق الليبية، وخاصة منها الجنوب الذي مازالت مشاركته فيها ضئيلة ومحدودة.

وفيما طرح تساؤلات عديدة عن مدى قدرة اجتماع تونس للجنة الحوار الليبي-الليبي على الخروج بنتائج إيجابية قد تفتح ثغرة ولو صغيرة في الجدار المسدود، ربما تقود إلى توافق سياسي حول ما أمكن من النقاط الخلافية، برزت معطيات أخرى تُشير إلى تعقيدات جديدة ستجعل جلسات هذا الاجتماع مثل سابقتها على ضوء اشتداد الاشتباك السياسي على خلفية الضربات الجوية الأميركية في سرت التي تندر بالمزيد

يستأنف الفرقاء الليبيون، الإثنين، جولة جديدة من المفاوضات السياسية الرامية إلى حلحلة الجمود السياسي الحاصل في ظل التطورات السياسية والميدانية التي استجدت خلال الفترة الماضية وسط توقعات بعجز هذه الجولة كما سابقتها عن إيجاد حل ينهي حالة الانقسام والتشطي العاصفة ليبيا منذ أكثر من سنتين.

الجمعي قاسمي

لا تونس - لا يبدو في أفق المشهد الليبي أي انفراج مُرتقب يُنهي حالة الانقسام، والتشرذم، ويُساهم في توحيد الجهود للقضاء على تنظيم داعش، والمليشيات المتطرفة، وذلك عشية استئناف الحوار الليبي-الليبي في تونس على وقع تزايد الاتهامات المتبادلة، وسط سجلات متصاعدة حول التدخل العسكري الأميركي في سرت الذي عمّق الشرخ الداخلي الليبي، وجعل التوتر السياسي على أشده.

ويعقد أطراف الأزمة الليبية، الإثنين، اجتماعاً تشاورياً جديداً في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة، ستواصل أعماله على مدى يومين برعاية منظمة الأمم المتحدة ممثلة برئيس بعثتها إلى ليبيا مارتن كوبر.

ويأتي هذا الاجتماع الثاني من نوعه في غضون أقل من شهر، فيما بلغ التوتر السياسي ذروته على خلفية رفض البرلمان الليبي منح الثقة لحكومة فايز السراج، وكذلك أيضاً على خلفية السجل السياسي والإعلامي الذي أثارته الضربات الجوية الأميركية في سرت، والذي تعمق بعد إعلان الرئيس براك أوباما عن استمرارها، على عكس ما ذكره السراج الذي أصبح يواجه مازقاً داخلياً جعله في موقف مُجرّح أمام خصومه الذين لم يترددوا في اتهامه بالتفريط في السيادة الوطنية.

ومع ذلك، يامل الفرقاء الليبيون أن يُسفر هذا الاجتماع عن قرارات تساعد على تنفيذ مُخرجات الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية في 17 ديسمبر الماضي، وبالتالي تكريس المصالحة بين الليبيين،

اسماعيل الغول:

هناك أطراف تدفع باتجاه تحويل لجنة الحوار إلى جسم مواز



باختصار

أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن خفر السواحل اعتقل 62 مهاجراً غير شرعي في عرض البحر الأبيض المتوسط بمحافظة سكيكدة وعنابة شرقي البلاد.

أفادت مصادر عسكرية وطبية ليبية، الأحد، بمقتل 14 من القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني، خلال اقتحامها آخر معاقل تنظيم داعش في مدينة سرت (شمال وسط)، ضمن عملية "البيان المرصوص" التي تهدف إلى طرد عناصر التنظيم من المدينة.

قالت وكالة الأنباء الجزائرية، إن المبعوث الأممي إلى ليبيا، مارتن كوبر، أجرى فور وصوله إلى الجزائر مباحثات مع الوزير الجزائري المكلف بالشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، عبدالقادر مساهل، تناولت "التطورات الأخيرة للمسار السياسي في ليبيا، والجهود المبذولة من أجل إقرار السلم والمصالحة الوطنية في ليبيا".

أشرف رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الليبية، اللواء عبدالرازق الناظوري، والوفد المرافق له، الأحد، على حفل تخريج دفعة من المتدربين من الجيش الليبي في العاصمة الأردنية عمان.

قال المنسق العام لرئاسة مجلس شيوخ ليبيا أيوب الشرع، الأحد، إن اللجنة التحضيرية لملتقى المصالحة الوطنية المقرر عقده في مدينة نالوت، قد وجهت الدعوة إلى ما يزيد عن 1500 شخصية ستشارك في هذا الحدث.

أوقفت قوات الجيش الجزائري، بكل من منطقتي تمنراست وعين قزام، 12 مهرباً مع ضبط أجهزة كشف عن المعادن ومعدات تفجير، وذلك حسب ما أفادت به وزارة الدفاع الأحد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حزب الاستقلال يستقطب أبرز رموز السلفية في المغرب قبل الانتخابات

وتابع قوله "لهذا عمدت مجموعة من الأحزاب إلى استمالة واستقطاب هذه الوجوه ومن ضمنها حزب الاستقلال الذي استطاع استقطاب أبرز الأسماء السلفية العلمية بالمغرب مثل محمد عبد الوهاب أبو حفص من أجل الترشح بالادائرة الشمالية لإقليم فاس". وأفاد سطّي بأن هذا الترشح يحمل في طياته العديد من الدلالات السياسية أبرزها ذاتية حيث تكرر إدماج الأعلام السلفية في اللعبة السياسية وتسليمها بقواعد العمل السياسي الرسمي التي كانت ترفضها وتعارضها. وثانياً، هو الاستفادة حزب الاستقلال من الشعبية التي يحظى بها هذا الوجه السلفي لدى أتباعه ومريديه والتي أضحت فاس إحدى قلاعها الانتخابية الحصينة. وثالثاً، من شأن هذا التهافت على إقناع الأعلام السلفية من أجل الانخراط في التنافس الانتخابي من أجل كسب الصف السلفي أن يوفر كتلة ناعبة قادرة على تحقيق مكاسب انتخابية في الرهان التشريعي القادم. واعتبر المحلل السياسي أن صراع كسب الصف السلفي الذي يتوفر على قاعدة موحدة من الناحين، من شأنه أن يغير موازين القوى الانتخابية.

من جهته اعتبر حفيظ الزهري الباحث في العلوم الدولية والسياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط، لـ "العرب"، "أن ظاهرة استقطاب العديد من الأحزاب لشخصيات سلفية نافذة رغم الاختلاف الأيديولوجي الكبير، هي بمثابة تكتيك سياسي يرجى منه إدماج هذه الفئة من الإسلاميين في المؤسسات وعبر مراحل موزعين على أحزاب سياسية محافظة كحزبي العدالة والتنمية والاستقلال، وهذا نداء وحكمة من قبل النظام المغربي الذي استفاد من تجارب مصر، حيث عمل المغرب على الإدماج الفردي والتوزيع بحصص على الأحزاب عوض دخولهم غمار الانتخابات بحزب خاص بهم كما حصل بمصر".

وقال الزهري "يمكن الحديث هنا عن نجاح بعض الأحزاب في استقطاب بعض الرموز السلفية سعياً وراء توسيع القاعدة الجماهيرية وكسب المزيد من الأصوات لربح معركة السابع من أكتوبر، أما بالنسبة إلى السلفيين فيعتبرونها فرصة سانحة لاختراق الأحزاب السياسية التي ظلت لسنوات طويلة ذراع النظام في مواجهة المد السلفي بالمغرب".

حزب بحجم حزب الاستقلال يدعم بقوة موقفه وجهوده في مواجهة التطرف.

وأضاف أبو حفص "نحن نسعى لاستثمار كل ما راكمناه من تجربة لمصلحة الوطن أمنياً وفكرياً، كما يتوج هذا الانخراط كل جهود النقد الذاتي والمراجعة وترشيد المسار التي قطعنا فيها خطوات كبيرة، وحزب الاستقلال هو الحاضن الطبيعي لمثل هذا الاتجاه".

وتعليقاً على الموضوع، قال عبد الله سطّي الباحث في العلوم السياسية المتخصص في الجماعات الإسلامية في تصريح لـ "العرب"، "أعتقد أن ترشح العديد من الوجوه السلفية للانتخابات التشريعية، يعتبر تكريساً لمسلسل المراجعات الفكرية التي أقدمت عليها هذه الأعلام السلفية منذ مدة والتي تكرست باستفادتها بعفو ملكي في هذا الصدد".

بدأت تطفو على السطح مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية بالمغرب، ظاهرة استقطاب الأحزاب السياسية لشخصيات ترى أنها وازنة انتخابياً بغض النظر عن أيديولوجياتها الفكرية ومسارها السياسي، حيث كثفت بعض الأحزاب في الآونة الأخيرة من تحركاتها، بهدف استقطاب قيادات سلفية وإقناعها بخوض الانتخابات التشريعية ضمن صفوفها.

أبو حفص إلى الانتخابات تحت مظلة حزب "الاستقلال" في اللائحة التي سيقترنها الأمين العام للحزب حميد شباط.

وعن دوافع اختياره داخل حزب الاستقلال والترشح للانتخابات التشريعية، أوضح الداعية السلفي أبو حفص، في تصريح لصحيفة "هيسبريس" الإلكترونية أن سبب اختياره لحزب شباط يرجع إلى كونه حزباً وطنياً عريقاً بذاكرة تاريخية متخمة برجالات العلم والفكر والنضال، مؤكداً أن انخراطه في



حزب يستقطب الجميع



«حل المشكلة النووية في شبه الجزيرة الكورية يجب أن يحصل في إطار انفراج سياسي وعسكري شامل في شمال شرق آسيا».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«فكرة حظر لباس البحر الإسلامي سخيفة، ربما يكون النقاب مخيفاً بعض الشيء لكنني لا أتفق مع الذين يريدون فرض قيود قانونية على البوركيني».

الكسندر فان دير بيلين
المرشح الرئاسي النمساوي



اليمن المتطرف يحقق مكاسب في انتخابات ألمانيا

● حزب البديل من أجل ألمانيا يغذي العنصرية باستقطاب المزيد من المتعاطفين



احتفال الانتصار

في المحيط الهادي، وتمولهما أستراليا لإيواء طالبي اللجوء الذين تعترض طريقهم أثناء محاولتهم الوصول إلى شواطئها بالقوارب ويتم إبلاغ هؤلاء بأنهم لن ينقلوا أبداً إلى أستراليا.

واقترحت بيتري تحويل المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين إلى مكتب للتهجير إلى خارج البلاد، بما يضمن مغادرة كل المهاجرين غير الشرعيين لألمانيا بأسرع ما يمكن. وكانت ميركل قد تراجعت إلى أدنى مستوياتها في استطلاعات الرأي السابقة حيث أن 44 بالمئة فقط من الألمان يتفقون بها لمنحها ولاية رابعة بحسب تحقيق صدرت نتائجه السبت الماضي.

للنخب الحاكمة الذي توجّهه سياسة تكشف على مستوى المحافظة وذلك على الرغم من قوة الوضع الاقتصادي فيها. وكان النخبون قد عاقبوا بالفعل ميركل في انتخابات ثلاث محافظات في مارس الماضي، حيث صوتوا بأعداد كبيرة لصالح حزب البديل من أجل ألمانيا رافضين حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي.

وقالت فراوكة بيتري، زعيمة الحزب مؤخراً إن "على الحكومة إرسال المهاجرين الذين يتم رفض طلبات لجوئهم والمهاجرين غير الشرعيين إلى جزر خارج أوروبا".

وأشارت وسائل إعلام ألمانية إلى أن بيري قصدت بتصريحاتها جزيرتي ناورو ومانوس

انتخابات يبدو أنها ستكون انطلاقة تقدم الحزب اليميني المتطرف على حزب ميركل.

وحتى لو أن بضعة آلاف فقط من اللاجئين يقيمون في ميكلنبورغ، فإن فريدري فاينهولد مرشح الاتحاد المسيحي الديمقراطي في فيزمار، قال إن "سياسة الهجرة أثارت إحساساً عميقاً بانعدام الأمان لدى الناس".

وبمعزل عن قضية اللاجئين، فإن حزب البديل يستمد قوته من الصعوبة التي يجدها الحزب الاشتراكي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الديمقراطي في إبراز التمايز بينهما، بحسب فاينهولد.

وقال "لم يعد العاديون يشعرون بأنهم ممثلون". ويستغل الشعبويون هذا الرفض

هيمنت أجواء من الخوف في ألمانيا خلال الانتخابات المحلية في عدد من ولايات البلاد بسبب صعود حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، الذي استفاد كثيراً من "تابو" الهجرة وضعف حضور الائتلاف الحاكم.

■ **شفيبرين (ألمانيا)** - يسعى حزب البديل من أجل ألمانيا، الحزب الشعبوي، إلى إيجاد موطئ قدم له في الحياة السياسية بعد الانتخابات المحلية التي أجريت الأحد في البلاد، ولا سيما في معقل المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وحصل حزب البديل على 21 بالمئة من الأصوات وحل ثانياً في الانتخابات الإقليمية في مكلنبورغ-بومراني، متقدماً على الاتحاد الديمقراطي المسيحي بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل، وفقاً لاستطلاعات رأي لدى الخروج من مراكز الاقتراع.

وتسبب تدفق أكثر من مليون مهاجر العام الماضي في زيادة شعبية حزب البديل، ويتوقع المحللون السياسيون أن يحقق الحزب مكاسب أخرى قوية في انتخابات الولايات القادمة.

وحذر هاجو فونكي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة برلين الحرة قائلاً "أتوقع نتيجة تصل إلى 30 بالمئة لحزب البديل من أجل ألمانيا و25 بالمئة للحزب الديمقراطي الوطني (نازيون جدد)، ووصف تقدم الحزب اليميني المتطرف بـ"الموجة العارمة".

أما بالنسبة إلى الحزبين الرئيسيين؛ الحزب الاشتراكي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الديمقراطي المتحالفين في مقاطعة ميكلنبورغ كما على المستوى الفدرالي، فتوقع لهما فونكي "صفعة".

وبعد عام على قرار برلين فتح أبوابها أمام جحافل اللاجئين، تأتي انتخابات كل من بافاريا وميكلنبورغ فوربومرلن الغربية (شمال شرق) لاختيار برلمانيهما المحليين في

هاجو فونكي:

تقدم حزب البديل صادم ويعطي صفعة للائتلاف الحاكم في الولايات



مسؤول استخباراتي فرنسي سابق يقر بتجسس واشنطن على الأليزية

وقال الرئيس الفرنسي هولاند حينها تعليقاً على تلك الفضيحة إن بلاده "لن تتسامح مع أي نشاطات تهدد أمنها"، وذلك عقب كشف موقع ويكيليكس الشهير أن الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.إيه) كانت تتجسس عليه وعلى الرئيسين اللذين سبقاه في الحكم طيلة سنوات.

لكن واشنطن ردت بالقول إنها ليست بصدد التعليق على "ادعاءات محددة تتناول الأمور الاستخبارية". واكتفى حينها نيد برايس، الناطق باسم مجلس الأمن الوطني الأميركي، بالقول إن "الولايات المتحدة لم ولن تستهدف الاتصالات الخاصة بالرئيس هولاند".

وأضاف باربييه "كنا متأكدين أنهم كانوا هم. وفي نهاية الاجتماع، لم يكن كايت الكسندر المدير السابق لوكالة الأمن القومي الأميركي مسروراً. ولدى وجودنا في الحافلة، قال لي إنه يشعر بخيبة لأنه كان يعتقد أن من المستحيل كشفهم. وقال لي أنتم مع ذلك جيّدون".

وتفيد تسريبات نشرتها العام الماضي صحيفة "البراسبون" وموقع ميدبارت الفرنسيان، أن آخر ثلاثة رؤساء فرنسيين هم جاك شيراك ونيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند، وأن هناك وزراء ونواباً تعرضوا للتجسس أيضاً من قبل الولايات المتحدة من 2006 إلى 2012 على الأقل.

وتوصلت إلى خلاصة مفادها أن ذلك لا يمكن أن يكون إلا من قبل الولايات المتحدة".

ويقول المحللون إن مسألة أن تكون الولايات المتحدة لعبت دوراً في قرصنة كمبيوترات لمعاونين للرئيس ساركوزي خلال الفترة ما بين الدورتين الانتخابيتين الرئاسيتين في مايو 2012، كانت حتى الآن مجرد شبهات.

وأشار باربييه إلى أنه تلقى أمراً من خلف ساركوزي، في إشارة إلى الرئيس الحالي فرنسوا هولاند بالذهاب إلى الولايات المتحدة لتوبيخهم "وكان ذلك في 12 أبريل 2013 وكان ذلك فعلاً لحظة بالغة الأهمية في حياتي المهنية".



مسيرة احتجاجية، الأحد، ضد زيارة المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب إلى الكنيسة الأفريقية الأميركية في ديترويت

ماي تستبعد إجراء انتخابات قبل 2020

□ **لندن** - استبعدت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي الأحد، إجراء انتخابات عامة مبكرة قبل عام 2020، لمحاولة ضمان الاستقرار في البلاد في أعقاب التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقالت في أول لقاء إعلامي لها منذ توليها رئاسة الوزراء في برنامج "أندرو مار شو" على شبكة بي.بي.سي "لن أدعو إلى انتخابات عامة مبكرة. كنت واضحة جداً بأنني أعتقد أننا بحاجة إلى تلك الفترة من الزمن لنكون قادرين على التعامل مع القضايا التي تواجهنا وإجراء الانتخابات في موعدها".

جاء ذلك في أعقاب تهنئات بان زعيم حزب المحافظين ستستغل استطلاعات الرأي الأخيرة التي تمنحها افضلية كبيرة عن زعيم حزب العمال جريمي كوربين، لمحاولة دعم أغليبيتها الضعيفة في مجلس العموم.

وكررت رئيسة الوزراء تحذيرها بأنه ستكون هناك "أوقات صعبة مقبلة" بعد التصويت على مغادرة التكتل، على الرغم من أن الإحصاءات الاقتصادية الأخيرة جاءت أفضل مما كان متوقعاً.

وقالت "لن ادعي أن الأمور ستكون سهلة. أعتقد أن علينا الاستعداد لحقيقة أنه قد تكون هناك بعض الأوقات الصعبة المقبلة ولكن أنا متفائلة"، مؤكدة على أن سلطات الحد من الهجرة من الاتحاد الأوروبي ستكون الأولوية في أي اتفاق للخروج.

وكشفت ماي أن الحكومة ستعرض هذا الأسبوع الخطوات التي اتخذتها حتى الآن للإعداد للانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وقالت في المقابلة، التي بثت قبيل انعقاد قمة مجموعة العشرين في الصين، "سيبدلي ديفيز ببيان أمام البرلمان هذا الأسبوع عن الخطوات التي كانت ستتخذها الحكومة خلال الصيف وكيف سمنضمي في ذلك لتحديد شكل العلاقة التي نريدها مع الاتحاد الأوروبي".

واضافت "ترك الاتحاد الأوروبي جعلنا قادرين على القول إن الشعب البريطاني واضح جداً فهو يريد استمرار حرية الحركة بالطريقة التي سارت في الماضي، لكنه يرغب في رؤية ضوابط على حركة القادمين إلينا".

ومنذ أن تولت منصبها في يوليو، لم تقدم ماي أو وزير الانسحاب من الاتحاد الأوروبي ديفيد ديفيز أي تفاصيل تذكر عن علاقات بريطانيا المستقبلية مع الاتحاد، وقالوا فقط إنهما يريدان وضع قيود على الهجرة والتوصل إلى اتفاق تجاري جيد.

طوفان اللاجئين

يطبق على أوروبا

□ **هانغتشو (الصين)** - حمل طوفان المهاجرين القادم من الشرق نحو أوروبا، رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، إلى دق ناقوس الخطر بشأن اكتفاء حاجة القارة من هؤلاء اللاجئين.

وقال توسك، الأحد، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر على هامش قمة مجموعة العشرين في هانغتشو الصينية، إن "قدرات أوروبا العملية على استقبال موجات جديدة من اللاجئين فضلاً عن المهاجرين الاقتصاديين غير الشرعيين اقتربت من بلوغ حدودها".

ودعا المسؤول الأوروبي المجتمع الدولي إلى تحمل حصته من المسؤولية. واستطرد قائلاً "علينا أن نكون واقعيين وعمليين. المشكلة لا تقتصر على اللاجئين القادمين من دول تدور فيها حرب مثل سوريا. إننا نتكلم عن 60 إلى 70 مليون نازح في العالم".

وفي هذه الأثناء، أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن عدد الأشخاص المهجرين بسبب الصراعات المستمرة في سوريا واليمن وجنوب السودان وليبيا ومالي ومناطق أخرى حول العالم، تجاوز 65 مليوناً، مشيراً إلى أن هذا العدد هو الأعلى منذ الحرب العالمية الثانية.

وبيّنا لا يزال الاتحاد الأوروبي منقسماً على نفسه حول ملف الهجرة بعد عام على قرار المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل فتح أبواب بلاده أمام اللاجئين، يبدو أن الاتفاق الأوروبي التركي المثير للجدل الذي تم التوصل إليه في مارس، لن يكون المنقذ، بحسب راغبين.

وتدفقت أعداد اللاجئين بشكل متواصل على أوروبا العام الماضي معظمهم فراراً من الحرب في سوريا. ويعتبر العديد من البلدان الأوروبية ولا سيما في أوروبا الشرقية أن قرار ميركل كثف موجة الهجرة.

وتسبب قرار ميركل في عزلتها في أوروبا، وعرضها للانتقادات الشديدة في بلادها بما في ذلك من حلفائها المحافظين.



«هناك أموال تمكنا من إحصائها وأموال أخرى نعمل مع البعض من شركائنا الأجانب على البحث لها عن أصل في دول أوروبية عديدة، وأموال الإخوان عموما هي أموال مشبوهة».

محمد ياسر أبو الفتوح
أمين عام لجنة التحفظ وإدارة أموال الإخوان

«لن تكف إيران عن مضايقة القوى الإقليمية العربية القوية خاصة المملكة العربية السعودية لأن ذلك يحفظ لها توازنا داخليا بادعاء وجود خطر خارجي دائم».

محمد عباس ناجي
باحث مصري متخصص في الشأن الإيراني



في
الغمق

الأكراد يحملون سلاح التحرر ضد إيران.. فما دخل السعودية

● الحزب الديمقراطي الكردستاني يستأنف عملياته بعد 20 عاما من تعليقها ● الصراع الكردي الإيراني أقدم من نظام الملالي



معارك تحرر ضد نظام فاشي

◀ ينفي أكراد إيران تلقي أي دعم من السعودية وينفي المسؤولون السعوديون التدخل في الشؤون الإيرانية

شمال العراق "هدفنا الرئيسي ليس انتهاج الاشتباكات المسلحة، نريد أن تكون لنا أنشطة تنظيمية وسياسية ومدنية".
وتأتي عمليات الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني في وقت يبدو فيه أن الأكراد في مختلف أرجاء المنطقة أصبحوا أكثر جرأة وتمكيناً؛ فالجماعات الكردية المسلحة في سوريا حققت مكاسب على الأرض وحكومة إقليم كردستان في شمال العراق تنأى بنفسها بشكل متزايد عن الحكومة المركزية في بغداد. ويقول أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران إنهم لا تربطهم صلات رسمية ولا يشاركون في عمليات مع أي أحزاب كردية في العراق أو تركيا أو سوريا. وذكرت وكالة مهر الإيرانية للأبناء أن علي شمخاني أمين مجلس الأمن القومي الإيراني أبلغ وفدا أمنيا رفيع المستوى من حكومة كردستان العراق في منتصف أغسطس أن أمن الحدود "خط أحمر". وقالت حكومة كردستان العراق إنها لن تسمح لأي جماعة بأن تهدد أمن الحدود الإيرانية لكن برويزي من الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني قال إن حزبه لم يضطر حتى الآن إلى وقف الأنشطة المسلحة على الحدود مما يزيد احتمالات وقوع المزيد من الاشتباكات.

إلى الكف عن طائفيتها وإلى التعاون الوثيق وحسن الجوار بينها وبين العرب.
وحارب الحرس الثوري الانفصاليين الأكراد بعد الثورة مباشرة وشن حملات بين الحين والآخر على المعارضين منذ ذلك الوقت. ودفع التوتر المسؤولين الإيرانيين لاتهام أفراد من جماعات الأقلية السنية خاصة الأكراد بالتعاطف مع المتشددين ومنهم تنظيم الدولة الإسلامية. وأعلن وزير المخابرات الإيراني محمود علوي الأسبوع الماضي أن 1500 شاب إيراني تم منعهم من الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وقال هادي غانمي مدير الحملة الدولية لحقوق الإنسان في إيران "الوقت مناسب جدا للربط بين أي عمل يتعلق باضطهاد السنة وبين تنظيم الدولة الإسلامية".

ترهيب داخلي

في أوائل أغسطس الماضي، أعدمت إيران 20 سجيناً كردياً يُزعم أنهم إسلاميون في سجن رجائي شهر مما صعد التوترات بين الحكومة المركزية والمنطقة التي تغطيها أغلبية كردية في البلاد. وقال غانمي "توقيت الإعدامات يبدو بالتأكيد وكأنه يوجه رسالة للجماعات الكردية وللسكان الأكراد المحليين، إنه بالتأكيد عقاب لطائفة لبث الخوف والترهيب".
وينفي الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني من جانبه تلقي أي دعم من السعودية ويقول إن الأكراد أجبروا على حمل السلاح لأنه لم يعد أمامهم بديل لضمان حقوقهم السياسية. وقال كريم برويزي عضو المكتب السياسي للحزب والمقيم في أربيل في

الذي توصلت إليه إيران مع قوى عالمية العام الماضي طهران فرصة أكبر لتعزيز مصالحها على الساحة الدولية بعد رفع العقوبات التي كانت تكبل اقتصادها. ولم تعد المملكة القلقة مما تعتبره انتشارا خطرا للأنشطة الإيرانية في الخارج تعتمد بدرجة كبيرة على حلفائها الغربيين في احتواء النفوذ الإيراني بل تكثف من جهودها هي للسيطرة عليه.

مغالطات السياسة العدائية

حضر رئيس المخابرات السعودية السابق الأمير تركي الفيصل تجمعاً في باريس في يوليو لمنظمة مجاهدي خلق الجماعة المعارضة الإيرانية الرئيسية في المنفى والتي تسعى للإطاحة بالحكم الديني في البلاد. ورغم أن الأمير تركي لا يتولى أي منصب رسمي يشير حضوره للتجمع إلى تجاوز لخط في ما يتعلق بالاستعداد لدعم الجماعات المعارضة الإيرانية علانية.

ويقول عباس ميلاني مدير برنامج الدراسات الإيرانية في جامعة ستانفورد "الحرب بالوكالة بين السعودية وإيران أصبحت أكثر علانية وأكثر تصميمًا". ويقول مراقبون إن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية والأقلية الكردية تتسم بالتوتر منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979 مما يحتمل أن يجعلها حليفا لخصوم إيران، لكن يبقى هذا الكلام حبيسا لوجهة النظر الإيرانية التي لا يجب التسليم بأن العلاقات معها هي علاقات سلمية (نظرا لسياستها العدائية)، لكن المملكة العربية السعودية لا تتبع عموما سياسات إثارة الفتنة بل دعت إيران في أكثر من مناسبة

◀ منذ بداية تنظيم الإخوان في

مدينة الإسماعيلية اعتمد على مجموعة من المصادر والروافد المالية المتنوعة والسرية

وقد أسهمت كل هذه الأوضاع والتغيرات والدور الذي لعبه تنظيم الإخوان سواء في الحرب ضد السوفييت في أفغانستان أم في الحرب ضد الأفكار الاشتراكية والشيوعية والناصرية والبغية المعادية للاستعمار الأميركي والأوروبي للمنطقة العربية والإسلامية، أسهمت في تساهل هذه الدول الأوروبية وخصوصا بريطانيا وأميركا تجاه نشاط هذا التنظيم، فانتشر وسط المسلمين وخلق كيانات تنظيمية واجتماعية في الكثير من هذه الدول، لقد مكن العمل الدعوي للتنظيم من تأسيس أكثر من 500 مؤسسة في 28 دولة أوروبية، وذلك عبر اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا الذي يقع مقره في بروكسيل وهو ممثل جماعة الإخوان في أوروبا ويديره حاليا السويدي من أصل عربي شبيب بن مخلوف. وحلل عبد الخالق فاروق آليات العمل الاقتصادي الإخواني وتطورها في فصل كامل مشيراً إلى أنه منذ اللحظة الأولى لظهور تنظيم الإخوان المسلمين في مدينة الإسماعيلية وحتى الآن، اعتمد على مجموعة من المصادر

أي دخل في تحديد قرار ومصير كل هؤلاء الذين يعرفون تاريخيا بحبثهم عن وطن قومي للأكراد. ومعظم العمليات يجريها أكراد إيران تحدث في مناطق جبلية على الحدود بين تركيا والعراق، بما يمكن سلطات طهران من استخدام علاقاتها مع تركيا ومع حكومتي العراق وكردستان للحد من حرية تحرك وتسليح المقاتلين الأكراد في إيران، وهذا محور من محاور السياسة الخارجية الإيرانية التي من خلالها تتدخل في شؤون دول عربية مثل العراق وسوريا.

وتدرك طهران أن قرار الأكراد استئناف العمل العسكري في إيران قد لا يكون قرارا فصائليا فقط، بقدر ما هو قرار مركزي قد لا تكون قيادة حزب العمال الكردستاني المتمركزة في جبال قنديل في شمال كردستان العراق بعيدة عنه، وهذا شأن كردي تمرست عليه الفصائل المسلحة في دول متعددة في الشرق الأوسط منذ العشرات من السنين، ولا تملك إيران بذلك أي مشروعية بإقحام السعودية في المسلحين الأكراد في إيران أو غيرها. لكن اللافت في أمر الحراك الكردي الجديد أن حزبا عربيا مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران قد انضم إلى خيار القتال العسكري معلقا بذلك قراره في عام 1996 بوقف العمل المسلح ووقف إطلاق النار. ولفت المراقبون إلى أن الحزب الذي تأسس قبل 70 عاما للدفاع عن استقلال الأكراد المستلهم من جمهورية مهلباد قصيرة العمر، اتخذ قرار الحرب بناء على معطيات جديدة يراها مناسبة لإعادة فتح الملف الكردي في إيران. ومعروف أن الحزب كان على علاقة تحالف مع الحزب الديمقراطي الكردي في العراق، ما مكّنه من الاستفادة من إقامة عناصره في إقليم كردستان بعد قيامه عام 1991. وأكراد إيران الذين يتراوح عددهم بين ثمانية وعشرة ملايين أغلبهم من السنة. وإضافة إلى المزايم بشأن تمويل السعودية لجماعات كردية مسلحة، اتهم مسؤولون إيرانيون الرياض كذلك بإثارة المشكلات بين أقليات إيرانية سنية أخرى مثل البلوش في جنوب شرق البلاد والعرب في جنوب غرب إيران، في حين أن الأمر حسب مراقبين لا يتجاوز بحث إيران عن مشروعية و"عدو خارجي" كي تصور أي حراك قومي داخلها على أنه تواطؤ مع جهات خارجية وبالتالي خيانة وطنية وهو ما يبرر عمليات الإبادة الجماعية التي تقوم بها إيران لغير الفرس.

وفي الوجه المقابل، ينفي الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني تلقي أي دعم من السعودية، وينفي المسؤولون السعوديون التدخل في الشؤون الإيرانية، وهو ما عبرت عنه الأجهزة السعودية في أكثر من مناسبة على لسان مسؤولين رسميين. وتخشى الرياض أن يمنح الاتفاق النووي

□ بيروت - دفع قرار جماعة كردية معارضة حمل السلاح في مواجهة السلطات الإيرانية المسؤولين في طهران إلى القلق من أن تكون السعودية تسعى لتقويض استقرار البلاد مما يعمق التناحر الإقليمي بين البلدين، رغم أن إشكالية إيران مع الأكراد أقدم بكثير من تاريخ علاقة طهران (التي لا يتجاوز عمر نظامها الحالي 37 عاما فقط).
وتنفي الرياض هذا الاتهام نفيا قاطعا، لكن التوترات تتصاعد بين البلدين فتدعم السعودية وإيران أطرافا مختلفة في الحروب الدائرة في سوريا واليمن وتؤيدان أيضا أحزابا سياسية مختلفة في العراق ولبنان. وكثيرا ما يتقاطع التنافس بينهما مع خطوط طائفية، إذ تتنافس إيران ذات الأغلبية الشيعية والسعودية التي يهيمن عليها السنة على النفوذ في المنطقة، بالرغم من أن الدبلوماسية السعودية تتخذ منحى متجانسا مع طبيعة انتماء المملكة إلى قضاء عربي يجب أن يبقى بعيدا عن أي تأثير طائفي أو محاولات لزرع الفتنة بين العرب بقطع النظر عن الانتماءات الطائفية سواء أكانت شيعية أم سنية.

ويشعر المسؤولون في إيران بالقلق من أن يكون هذا التنافس قد امتد الآن إلى داخل حدودهم نتيجة لما يشعرون أن يكون استغلال السعودية للخلافات الطائفية داخل البلاد. فهم يشيرون إلى اشتباكات (هي الأولى من نوعها منذ نحو 20 عاما) بين مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني والحرس الثوري الإيراني في شمال غرب البلاد في يونيو ويوليو والتي خلفت عددا من القتلى في صفوف الجانبين.

ومع تصاعد القتال، قصفت القوات الإيرانية ما يشتبه أنه قواعد عسكرية كردية في شمال العراق مما يثير احتمالات أن يمتد الصراع عبر الحدود. ونقل موقع تانباك الإخباري عن محسن رضائي القائد السابق للحرس الثوري بعد جولة من الاشتباكات قوله إن السعودية "تعطي المال لأي مناهض للثورة يقترب من الحدود وتقول له اذهب ونفذ عمليات". وأضاف "وعندما يسالون: أين ننفذ هذه العمليات؟ يقولون لهم ليس مهما، نريد أن يغيب الأمن عن إيران".

هذه الاتهامات ليست يوجهها المسؤول الإيراني للسابق ليست منطقة في حالة وضعها أمام البعض من المعطيات التاريخية في الصراع الكردي الإيراني، حيث يتحرك الأكراد في إيران معتمدين على قاعدة شعبية تبلغ 6 ملايين نسمة وبالتالي ليس للسعودية

هادي غانمي:

إعدامات الأكراد رسالة لهم بأنهم تحت تهديد الإبادة إذا وصلوا أي تمرد



إمبراطورية الثروة الإخوانية: شبكات معقدة من الاقتصاد الأسود



مؤسس الخراب

الزكاة والصدقات والتبرعات من الأغنياء أو كبار رجال المال والأعمال والملاك، معونات ومساعدات من جمعيات في دول عربية ومن جمعيات دولية في أوروبا وأميركا، أرباح المشروعات الداخلية في مصر "مجاللات التجارة والصيرفة والمدارس والمراكز الطبية وغيرها"، وأرباح المشروعات في الخارج "التجارة والمصارف وغيرها"، ومساعدات من بعض أجهزة الاستخبارات العربية والأجنبية.

والروافد المالية المتنوعة والسرية، بعضها ذاتي وبعضها من أطراف خارجية إقليمية ودولية تغيرت أوزانها وأهميتها النسبية من فترة إلى أخرى. وإن ظلت مستمرة خلال الثمانين عاما الماضية.

ومن أبرز الروافد والمصادر المالية التي يتوقف عندها الباحث: اشتراكات الأعضاء، التبرعات من الأفراد والمؤسسات والشركات لصالح التنظيم وجمعياته الخيرية، أموال

1972، ومرحلة الانطلاق الاقتصادية للتنظيم في الداخل والخارج 1974 - 2001، ومرحلة مطاردة الخارج وعودة الداخل 2001 - 2013. وأخيرا مرحلة المطاردة مجددا 2013، فيشير إلى أن مؤسس الجماعة حسن البنا نجح في جذب تعاطف قطاعات واسعة من التجار والرأسماليين المصريين وكبار الأعيان، علاوة على الفئات الشعبية الفقيرة، فتأسست أولى ركائزه الاقتصادية والاجتماعية في مدينة الإسماعيلية، قبل أن ينتقل بدعواه إلى العاصمة القاهرة في عام 1932 فاقام مسجدا ومقرا ومدرسة لتعليم البنين ومدرسة لتعليم الفتيات، ومشروعا اقتصاديا لخدمة البيئة.

ورصد عبد الخالق فاروق فروع التنظيم الإخواني في دول المنطقة العربية وشركائه المؤسسين سواء كانوا أفرادا أو هيئات ومؤسسات، وكذلك الانتشار الواسع للتنظيم في أوروبا ومن بعدها أميركا حيث بلغ عدد المسلمين عام 2010 نحو 44 مليونا منهم 87 بالمائة سنة و13 بالمائة شيعية، كاشفا عن تغلغله في دول أوروبا وكذلك في أمريكا، وقال إن خلايا تنظيم الإخوان تحركت وسط الكتل الإنسانية مستفيدة من حالة الاستقطاب والعداء في أوساط البعض من القوى العنصرية في أوروبا من ناحية، ومستفيدة كذلك من حرية ممارسة الشعائر الدينية والديمقراطية السياسية من ناحية أخرى.



□ القاهرة - أكد الباحث الاقتصادي المصري عبد الخالق فاروق أن دراسة التصرفات المالية والاقتصادية للتنظيم الإخواني تذهب مباشرة إلى مقارنتها بجماعات الجريمة المنظمة المنتشرة في كافة دول العالم، بصرف النظر عن الدوافع المحركة لكل منهما حيث تظل الأساليب في الحركة متطابقة إلى حد لا تخطفه العين الفاحصة. ويفتح الباحث الاقتصادي عبد الخالق فاروق في كتابه "اقتصاديات جماعة الإخوان المسلمين في مصر والعالم" الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب النقاش حول الإمبراطورية المالية والاقتصادية للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين على المستوى المحلي والعالمي، وأساليب عمله وتمويل أنشطته، وعلاقاته المربية بالأجهزة الاستخباراتية البريطانية والأميركية وغيرهما، وبالمثل علاقاته بالتنظيمات الإرهابية الدولية، حيث أصبح هذا النقاش ضرورة من ضروريات المجتمع الإنساني.

يبدأ عبد الخالق فاروق بتتبع مرحلة نشأة الاقتصادية 1928 - 1954، فمرحلة البناء في الخارج ونشأة التنظيم الدولي 1954 -



«قدرات أوروبا على استقبال موجات جديدة من المهاجرين فضلا عن المهاجرين الاقتصاديين غير الشرعيين اقتربت من بلوغ حدودها».

دونالد توسك
رئيس البرلمان الأوروبي

«لدينا أمل في أن تتوصل القوى الكبرى إلى اتفاقات هامة في خصوص الملف السوري، ونحن نسعى إلى ذلك لإنهاء مشكلة أضرت بأوروبا كثيرا».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية



في العمق

الاختبارات الصعبة لقادة العشرين: سوريا واللاجئون والمناخ

● الملف السوري يعيد طرح الخلافات بين روسيا وأميركا ● أوروبا تدعو العالم إلى تحمل مسؤولية اللاجئين في تغير جديد لسياسة الهجرة



على العكس مما انتظرته قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية، فإن قمة دول العشرين لم تكن في المستوى المنتظر في ما يتعلق بالتنسيق بين القوى الكبرى في العالم حول الملفات الكبرى التي تشغل الناس، والتي من بينها الملف السوري الذي بقي محل خلاف، وموضوع اللاجئين الذي بدأ منعرجا جديدا ضمن السياسات الأوروبية، وأيضا موضوع المناخ الذي شهد تطورات، ولكن خبراء يؤكدون ضعف الأمل في الإصلاح.

□ هانغتشو (الصين) - دعوة الرئيس الصيني شي جين بينغ الذي يستضيف قمة مجموعة العشرين بمدينة هانغتشو، الزعماء إلى تحقيق نتائج فعلية وتجنب "الكلام غير المجدي" لا تجد ترجمة لها على المستوى الميداني، بل إن الملفات الرئيسية التي تتطلب التنسيق بين زعماء دول العشرين الأقوى اقتصاديا وصناعيا في العالم، لا تجد حولا عملية بقدر ما مثلت محورا لتصريحات متضاربة بين قادة العالم، خاصة أميركا وروسيا والاتحاد الأوروبي. كما أن مشاركة ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز تحيل إلى نقاشات جديدة في مواضيع إقليمية مثل المسألة السورية واليمنية وأيضا موضوع إنتاج النفط، إضافة إلى أن مشاركة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في قمة العشرين بدعوة خاصة من الصين تحمل السبسي مسؤولية طرح الملفات الاقتصادية الحارقة للدول العربية.

نقاط محل خلاف

صرح الرئيس الأميركي باراك أوباما للصحافيين بعد انتهاء لقائه برئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي على هامش قمة دول العشرين، بأن محادثات بلاده مع روسيا بشأن المحاور الرئيسية في الملف السوري قد فشلت، مضيفا "لم نتوصل إلى اتفاق بعد"، وأشار إلى أن اتفاقات وقف إطلاق النار السابقة لم تستمر طويلا.

وتعتبر أهم النقاط التي تختلف فيها السياسة الأميركية عن السياسة الروسية بمثابة معضلات حقيقية تعرقل الوصول إلى أي اتفاق تسوية لإنهاء النزاع المسلح في سوريا والمستمّر منذ أكثر من خمس سنوات، وتتمثل أهم تلك النقاط الخلافية في رفض روسيا قيام الولايات المتحدة بقيادة حملة عسكرية دولية تتولى تغيير النظام السوري بالقوة مثلما حدث في العراق سنة 2003، حيث استعملت روسيا أربع مرات حق الفيتو لإفشال قرارات من مجلس الأمن ترخص استعمال القوة في سوريا. كذلك فإن مستقبل بشار الأسد يعد محل خلاف جذري بين البلدين حيث تطلب روسيا أن يكون جزءا من الحلول السياسية الانتقالية في البلاد، إلا أن الولايات المتحدة تصر على تنحيه.

ويعد ملف المعارضة السورية ملفا معقدا بالنسبة إلى الولايات المتحدة وروسيا، رغم وضوح موقف الطرفين منها، إلا أن الولايات المتحدة تواجه تعقيدا في تركيبة هذه المعارضة حيث توجد أطراف متفرقة فيها وأطراف أخرى موضوعة على قائمة التنظيمات الإرهابية في العالم مثل عناصر حزب العمال الكردستاني وبعض المنتسبين إلى تنظيمات إسلامية وغيرها، وتدعم الولايات المتحدة هذه الأطراف ولو بشكل غير مباشر، في حين تقوم روسيا باستهداف كل المعارضة حتى المعتدلة منها وذلك تحت غطاء الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

النقطة الأخرى التي تتفرع عن مسألة التسليح هي الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، والتي تعد ملفا شائكا معقدا نظرا لتأثرها بالتقلبات الإقليمية والمفاوضات بين القوى الكبرى حول سوريا. فالولايات المتحدة تقوم بالحشد ضد داعش مع تغليب حسابات داخلية سورية لصالح الأطراف المقربة من واشنطن، في حين تقوم روسيا بقصف كل المعارضة والإرهابيين بمن فيهم داعش لتوفير أقصى حماية لنظام بشار الأسد. فداعش بالنسبة إلى الطرفين ليس سوى مدخل لتنفيذ سياسات أخرى هدفها تنفيذ أجندة داخل سوريا إما بإبقاء الأسد وإما بتنحيه.

وقال أوباما في قمة العشرين حول المحادثات بشأن سوريا "لدينا خلافات كبيرة مع الروس في ما يتعلق بالطرفين اللذين

ندعمهما وأيضا بشأن العملية اللازمة لإحلال السلام في سوريا"، وأضاف "لكننا إذا لم نتوصل إلى اتفاق مع الروس بشأن تقليل العنف وتخفيف الأزمة الإنسانية فسيكون حينها من الصعب الانتقال إلى المرحلة التالية".

وفي هذا السياق، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأحد، إنه جرى حل بعض النقاط الفنية في اتفاق أميركي روسي بشأن سوريا ولكن مازالت هناك نقطتان صعبتان. وأضاف للصحافيين على هامش قمة مجموعة العشرين أن الولايات المتحدة وافقت على الاجتماع مع الجانب الروسي ثانية لسد الفجوة في نقطتين متبقيتين، لكن مراقبين يؤكدون صعوبة التوصل إلى حلول.

أوروبا تغلق أبوابها

لم تكن المسألة السورية فقط محل إحباط بالنسبة إلى الرأي العام حول القضايا العالمية الحارقة، فتصريح رئيس البرلمان الأوروبي دونالد توسك الذي أكد فيه أن قدرة الاتحاد الأوروبي على استقبال اللاجئين "اقتربت من بلوغ حدودها" يكشف أن السياسات الأوروبية التي كانت منفتحة على اللاجئين سوف تنتهي قريبا، داعيا الأسرة الدولية إلى تحمل حصتها من المسؤولية.

وقال توسك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر على هامش قمة دول العشرين الكبرى إن "قدرات أوروبا على استقبال موجات جديدة من المهاجرين فضلا عن المهاجرين الاقتصاديين غير الشرعيين اقتربت من بلوغ حدودها". وأضاف "وجد مجهود على الصعيد العالمي سيكون قادرا على تحقيق نتائج"، داعيا أعضاء مجموعة العشرين، بما فيهم الصين، إلى تحمل حصتهم من المسؤولية. والاتحاد الأوروبي منقسم حول مسألة استقبال اللاجئين، بعد عام على قرار المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل فتح أبواب بلادها أمام المهاجرين. وتعتبر ميركل العبد من البلدان الأوروبية ولا سيما في أوروبا الشرقية أن قرار ميركل كثف موجة الهجرة. وقبل القمة حذر رئيس الوزراء الكندي من الحماية والقومية "المنشترتين" وقال إن "بناء الجدران ليس هو الحل".

وليس تصريح رئيس البرلمان الأوروبي المؤشر الوحيد حول بداية نهاية فترة الانفتاح على اللاجئين، بل إن التطورات السياسية الداخلية في أوروبا تشي بأن الأمر أصبح محل نقاش واسع لدى الرأي العام الداخلي الأوروبي، وهو ما يؤكد المناسبة الانتخابية

يومًا بعد يوم. فقد تم افتتاح التصويت في ولاية كلنبورج فوربومرن الألمانية في انتخابات من المتوقع أن يحقق فيها حزب البديل من أجل ألمانيا المناهض للهجرة مكاسب كبيرة، مما يعكس سخطا متزايدا على المستشارة أنجيلا ميركل وسياسة الباب المفتوح التي تنتهجها إزاء اللاجئين. وبعد هذه الانتخابات تاتلي انتخابات رئيسية أخرى في برلين خلال أسبوعين والانتخابات العامة في سبتمبر، وتأتي انتخابات الأحد بعد عام من قرار ميركل بفتح حدود ألمانيا أمام مئات الآلاف من اللاجئين.

وعاقب النخبون بالفعل ميركل في انتخابات ثلاث ولايات في مارس حيث صوتوا بأعداد كبيرة لصالح حزب البديل من أجل ألمانيا رافضين حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تنتمي إليه ميركل نظرا لسياسته المنفتحة على هجرة اللاجئين.

وولاية كلنبورج فوربومرن هي ولاية ساحلية صغيرة في شمال شرق ألمانيا لا يزيد عدد الناخبين فيها عن 1.3 مليون ناخب، لكن الخسارة هناك ستكون مهينة لميركل إذ خلالها على 12 بالمئة من الأصوات ليصبح ثالث أكبر حزب في ألمانيا، وفقا لاستطلاع أجراه معهد إمنيد لصحيفة "بيلد".

وقد بدأت ترجمة التوجهات العامة ضد اللاجئين بقرار وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير إعادة لاجئين مجددا إلى اليونان في المستقبل، وقال في تصريحات خاصة لصحيفة "فيلت أم زونتاج" الألمانية الأسبوعية "حتى الآن تتعارض أحكام القضاء مع ذلك"، ولكنه أشار إلى أنه تم اتخاذ الكثير من الإجراءات في أوروبا من أجل تحسين الوضع في اليونان، وقال "لا بد أن تكون لذلك نتائج أيضا وأن يؤدي إلى إتاحة إعادة

جون كيري:

جرى حل بعض النقاط بشأن سوريا ولكن مازالت هناك نقطتان صعبتان



لاجئين مجددا إلى اليونان بحسب ما يتناسب مع نظام دبلن".

وينص هذا النظام على أنه لا يمكن للاجئين تقديم طلب اللجوء إلا في الدولة التي وصل إليها أولا، وإذا تم توقيفه في دولة أخرى داخل الاتحاد الأوروبي، فإنه يمكن ترحيله إلى الدولة التي وصل إليها أولا. ولكن تم إيقاف أي ترحيلات من ألمانيا إلى اليونان في عام 2011 بسبب ظروف الاستقبال السيئة باليونان التي تعصف بها الأزمات.

بحر الصين

حصل حادث بروتوكولي في المطار الذي نزلت فيه طائرة الرئيس الأميركي باراك أوباما، حيث تسبب مسؤولون حكوميون صينيون في المطار بمشكلة لمستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس وغيرها من المسؤولين الأميركيين بشأن التغطية الصحافية لوصول أوباما إلى مدينة هانغتشو للمشاركة في قمة مجموعة العشرين. ويؤكد مراقبون أن الحادث يستبطن ردة فعل صينية على السياسة الأميركية تجاه قضية بحر الصين التي تعد محل خلاف عميق بين البلدين وصلت إلى حرب تصريحات في الفترة الماضية، لاحتكاك سفن أميركية بمياه تسيطر عليها الصين عبر جزرها الاصطناعية في بحر الصين.

وعلى هامش قمة دول العشرين، حث الرئيس الأميركي باراك أوباما نظيره الصيني شي جين بينغ قبل يوم من بدء القمة، على حل النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي، داعيا بكين إلى الوفاء بالتزاماتها القانونية، ومؤكدًا تعهدات الولايات المتحدة لحلفائها في المنطقة. وقد تاكدت توقعات المراقبين بأن يخيم التوتر بشأن المياه المتنازع عليها بين الصين وجيرانها على قمة مجموعة العشرين. وتحرص الصين على ضمان أن تمضي القمة دون مشاكل، بينما تتطلع بكين إلى تعزيز وضعها العالمي وتجنب أي مشاعر غاضبة بسبب قائمة طويلة من التوترات مع واشنطن، لكن ذلك لم يحدث بعد أن قامت مشاحنات بين مسؤولين صينيين وأميركيين في المطار.

ويرغب أوباما الذي لم يتبق على انتهاء فترة رئاسته سوى خمسة أشهر، أن يضع بصمته الأخيرة على التحول في سياسته تجاه دول المحيط الهادي ليمهد الطريق أمام من سيخلفه في البيت الأبيض والذي سيتم انتخابه في نوفمبر ويتولى السلطة في 20 يناير. وبذل أوباما جهدا كبيرا في إقامة علاقات أوثق مع دول جنوب شرق آسيا

أوباما يمهّد لخليفته بإدارة ظهره لبعض الإشكالات

ويسعى جاهدا في زيارته الأخيرة المقررة إلى المنطقة لتحديث قلق شركاء أميركا من القدرات الاقتصادية والعسكرية للصين.

وبعد اجتماعات استمرت أكثر من أربع ساعات مع الرئيس الصيني وكبار معاونيه، أكد أوباما أهمية "مراعاة الصين لالتزاماتها" بشأن معاهدة بحرية دولية في النزاع حول حقوق تتعلق بمنطقة غنية بالنفط والأسماك تمر فيها تجارة تقدر بنحو خمسة تريليونات دولار سنويا.

وقضت هيئة تحكيم في لاهاي في يوليو بأن الصين ليس لها حق تاريخي في مياه بحر الصين الجنوبي، وأنها انتهكت حقوق الفلبين التي أقامت القضية بموجب اتفاقية الأمم المتحدة بشأن قانون البحار. ورفضت الصين الحكم واتهمت الولايات المتحدة بإثارة مشاكل في البحر الذي تتداخل فيه مطالبها الإقليمية مع مطالب الفيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي وتايوان.

وفي المقابل قال الرئيس الصيني في بيان نشره موقع وزارة الخارجية على الإنترنت "ستواصل الصين حماية سيادتها وحقوقها البحرية في بحر الصين الجنوبي بكل حزم"، وأضاف "في الوقت نفسه فإن الصين ستحرص على حل سلمي للنزاعات من خلال المشاورات مع الأطراف المعنية بشكل مباشر". وحثت الولايات المتحدة على "القيام بدور بناء" في السلام والاستقرار بالمنطقة.

معضلة المناخ

أكدت تقارير إعلامية أنه من المتوقع أن تنضم كل الدول الأعضاء في مجموعة العشرين إلى أول خطة عمل عالمية للحد من تداعيات التغير المناخي، وذلك بحسب أحدث مسودة لبيان قمة "جي 20". وجاء في المسودة "نحن ملتزمون باستكمال إجراءاتنا المحلية من أجل الانضمام إلى اتفاقية باريس بمجرد أن تسمح إجراءاتنا الوطنية"، وقد أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الصيني شي جين بينغ أنهما دولتهما إلى اتفاقية باريس للمناخ، السبت، ليبلغ بذلك عدد الدول الموقعة على الاتفاقية 26 دولة. ومن المقرر أن تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ بعد 30 يوما من تصديق 55 دولة تتسبب في 55 بالمئة من الانبعاثات العالمية.

وفي الصين الذي تؤكد فيه هذه الدول عزمها على الدخول في اتفاقية باريس للمناخ، فإن الإجراءات المتخذة عمليا لا تعبر عن العمل الميداني الحقيقي لهذه الدول في سبيل القضاء على مسببات انبعاث الغازات التي تؤدي إلى زيادة حرارة الأرض.



«كتلة الحرب في اليمن لا يجمعها سوى السلاح، فهو خيارها الوحيد الذي تستند عليه في التمسك بما تعتقد أنه حق في الحكم من منظور تاريخي وجغرافي».

ياسين سعيد نعمان
مفكر وسياسي يمني



«إنما كانت مرحلة الإنذاع التي مرت بما شعوب الربيع العربي تحت وطأة الحكم العسكري هي الأطول، فإنها أتاحت للجنرالات أن يطبعوا صورهم في الذهنية الاجتماعية كقادة علمانيين».

فهد محمد السلمان
كاتب سعودي

لماذا انعدام الأمل في اليمن

حتّى الإقامة في عدن، هو الآتي من الجنوب، من محافظة أبين تحديداً، فكيف سيتمكن من الإقامة في العاصمة التي هي في الأصل عاصمة الشمال؟

صحيح أنه لا يمكن تجاهل أن عديربه منصور حقق ما لم يستطع أي سياسي جنوبي تحقيقه في الماضي، أي تعميق الشرح بين الشماليين، بين علي عبدالله صالح والحوثيين من جهة، وخصومهم من جهة أخرى، لكن الصحيح أيضاً أن هذا الشرح لا يسمح له بالإقامة في صنعاء، أقلّه في المدى المنظور.

هناك تخبط ليس بعده تخبط في اليمن. ينسحب هذا التخبط على كل القوى السياسية من دون استثناء. لا رؤية سياسية لدى علي عبدالله صالح والحوثيين غير خيار قطاع غزة الذي أقامت فيه "حماس" إمارة إسلامية على الطريقة الطالبانية منذ منتصف العام 2007. هناك مصلحة لدى إسرائيل في بقاء هذا الخيار حيّاً يرقق. ولذلك مازال الإخوان المسلمون يحكمون غزة منذ تسع سنوات. لدى إسرائيل، مثلها مثل "حماس"، مصلحة في بقاء الحصار على غزة إلى ما لا نهاية. كذلك لديها مصلحة في بقاء الشرح بين القطاع والضفة الغربية، خصوصاً أن همها يبدو محصوراً في خلق واقع جديد على الأرض في الضفة عبر سياسة الاستيطان.

هل يكفي الدعم الإيراني لعلي عبدالله صالح والحوثيين كي يصبح في الإمكان الكلام عن خيار غزة لدى طرفي هذا الحلف اليمني القديم - الجديد؟

تتمكن مشكلة هذا الحلف مع خيار غزة في أنّه قد لا يكون خياراً قابلاً للحياة في اليمن، خصوصاً في ظل الحصار البحري والجوي والبرّي المضروب على صنعاء ومناطق أخرى يسيطر هذا الحلف عليها. وكما يقول رجل يعرف جيداً الوضع اليمني "بعد تحرير الجنوب كاملاً وتحرير مأرب والجوف، أصبح طموح الحوثي إلى حكم اليمن كله أقرب إلى أن يكون وهمًا. إنهم (الحوثيون) يقاتلون في تعز والبيضاء ويحتفظون بالحديدة. هذا إرث سياسي أمامي (نسبة إلى العهد الأمامي)، عندما كان مصرر الدحل لدى الدولة من هذه المناطق. جعلهم غباؤهم يتمسكون بهذا الإرث ويتركون مصدر الثروة في أيامنا هذه، وهو البترول والغاز والمصافي والموانئ وراحوا يبحثون عن الزكاة والجباية من رعية الإمام في إب وتعز".

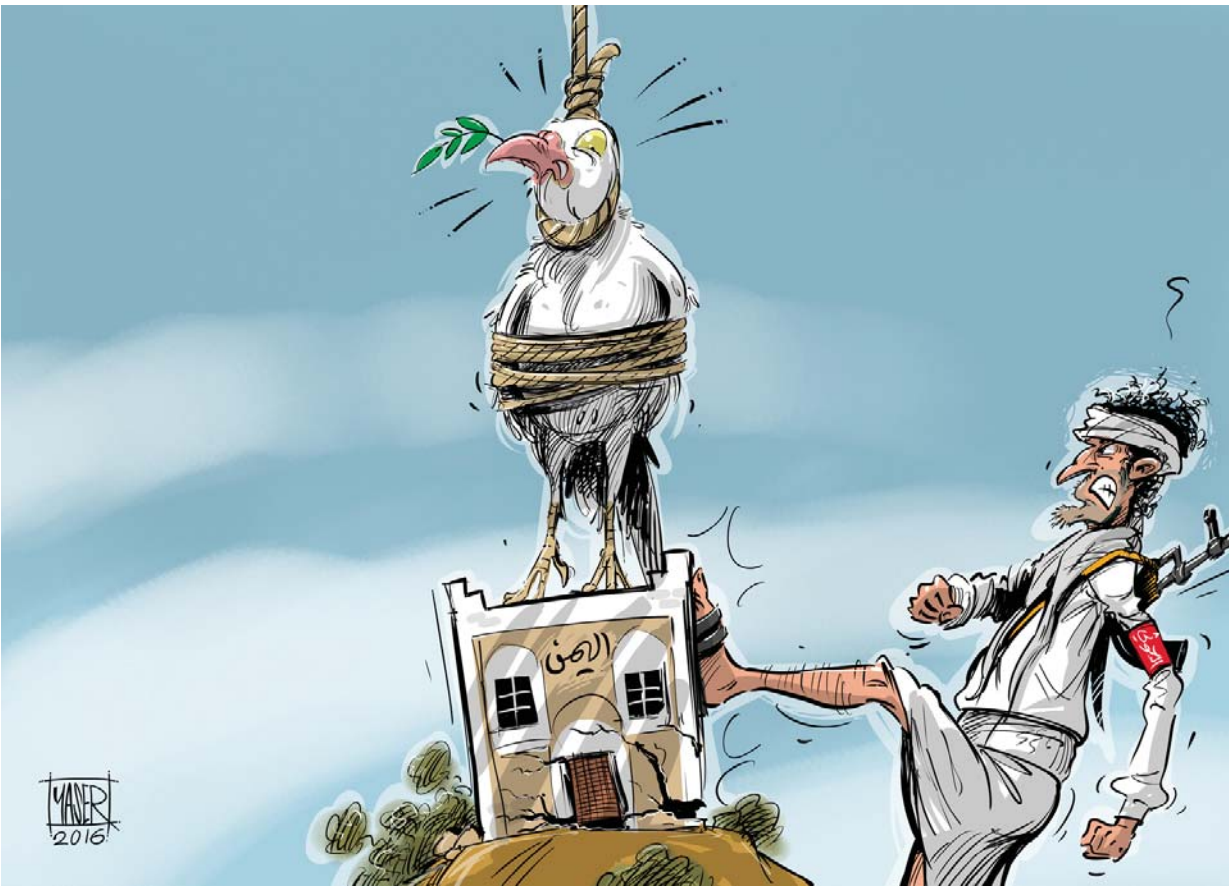
لا مشروع سياسي أو اقتصادياً قابلاً للحياة لدى علي عبدالله صالح والحوثيين في الوقت الراهن، خصوصاً بعد انتقال الصراع السياسي والعسكري إلى داخل صنعاء ابتداء من العام 2011، وبعد سيطرة الحوثيين سيطرة كاملة على العاصمة في

في المقابل، يعتقد علي عبدالله صالح و"أنصارالله" أن قوتيهما تكمن في أن لديهما خياراً يتمثل في القدرة على الاحتفاظ بصنعاء والمناطق المحيطة بها، بما في ذلك الميناء الاستراتيجي على البحر الأحمر، أي ميناء الحديدة. تحت شعار المحافظة على الوحدة اليمنية، يعمل هذا الطرف على السير في عملية التقسيم لليمن. تركيزه الواضح على صنعاء وعلى وجود له في تعز. ما لا بد من الاعتراف به أن لا تغيير طرأ على تعز منذ أشهر عدة على الرغم من حصول اختراقات لقوات "الشرعية" في أحباء ومناطق معيّنة. كذلك، لا يمكن الحديث عن تبدل كبير في منطقة نهم على الرغم من تقدم لقوات "الشرعية" في بعض المحاور المعيّنة. كلما مرّ يوم يتبين أن الحصار يضيق على صنعاء ولكن من دون ما يشير إلى أنه سيكون في استطاعة "الشرعية" العودة إليها يوماً من دون اتفاق سياسي. لنفترض أن عديربه منصور عاد إلى صنعاء غداً. ما الذي سيفعل في اليوم التالي لعودته؟ الجواب أن ليس في استطاعة الرئيس الانتقالي العمل انطلاقاً من صنعاء والبقاء فيها. هذا عائد إلى سبب في غاية البساطة. لا يمتلك الرئيس الانتقالي أي "شرعية" في صنعاء. لم يستطع

منذ توقفت مفاوضات الكويت، طرأ جمود على الوضع اليمني، وهو وضع كان في الأصل جامداً. شكلت مفاوضات الكويت فرصة، بل بضيض أمل، للتوصل إلى خطوط عريضة يمكن أن تؤدي إلى مخرج أو نسوية ما في مرحلة معيّنة تتخضج فيها الظروف، وذلك في حال وجد الطرفان أن لكل منهما مصلحة في تجاوز الوضع الراهن.

في ظل استمرار موازين القوى القائمة حالياً، يصعب التكهن بإمكان أن يتزحزح كل طرف من الطرفين عن موقفه. هناك طرف "الشرعية" ممثلة بالرئيس الانتقالي عديربه منصور هادي ونائبه الفريق علي محسن صالح ورئيس الوزراء أحمد بن دغر من جهة. وهناك الحلف القائم بين الرئيس السابق علي عبدالله صالح والحوثيين "أنصارالله" من جهة أخرى.

لكل من الطرفين نقاط ضعف خاصة به. لكن نقاط الضعف هذه لا تحول دون تمسك كل من الطرفين بمواقفه انطلاقاً من اعتقاد ثابت لدى كل منهما بأن لديه نقاط قوة أيضاً. في طليعة نقاط القوة التي يتسلح بها عديربه منصور ورقة "الشرعية" التي لا غنى عنها للتحالف العربي الذي يقاوم سيطرة إيران على اليمن ويتصدّى له.



هويات دينية وطوائف أيديولوجية

في المقابل فإن الإسلاميين يحيلون مواقفهم السياسية إلى الشرع أو الدين، وهو خارج النقاش، معتبرين أنفسهم "وكلاء" الله على الأرض، فيسيئون بذلك إلى مقاصد الدين دون أن يفطنوا إلى أنهم يخلقون ديناً أرضياً آخر، بتشريعاتهم وفتاواهم الخاصة، التي تحاول أن تفسر الدين بحسب مفاهيمهم، التي تختلف من جماعة إلى أخرى، وتبعا لأهوائهم ومصالحهم. القصد أنه في الحالتين سنالاحظ أن المقدس بات ينطبق على الأيديولوجيات البشرية والسماوية، بعد أن أضحت الأديان، بواسطة الجماعات السياسية، بمثابة أيديولوجيا علمانية، كما قدمنا. وكان مارسيل غوشيه نوه إلى ذلك في كتابه "الدين في الديمقراطية"، في حديثه عن إخضاع الدولة للدين، وخضوع الكنيسة للملكية، ما لا يختلف عن مجريات التاريخ الإسلامي، وإخضاع السلطة الزمنية للدين، من خلال رجال الدين، لخدمة سياساتها.

وقد اشتغل أريك هوبزباوم على توسيع هذه الفكرة وتعميقها في كتابه "عصر التطرفات"، ففي مقارنته الكنيسة المسيحية بالفكرة الحزبية اللينينية، يقول هوبزباوم "من دون ما أسماه لينين حزبا من نوع جديد.. لا يمكن أن نتصور كيف وجد ثلث الجنس البشري نفسه يعيش في ظل أنظمة شيوعية في غضون ما لا يزيد عن ثلاثين عاماً بعد ثورة أكتوبر.. لا أعطاء ذاك الحزب للشويعيين من إيمان وولاء مطلق لقيادة الثورة العالمية في موسكو هو القدرة على رؤية أنفسهم (من الوجهة السوسولوجية) لا بوصفهم طائفة، بل باعتبارهم أجزاء من كنيسة عالمية". بل إن هوبزباوم، المفكر والمؤرخ الماركسي، يرى الحزب باعتباره "اختراعاً هائلاً للهندسة الاجتماعية في القرن العشرين تمكن مقارنته بالربانية المسيحية.. إذ أعطى حتى التنظيمات الصغيرة فعالية تتجاوز حجمها الحقيقي، لأن الحزب يستطيع أن يسخر الثقافي غير

والممانعة، أو باسم الحداثة والتقدم، ثمة إسلاميون مثلهم أيضاً، في الموقف ذاته، بدليل ظاهرة الدعاة ورجال الإفتاء والمشايخ من الذين يقفون مع نظم الاستبداد، جمهورية أو ملكية، وبدليل مواقف البعض من الجماعات السلفية والجهادية التي تصادر حتى الله لفرض الاستبداد باسمه، أو بدعوى الوكالة عنه، بحيث بات لدينا حزب الله وأنصارالله، كما ثمة أحزاب تحتكر اسم الإسلام، أو النطق باسمه. وبديهي أنه كما من الجهة العلمانية ثمة استنصاليون وتخوينيون واستبداديون، ثمة من الجهة الإسلامية مثلهم. أيضاً.

الفارق بين العلمانيين بتنوعياتهم وأيديولوجياتهم أو مطلقاتهم الهوياتية أو الفكرية، أنهم يحيلون مواقفهم السياسية، وضمناها مواقفهم التخمينية الجاهزة إزاء الإسلاميين، إلى آرائهم أو معتقداتهم كبشر، من دون أن يفطنوا إلى أن تلك الآراء والعقائد أضحت بمثابة نظريات جامدة ومطلقة ونهائية في تعاملها مع الواقع والمجتمع والعالم.

والحقيقة إن تحول الأيديولوجيات إلى أديان أرضية شغلت كثيرين، فهذا كرين برنتين في كتابه "تشریح الثورات"، الذي أرّخ فيه بصورة نقدية للثورات الأربعة البريطانية والأميركية والفرنسية والروسية، يقول "يرى الماركسي أن القول بوجود جوانب تشبه سلوك الخاضعين للتأثير المعترف به للدين يثير سخطه كثيراً.. والواقع أنه يمكن إرغام الكثير من الناس على أداء أعمال معينة من النوع الذي يريد الشيوعيون تنفيذه فقط تحت تأثير ما نسميه الدين، أي نمط من المشاعر المتشابهة تقريبا والقوية حتماً، الطموحات الأخلاقية، العقائد الكونية. لقد حققت الماركسية بوصفها عقيدة القدر الكثير، أما الماركسية بوصفها "نظرية علمية" فلم تذهب أبعد من كتاب "رأس المال" والمجلات العلمية".

لا لم يفضح "الربيع العربي" نمط العلاقة التسلطية السائدة ومجتمعاتها فحسب، وإنما فضح، أيضاً، بؤس التيارات الفكرية والسياسية العربية وكشف قصورها وضآلتها وعصبياتها وانغلاقها، وهذا ينطبق على العلمانيين بكل تنوعياتهم، أي على القوميين واليساريين والعلمانيين والليبراليين، كما ينطبق على الإسلاميين بتنوعياتهم، المعتدلين والمتطرفين، الدعويين والجهاديين، المنتوريين والتكفيريين.

فوق كل ذلك، فإن كل واحد من هذه التيارات يقف قبالة الآخر، أكثر من وقوفه بوجه السلطة، بل إن كل تيار ينطوي في داخله على خصومات تنهكه وتؤخر نضجه وتعيق تطوره. ومثلاً فقد استمر "علمانيون" تنميط "الإسلاميين" بوصفهم بالتأخر والميل إلى العنف والاستبداد والاستئصال، في المقابل استمر "إسلاميون" تنميط العلمانيين، لليساريين وقوميين ويساريين ووطنيين، بوصفهم حلفاء لنظم الاستبداد وكاستنصاليين وكمتغربين.

المشكلة أن بعضاً وربما فائضاً من كل ذلك يتوافر عند مختلف اتجاهات وتيارات العلمانيين والإسلاميين، وأن محاججة على هذا النحو تنطوي أيضاً على نوع من التعتف والاختزال والمصادرة، إذ أنها تضعنا إزاء صور أو ظواهر ناجزة وثابتة ومطلقة ونهائية، متمثلة في كل تيار. وفي هذه الحال نبدو كأننا إزاء كتل صماء لها صفات جوهرانية، لا تخضع لسنن التاريخ والتغير والتطور ولا لسنن التنوع والتعددية والتقاطع، في حين أن الواقع المليء بالتناقضات والاختلافات والانقطاعات، يشي بالتجاور والتداخل والتكامل أيضاً.

هكذا، فكما ثمة علمانيون بتنوعياتهم، كقوميين ووطنيين وليبراليين ويساريين يقفون مع نظم الاستبداد بدعوى المقاومة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هل يكفي الدعم الإيراني لعلي عبدالله صالح والحوثيين كي يصبح في الإمكان الكلام عن خيار غزة لدى طرفي هذا الحلف اليمني القديم - الجديد؟

“

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

الصخب العلماني بتنوعياته لم يعد مجدياً، وهو لا يحجب مسؤولية أصحابه عن كل ما يحصل في بلداننا، لذا فالنقد الذاتي العلماني ضرورة للنقد الذاتي عند التيارات الإسلامية، والعكس صحيح أيضاً

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

“

الإسلاميون يحيلون مواقفهم السياسية إلى الشرع أو الدين، معتبرين أنفسهم «وكلاء» الله على الأرض، فيسيئون بذلك إلى مقاصد الدين دون أن يفطنوا إلى أنهم يخلقون ديناً أرضياً آخر

“

العادي والتضحية بالذات من جانب أفرادها أكثر مما يفعله النظام العسكري والتلاحم للتركيز الكلي على تنفيذ قرارات الحزب مهما كان الثمن".

يتصور الكثيرون عندما أن المسألة تتعلق بالتسامح والقبول بالتعددية والتنوع، لكن مارسيل غوشيه يعتقد أن القصة ليست في التسامح، وإنما باعتبار التعددية مبدأ فكرياً، وثمره تغلغل الروح الديمقراطية في فكرة الإيمان نفسها "الدين في الديمقراطية". لكننا نختم هنا بكلام أريك هوبزباوم، الذي يعيد التأكيد على مسؤولية العلمانيين عما حصل في العالم في الحقبة الأخيرة، بقوله "كان القرن العشرون الوجيز حقبة من الحروب الدينية، مع أن الأكثر فعالية وتعششا للدم بين هذا النوع من الحروب كانت العلمانية المعهودة المتحذرة من القرن التاسع عشر مثل الاشتراكية والقومية، التي ألهمت إما أفكاراً مجردة أو شخصيات سياسية مجديتها ورفعتها إلى مرتبة الألوهية".

المغزى، أن الصخب العلماني بتنوعياته، لم يعد مجدياً، وهو لا يحجب مسؤولية أصحابه عن كل ما يحصل في بلداننا، لذا فالنقد الذاتي العلماني ضرورة للنقد الذاتي عند التيارات الإسلامية، والعكس صحيح أيضاً.



«مصر تقوم بدور كبير في لم شمل كل الأطراف في ليبيا.. وذلك من أجل تخفيف منابع الإرهاب بعد أن بدأت الجماعات المتطرفة بالعمل على بناء دولة داخل الدولة هناك».

محمد العرابي
وزير الخارجية المصري الأسبق



«ينطلق الإخوان عموما في تفريغ شحنة الأكاذيب المكررة من زاوية مخاطبة الغرب والاستنجاد به وإقناعه بأنهم يمثلون البديل الأقل خطرا من القاعدة وداعش».

سالم حميد
رئيس مركز المزمرة للدراسات والبحوث

المعادلة المصرية في ليبيا

ومع أن ليبيا إحدى البوابات المهمة بالنسبة للأمن القومي المصري، إلا أن خطوات القاهرة تميزت بالترثيث واليقظة الدائمة لمراقبة ما يدور فيها، بطريقة ظهرت فيها كمن يمشي على أشواك، لأن المجازفة لا تصلح في التعامل مع هذه الحقول الوعرة. المسألة برمتها فرضت توسيع مساحة المرونة والانفتاح على الآخرين، لأن الأوراق المتداخلة والروافد المتشعبة لا تجدي معها سياسة واحدة، وكانت القاهرة معنية وربما مهمومة بتسهيل دور الجهة أو الجهات الساعية لإطفاء نار الأزمة، حتى لو كانت (أو كانوا) على غير وفاق معها.

لعل الاعتراف بمهمة المجلس الرئاسي الليبي الذي تمخض عن اتفاق الصخيرات في المغرب العام الماضي، ودعم فايز السراج وأعوانه، يصب في هذا الاتجاه، فقد نحت القاهرة تحفظاتها على الاتفاق ونتائجه، وغلبت الوقوف إلى جوار من يستطيع أو يعول عليه في جلب الأمن والاستقرار إلى ليبيا.

لم تتوقف الوفود الليبية عن زيارة القاهرة الأسابيع الماضية، وتزايدت ملامح الانفتاح على دوائر وقفت ضد المصالح المصرية من قبل، بل كانت هناك ممانعات كبيرة للتعامل معها، وأبرزها الجماعة الليبية المقاتلة، التي أرسلت وفدا للقاهرة مؤخرا التقى شخصيات ليبية محسوبة على نظام القذافي في مصر، وهي جماعة قريبة من الإخوان، وأعلنت مبايعتها لتنظيم القاعدة من قبل.

هذه النقطة النوعية لا تمثل فقط تأكيدا لتعميق منهج البراغماتية في السياسة المصرية حيال ليبيا، إنما تعد أيضا من قبيل الإدراك لحقيقة الأمور ومجرباتها على أرض الواقع، وهي تسير في طريق مغاير لما كانت عليه طوال السنوات الماضية. الانتصارات التي حققتها عملية "البيان المرصوص"

بدعم من قوات أميركية، وطرد عناصر تنظيم داعش الذي كان متمترسا في سرت، ناهيك عن التحركات التي تقوم بها قوات فرنسية وبريطانية على الأراضي الليبية، دقت جرس إنذار لدى النظام المصري، بأن هناك معطيات جديدة ستغير خارطة التحالفات السياسية والمسلحة خلال الفترة المقبلة.

كما أن معادلة التوازنات التي بموجبها أقامت مصر تقديراتها على وشك أن تتغير، وثمة جهات دخلت وأخرى خرجت أو يمكن أن تخرج، ما يستوجب زيادة درجة الانفتاح المصري.

النتائج المتوقعة لهذه المستجدات تشي بأنها سوف تكون مفتوحة على سيناريوهات عدة، جميعها غير مضمونة، لكثافة اللاعبين، وتباين حساباتهم، وأهمها نجاح عملية "البيان المرصوص" وقدرتها حتى الآن على تصفية تنظيم داعش في سرت وفلولة في الشرق الليبي بأكمله، وهو ما يفضي إلى تداعيات على مستويات عديدة.

رغم قدرة الجيش المصري على ضبط حدوده الغربية خلال الأشهر الماضية، فإن طول الحدود لن يمنع من تسرب عناصر داعشية إلى الأراضي المصرية، وبالتالي فإن التعاون والتنسيق الأمني سوف يتطلبان تجاوز مرحلة الفريق خليفة حفتر إلى قيادات عسكرية جديدة، تلعب دورا محوريا في العمليات الأخيرة.

أضف إلى ذلك أن التقارب بين قوى في الشرق وأخرى في الغرب الليبي جعل القاهرة تزيد مرونتها مع قوى سياسية كانت في عداد المناهضين لها، حيث استقبلت الشهر الماضي نحو 40 من أعضاء البرلمان الليبي المنتهية ولايته، ولم تكن تتعامل معه رسميا، وهذه الخطوة تكشف عن اقتناعها بأن التطورات الجارية يمكن أن تؤدي إلى خريطة جديدة، تفرض عليها التخلي عن البعض من التقديرات السابقة.

لما لم يتوقف الانخراط المصري في الأزمة الليبية على الصعيدين السياسي والأمني، ومنذ اندلاعها استخدمت القاهرة أدوات متنوعة لتطويقها ومنع انفلاتها، وتدرجت وتغيرت سياساتها وفقا لطبيعة التطورات على الأرض، وكان الثابت الرئيسي في التوجهات محاربة الجماعات المتشددة وتحجيم نفوذ التيار الإسلامي باطيافه المتباينة.

التصورات والممارسات والإجراءات التي انتهجتها مصر نجحت في جوانب وأخفقت في أخرى، بحكم تشابكات وتعقيدات الأزمة المشتعلة منذ أكثر من خمسة أعوام، وبين الهبوط والصعود والوضوح والغموض في الحسابات، تمكنت القاهرة من وقف جانب معتبر من تمدد الحركات المتطرفة في الأراضي المصرية، واستطاعت فرملة السيولة السابقة التي سمحت بحدوث اختراقات مسلحة عبر الحدود المشتركة.

الأداء المصري العام بدرجة عالية من الانفتاح على القوى الليبية المختلفة، لكنه لم يخل من تركيز الدعم في جهات محددة، بدت منسجمة مع توجهات القاهرة، كما لم يكن موقفها متشددا مع البعض من الدوائر التي لها أذرع في ليبيا.

التعامل مع الأزمة غلبت عليه المرونة، بما أعيد مصر عن الدخول في مواجهات مباشرة مع قوى دولية مؤثرة، وحتى في مرات الدخول والخروج وتوجيه ضربات موجعة لمعسكرات تنظيم داعش في ليبيا، كانت حذرة بصورة كبيرة، ومتفهمة لطبيعة مهمتها، بما يبعدها عن الصدام، وتحمل تكاليف باهظة.

على هذه الوتيرة ضمت سياسة القاهرة، خاصة أن لديها ميرانا ضحما من التحديات المحلية والإقليمية، ما يغيئها أصلا عن التورط في أزمات خارجية، يمكن أن تجلب عليها ويلات.

بعيدا عن التهيج الأيديولوجي والتجشيش الانفغالي، دعونا نجري مقارنة هادئة وبسيطة، ثم نطرح السؤال الذي قد لا نختلف حول أهميته الآن: لماذا كل هذا الانحدار.. ودعنا نعمن النظر في الحال والماثل قليلا: أولا، عظماء العالم الإسلامي قبل أكثر من نصف قرن: أحمد سوكرنو، جواهر لال نهرو، جمال عبدالناصر، المهدي بنبركة، الخ.. والذين كافحوا وناضلوا من أجل المساهمة في بناء عالم جديد. في المقابل، من هم عظماء العالم الإسلامي اليوم: رجب طيب أردوغان الذي يعتبر عدوه الأكبر هو الداعية فتح الله غولن، أم يوسف القرضاوي الذي يعتبر عدوه الأكبر هو الزعيم جمال عبدالناصر، أم خالد مشعل الذي يعتبر عدوه الأكبر هو القائد الفلسطيني ياسر عرفات، الخ..

ثانيا، رموز الحركة السلفية قبل أكثر من نصف قرن: محمد عبده، علال الفاسي، الطاهر بن عاشور الخ.. والذين خاضوا معركة تجديد الفكر الديني ومحاربة الخرافات بكل جدية وجدارة. في المقابل، لننظر إلى رموز الحركة السلفية اليوم: العريفي، العرعور، الفزازي، الخ.. والذين كل مهمهم إنتاج فتاوى الحقد واسترخاوص الدماء.

ثالثا، أنصار الهوية الحضارية قبل أكثر من نصف قرن من الزمن: محمد إقبال، مالك بن نبي، علي شريعتي، الخ.. والذين مارسوا التفكير، ولو في حدود قابلة للنقاش، وحاولوا بهذا القدر أو ذاك جعل قضاياهم جزءا من الفكر الأممي أو العائثالثي على أقل تقدير. في المقابل أنصار الهوية الحضارية اليوم: محمد عمارة، طه عبد الرحمن، أبو يعرب المرزوقي، والذين لا يتعدى أفقهم الفكري (وبا للمفارقة) مذهبا دينيا وطائفيا محدودا ومحصورا. وبذلك تركوا الأمراض المفضية إلى الفتن وخراب الأوطان، وأشبهوا سيوف النزال والسنة السجالح وغرائز التنطع والقتال في وجه الأبناء المؤسسين للفكر الغربي، من ديكارت وكانت وهيدغر، ومن في ركبهم.

رابعا، العصر الذهبي للماضويين قبل أكثر من نصف قرن هو عصر الخلافة العباسية الذي أنتج فعلا المئات من العلماء في مختلف التخصصات، فضلا عن الفنانين والفلاسفة والأدباء. في المقابل، العصر الذهبي للماضويين اليوم موزع بين أوهام عصر الخلافة العثمانية لدى الأردوغانين، حيث عدد العلماء الذين أنتجهم العالم الإسلامي هو صفر، وبين يوتوبيا الخلافة الراشدة لدى السلفيين، حين كان يوسع "رجل الدولة" أن ينام مثل الراعي تحت الشجرة أمنا على الرعية.

خامسا، أبرز النساء الحاكمات في العالم الإسلامي قبل عقود: بنازير بوتو (رئيسة وزراء سابقة لباكستان)، ميجاواتي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



القاهرة معنية وربما مهمومة بتسهيل دور الجهة أو الجهات الساعية لإطفاء نار الأزمة الليبية رغم الأوراق المتداخلة والروافد المتشعبة

هل تصبح «الصحة الدينية» مقبلا لروح الإسلام

صالح في كل الأزمنة وفي كل أحواله، بل إنه بحكم "طبيعته الإلهية" يُعتبر الأداة الأصلح لأجل إصلاح سائر المجالات الأخرى التي قد يطالها الفساد بحكم طبيعتها البشرية. ولا يعني تجديد الدين -إن كان ولا بد- سوى بعثه كما كان في القدم، في أول الزمن، ولا يعني الاجتهاد فيه -إن كان ولا بد- سوى تطبيقه كما كان في العصور الأولى، بكل حذافيره. هكذا إذا، تحت شعار "الصحة الإسلامية" نجح الإسلام السياسي في تبديد بوادر الإصلاح الديني. ولعله بهذا النحو قد ينجح في مهمته الأخيرة: قتل روح الإسلام. فهل نترك الإسلام يسقط؟

الإسلامية. غير أنَّ الزمن التاريخي لا يتحرك دائما في منحى تصاعدي، بل قد يحدث العكس، قد يرتد إلى الخلف ارتدادا عنيفا، وهذا ما يحدث في مستوى العقل الديني للمسلمين اليوم، حيث نلاحظ تدهورا عابرا للأقطار والأوطان يكاد يصيب الجميع، من دكاك إلى جاكارتا، إلى ضواحي المدن الأوروبية.

قد نجح الإسلام السياسي بكافة فصائله، في إتلاف بوادر الإصلاح الديني، والتي أوشك أثرها على الانحماء. فأصبحت استعادة المبادرة مرة أخرى تبدو كأنها تتطلب جهدا بروموتويسيا. أثناء هذا السقوط المتسارع استبدلت العديد من التيارات الدينية معركة البناء الحضاري بمعركة تغيير السلطة، أو بالأحرى تغيير الحاكم، وأحلت تيارات دينية كثيرة شعار العودة إلى الدين محل مطلب تجديد الدين، وقصرت تيارات دينية أخرى جهدها على مسألة فلسطين أو وحدة المسلمين أو عودة الخلافة كأولى الأولويات بعيدا عن معارك تغيير الأنهان. وفي المقابل، ركزت تيارات أخرى علمانية كثيرة على مسائل الإصلاح السياسي وحتى مسائل الإصلاح الزراعي على حساب مسائل الإصلاح الديني. وبهذا المعنى تكالبت على الإصلاح الديني كافة التيارات الرئيسية بكل خلفياتها المتعارضة، وأحالته إلى الهامش، فكان الثمن انحطاطا مضاعفا.

غير أن فصائل ما يسمى بالصحة قد لعبت الدور المحوري في إجهاض إمكانات الإصلاح الديني لما لها من قدرة على انتحال صفة الدفاع عن "دين الله"، فقد زابت على الجميع بشعار "الإسلام هو الحل"، وجعلت الإسلام محصوراً في جانب من تراثه وجزء من موروثه. وبترت منه كل التراث الفلسفي والكلامي والأدبي والشعري والصوفي والموسيقي، واكتفت منه ببضع صفحات -حتى قراعتها ليست ضرورة- ثم اعتبرته المرجع الكامل للأمة، بحيث لا يعتريه عوز ولا خلل. واستغلت انقطاع الذاكرة التاريخية لكي تعيد تائثت خيال الشعوب، بحيث يبدو القرن الأول للإسلام أعظم القرون، مع حجب العشرات من الحروب الأهلية والفتن التي قتل فيها صحابة وتابعون على يد صحابة وتابعين: موقعة الجمل، والفتنة الكبرى، وحرب صفين، وموقعة النهروان، وحصار الكعبة، ومأساة كربلاء، إلخ، أو اعتبارها مجرد سقطات بسيطة وسط حضارة لا يلقى فيها المسلم أخاه المسلم إلا باسماء مستكنا، يشع من وجهه نور الرحمة والغفران. هكذا يزعمون. ثم يضيئون. وعلى افتراض وجود البعض من الفتن "الخفيفة" فالإسلم لنا أن نكف السنتنا عنها ولا نخوض فيها بعد أن كفانا الله شرها. وبالجمله لا يحتاج هذا الإسلام الموروث إلى أي إصلاح، فهو

(رئيسة سابقة لإندونيسيا)، خالدة ضياء (رئيسة وزراء سابقة لبنغلاديش)، الخ.. في المقابل، أبرز الحاكمات اليوم: لا واحدة. أخي المسلم أختي المسلمة، بعيداً عن التهيج الذي تختلط فيه العواطف الدينية بالغرائز البدائية، أمامنا سؤال دقيق: لماذا يأتي كل هذا الانحدار في لحظة تاريخية موسومة بـ"الصحة الإسلامية".

في كل الأحوال، قد نختلف حول قدرة أقطاب "الصحة" على تسيير مؤسسات الدولة الحديثة، ولا بأس بمثل هذا الاختلاف، ففي حقل السياسة قد تكون التقييمات مجرد تقديرات، وقد يزايد البعض على البعض الآخر بصدد منجزات وهمية أو فعلية هنا، أو بخصوص مظلوميات حقيقية أو مصنوعة هناك، لكن المؤكد في كل الأحوال - وهذا ما لا يمكن دحضه- أن تيار "الصحة"

قد أجهض في آخر الحساب إمكانات الإصلاح الديني، أجهض بوادر الإصلاح الثقافي، أجهض إرهاسات النهوض الحضاري، وأعاد وعي الناس قرونا إلى الوراء، أعاده إلى ما قبل لحظة المشاريع الإصلاحية النهضوية للقرنين التاسع عشر والعشرين، أعاده إلى ما قبل لحظة الأفغاني ومحمد عبده، بل أعاده إلى ما قبل لحظة ابن رشد وابن عربي، وإنما أعاده القهقري إلى الهلاك المبين مقابل التمسك بقشعة المظاهر الشكلية: الحجاب، اللحية، الصلاة أمام كاميرات التصوير، الإكثار من البسملة والحوقة والحسبة والحمدلة أثناء إلقاء الخطب.

لقد ظهرت بوادر الإصلاح الديني مع الحركة السلفية الوطنية، سلفية الزمن الجميل، قبل إجهاضها من طرف تيارات الإسلام السياسي المدعومة بالسلطة أحيانا، وبالتدين الغوغائي في كل الأحوال.

كانت بوادر الإصلاح مع السلفية الوطنية وأعد، لا سيما مع جبل المجددين الكبار في المنطقة المغاربية، جبل الطاهر بن عاشور، والطاهر الحداد، وعلال الفاسي، وغيرهم، وكان من الممكن احتسابها ضمن الآمال العظام لبناء عهد جديد للمجتمعات

ببوارد الإصلاح الديني ظهرت مع الحركة السلفية الوطنية، سلفية الزمن الجميل، قبل إجهاضها من طرف تيارات الإسلام السياسي المدعومة بالسلطة أحيانا، وبالتدين الغوغائي في كل الأحوال

سعيد ناشيد
كاتب مغربي



الإسلام السياسي بكافة فصائله نجح في إتلاف بوادر الإصلاح الديني، والتي أوشك أثرها على الانحماء فأصبحت استعادة المبادرة مرة أخرى تبدو كأنها تتطلب جهدا بروموتويسيا

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مشروع الربط الكهربائي بين المغرب والبرتغال ذو أهمية كبيرة لأنه يؤكد قدرات البلدين على إنتاج وتصدير الطاقات المتجددة ويعزز العلاقات بين البلدين».

أنطونيو كوستا
رئيس الوزراء البرتغالي

«بحث كبح إنتاج النفط الخام يستحق تكثيف النقاش إذا نزلت أسعار النفط العالمية عن حاجز 50 دولارا للبرميل».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



مصر تمضي في معركة تسوية الملف الأسود للأراضي المنهوبة

● الحكومة تسعى إلى جمع 10 مليارات دولار لإنعاش خزانة الدولة ● شبح اشتعال أسعار الأراضي يلقي بظلاله مع اقتراب المزاد الثاني



فرض الأمر الواقع



أحمد أيوب:

حصار الأراضي المتعدى عليها
مستمر ولم يتم الإعلان عن
الحصيلة النهائية

طريق القاهرة- الإسكندرية. وتبحث اللجنة إمكانية الاستفادة من أراضي مزارع الرياح في محافظة المنيا الواقعة جنوب العاصمة، في النشاط الزراعي، حيث تبلغ مساحتها أكثر من 32 ألف فدان يمكن أن تضيف عائدا كبيرا للاقتصاد، إذا تم استغلالها بجانب توريينات الرياح.

وتتم دراسة هذا المقترح مع هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة، ويحتاج الأمر إلى موافقة الشركات الأجنبية المنفذة لمزارع إنتاج الكهرباء من طاقة الرياح.

الفور بغرض استخدامها في المجالات التي تحقق عوائد مباشرة للأفراد في الخدمات المختلفة.

وفي هذه الأثناء، لفت أحمد أيوب المتحدث الرسمي باسم لجنة استرداد أراضي الدولة إلى أن عمليات حصر أراضي الدولة المتعدى عليها مستمرة. وقال لـ"العرب" إنه "فور الانتهاء من الحصر سيتم الإعلان عن الرقم النهائي لحصيلة الأراضي التي جرى استردادها".

ولا تزال اللجنة تناقش عددا من التقارير حاليا حول الأراضي المتعدى عليها، منها تقرير قدمه المستشار عماد عطية، رئيس محكمة استئناف القاهرة حول مساحات جديدة من أراضي الدولة المتعدى عليها تبلغ نحو خمسة آلاف فدان بطريق مصر الإسماعيلية ومساحة أخرى تتجاوز 4.2 ألف فدان موزعة على ثلاث مناطق في

للحكومة في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وبدأ برنامج التخلص من الشركات الحكومية في مصر عام 1991 والبالغ عددها نحو 314 شركة، وتم التراجع عنه بدءا من عام 2005 وأطلق عليه برنامج إدارة أصول الدولة، وليس بيع الأصول.

وأكد أيمن جوهر رئيس الهيئة العامة للخدمات الحكومية، الجهة المسؤولة عن بيع الأصول المملوكة للدولة، أن مزاد الأراضي الأخير كان ناجحا، من حيث الإيرادات المتوقعة.

وأوضح لـ"العرب" أن الهيئة العامة للخدمات كانت تتوقع أسعارا أقل من الأسعار التي انتهت إليها المزاد الأول، ونحن "راضون تماما من هذه المستويات، التي تحفظ حق الدولة". وأشار إلى أنه تم توريد حصيلة عمليات البيع لحساب "حق الشعب" على

تحث الحكومة المصرية الخطى لإنقاذ اقتصاد البلاد المتعثّر عبر البحث عن موارد مالية جديدة، في ظل تراجع مؤشرات إنتاج عدة قطاعات حيوية، وذلك من خلال استئناف بيع أراضي الدولة المنهوبة التي تعدى عليها الأفراد دون سند قانوني.

محمد حماد

مدحت نافع:

طريقة بيع الأراضي للتخلص
من الأصول غير مدروسة
والأفضل استغلالها



وأبدى اقتصاديون مخاوف حيال الدور الذي تقوم به اللجنة وما تنوي القيام به من مزادات، لأنها يمكن أن تتسبب في رفع أسعار الأراضي بشكل كبير، يتنافى مع الهدف الرئيسي، وهو استصلاح وتعمير الأراضي الجديدة.

وأعادوا إلى الأذهان سيناريو عام 2006 عندما أعلن أحمد المغربي، وزير الإسكان الأسبق عن مزادات لبيع الأراضي لشركات الاستثمار العقاري، ما تسبب في ارتفاع الأسعار لمستويات غير مسبوقة.

وأفضت الظاهرة حينها إلى موجة تضخم كبيرة في أسعار العقارات، وقامت بعض شركات العقارات بطرح أسهمها في البورصة، عقب الإعلان عن تلك المزادات وتم تحديد أسعار الاكتتاب في أسهم الكثير من الشركات بقيم عالية غير حقيقية، بسبب ارتفاع أسعار الأراضي.

ويرى خبراء أن الحكومة المصرية لجأت إلى تقنين الأراضي، للحد من ظاهرة انتشار الفساد على هذا المستوى، الذي تحول إلى ظاهرة أضاعت على الدولة أموالا طائلة.

ويعتقد مدحت نافع، خبير الاستثمار والتطوير أن بيع أراضي الدولة خطوة غير صحيحة، بل إنها تعد تخلصا من الأصول بشكل غير اقتصادي.

وقال في تصريحات لـ"العرب" إنه "من الأفضل استغلال تلك الأصول، وإعادة استثمارها بشكل يدر عائدا أفضل للبلاد بدلا من عمليات البيع العشوائي".

وأعرب الخبير عن مخاوفه من تكرار عمليات التخلص غير المدروس في بيع الأصول، كما حدث في أوقات سابقة، في بداية عهد خصخصة الشركات التابعة

□ تستعد لجنة استرداد أراضي الدولة لعقد المزاد الثاني في أكتوبر المقبل، الذي ستشرف عليه هيئة الخدمات الحكومية لطرح نحو 2.5 ألف فدان من مساحات من الأراضي المتعدى عليها من طرف الأفراد والشركات.

وكشف تقرير الأمانة الفنية للجنة استرداد أراضي الدولة في مصر عن ارتفاع المساحات المستردة إلى نحو 58 ألف فدان، بينها 6500 فدان مملوكة لهيئة المجتمعات العمرانية، وأكثر من 51 ألف فدان تابعة لهيئة التنمية الزراعية.

وبلغت حصيلة المزاد الأول حوالي 18.5 مليون دولار من خلال بيع نحو ألف فدان من الأراضي الواقعة على الطريق الرابط بين القاهرة والإسكندرية.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد أصدر قرارا بتشكيل لجنة خاصة باسترداد أراضي الدولة، في إطار حملات الحرب على الفساد، بقيادة رئيس الحكومة السابق إبراهيم محلب مساعد الرئيس للمشروعات القومية والاستراتيجية حاليا.

ويهدف تشكيل تلك اللجنة إلى مواجهة عمليات الفساد التي شهدتها البلاد خلال السنوات الماضية، في تخصيص مساحات كبيرة من الأراضي لغير مستحقيها، على أن يتم توريد حصيلة عمليات البيع إلى حساب باسم "حق الشعب" في البنك المركزي المصري.

أيمن جوهر:

المزاد الأول كان ناجحا من
حيث الإيرادات وتم إيداع
الحصيلة لحساب حق الشعب



وتسعى اللجنة إلى جمع قرابة 100 مليار جنيه (10 مليار دولار) قيمة مبدئية لحصيلة الأراضي التي جرى الاستيلاء عليها بطرق غير قانونية.

فاتورة واردات النفط ترهق دول آسيا



فيريديندرا شوهان:
تسارع وتيرة هبوط الإنتاج
المحلي يجعل آسيا عرضة
لمخاطر ارتفاع الأسعار

أن تزيد 1.1 مليون برميل يوميا إضافية العام القادم. ويعني ارتفاع أسعار النفط أن التكلفة قد تقفز نحو الثلث في عام واحد فقط إلى 566 مليار دولار.

وقال فاتح بيرول مدير وكالة الطاقة الدولية "شهدنا تقلص الاستثمارات النفطية في عامي 2015 و2016. . يعني ذلك أن الأمن النفطي وأسواق النفط ربما يواجهان تحديا نتيجة لهبوط حاد في الاستثمارات خلال سنوات قليلة للغاية في المدى المتوسط".

وتتوقع وود ماكينزي للاستشارات أن ينخفض إنتاج النفط في آسيا إلى خمسة ملايين برميل يوميا في 2025 من 7.6 مليون برميل يوميا في 2016.

وقال أنجوس رودجر مدير بحوث المنبع لآسيا والمحيط الهادي في وود ماكينزي "رأينا تأخر عدة مشروعات (ألغى بعضها)، إضافة إلى تراجع مستوى الاستثمارات في الحقول النفطية القائمة".

ويعتقد أن ذلك سيؤثر بشكل طفيف في المدى القصير، لكن بحلول عام 2020 فإن إنتاج النفط في المنطقة سيهبط بشكل حاد.

وتقود الصين التراجع مع انخفاض الإنتاج في يوليو الماضي، لاندنى مستوياته خلال خمس سنوات في ظل قيام المنتجين بإغلاق حقول هامشية في الوقت الذي قفزت فيه الواردات إلى مستويات قياسية.

ويدرس المسؤولون الإندونيسيون وسائل للوصول بالإنتاج المستهدف إلى 780 ألف برميل يوميا في 2017، وهو أدنى مستوى منذ عام 1969 وبانخفاض قدره 40 ألف برميل يوميا عن توقعات 2016.

وقال موليوان نائب رئيس العمليات لدى اس.ك.ه.ميجاس الهيئة المنظمة لأنشطة النفط والغاز إن "إندونيسيا أكبر منتج للنفط في جنوب شرق آسيا تواجه انخفاضاً محتماً بنحو 20 إلى 25 بالمئة في إنتاج الغاز الطبيعي إذا لم تعزز أنشطة مثل الحفر وخدمة الآبار".

□ سنغافورة - يؤدي اتساع الفجوة بين إنتاج آسيا النفطي وطلبها إلى استنزاف مخازن السيولة في المنطقة، ويعرض الدول الآسيوية لمخاطر تعطيلات المعروض العالمي والصعود المفاجئ لأسعار الخام.

وقد تجاوز صافي واردات آسيا من النفط إجمالي كميات الخام المستهلكة في أميركا الشمالية العام الماضي. ومن المنتظر أن يرتفع بينما يقلص المنتجون الإنفاق على التنقيب والإنتاج نظرا لهبوط أسعار النفط، مما يهدد بتراجع حاد في إنتاج الحقول النفطية في السنوات العشر القادمة.

ويقول محللون إن التنقيب عن مصادر الطاقة في منطقة آسيا والمحيط الهادي توقف تقريبا في العام الأخير، بينما أسفرت الاكتشافات الأخيرة عن حقول للغاز الطبيعي أكثر من حقول النفط.

وفي ظل تنامي صافي واردات آسيا وتعافي أسعار الخام يتوقع أن ترتفع فاتورة واردات المنطقة من النفط لتتجاوز 500 مليار دولار العام المقبل للمرة الأولى خلال ثلاث سنوات، بحسب وكالة الطاقة الدولية ونتائج استطلاع لرويترز عن أسعار النفط الشهر الماضي.

وقال فيريديندرا شوهان المحلل لدى إنرجي أسبكتس لوكالة رويترز "مع اتجاه تنامي الطلب للاستمرار وتسارع وتيرة هبوط الإنتاج المحلي تصبح آسيا عرضة بشكل متزايد لمخاطر ارتفاع الأسعار".

وهبطت أسعار النفط منذ منتصف 2014 وهو ما أتاح للاقتصاديات الآسيوية فرصة لانتقاط الأنفاس من ارتفاع فاتورة الواردات.

ويتوقع شوهان أن ينمو الطلب على النفط في آسيا والمحيط الهادي نحو 800 إلى 900 ألف برميل يوميا هذا العام وفي 2017، على أن يتقلص الإنتاج بين 240 و330 ألف برميل يوميا في الفترة نفسها.

واتسعت الفجوة بشكل كبير بين الإنتاج والطلب متجاوزة 30 بالمئة منذ 2010 إلى نحو 25.7 مليون برميل يوميا في 2016. ومن المتوقع

فاتح بيرول:

الأمن النفطي ربما يواجه
تحديا على المدى المتوسط
نتيجة لتراجع الاستثمارات



لمسات ألمانية على رينج روفر إيفوك



شركة هامان الألمانية أدخلت تعديلات تصميمية وتقنية على إيفوك لتزيد من أداء السيارة الكابريو

اللون الأسود مع الأحمر في مقاعد السيارة وأسطحها الداخلية.

وتم استعراض إيفوك للمرة الأولى في 2008 مع النسخة الاختيارية منها التي حملت اسم لاند روفر أل. آر. أكس، قبل أن تصل إلى السوق في 2011.

ويقول كبير المصممين جيري ماكغوفرن إن إيفوك هي نجاح كبير لشركة لاند روفر، فقد حازت على أكثر من 165 جائزة عالمية. وقفزت مبيعات الشركة خلال الأشهر السبعة الأولى من 2016، بنسبة 23 بالمئة، مقارنة بمبيعات نفس الفترة من العام الماضي.

تعديلات تقنية على محركات السيارة لتصل قوة محرك الديزل إي.دي 4 إلى 181 بدلا من 150 حصانا، مع عزم دوران أقصى 460 بدلا من 380 نيوتن متر.

كما زادت هذه التعديلات من قوة محرك البنزين سي.أي.4. عشرون حصانا لتصل إلى 260 حصانا، مع زيادة عزم الدوران الأقصى من 420 إلى 480 نيوتن متر. وإلضاء المزيد من الفخامة على المقصورة قدمت هامان للسيارة الدواسات المطلية باكسيد الألومنيوم باللونين الأسود أو الفضي، وسجاد السيارة المطبوع عليه شعار شركة التعديل وأشرطة الصعود على الأبواب المضاءة بالدايودات أل.أي.دي.

وكان التعديل الأكبر في المقصورة الداخلية هو الارتقاء بنظام الترفيه والتحكم في الأزرار بشاشة عالية الدقة بمقاس 10.2 بوصة، تعمل بطريقة مشابهة للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ويكتمل تداخل

□ برلين - أجرت شركة هامان الألمانية، تعديلات تصميمية وتقنية على سيارة لاند روفر من نوع إيفوك، لترفع معدلات أداء السيارة الكابريو وتمنحها مظهرا أكثر مهابة. وأوضح هامان أن الإطالة القوية التي تظهر بها النسخة المعدلة من سيارة الأراضي الوعرة، يعكسها المئزر الأمامي الجديد وشبكة المبرد المقسمة إلى قسمين وفتحات التهوية على جانبي السيارة.

كما تتألق مؤخرة السيارة بمئزر خلفي جديد وأغطية مخارج مجموعة العادم الرياضية والمطلية باللون الأسود أو اللون الفضي المؤكسد.

كما تقدم باقة البنية العريضة للكابريو البريطانية توسعة للرفارف وعتبات جانبية جديدة، مع العجلات (الجنوط) الكبيرة مقاس 22 بوصة والمطلية باللون الفضي أو الأسود. وللتناسب روح السيارة الداخلية مع هذه الملامح الجديدة، قامت شركة هامان بإجراء



رينج روفر تسعى لتعزيز مكانة طراز إيفوك من خلال اللامسات الجديدة



«طائرات فلاي دبي، نقلت خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري 4.9 مليون مسافر بزيادة 10.5 بالمئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي».

غيث الغيث
الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي الإماراتية

«تكلفة المشروع المشترك مع مجموعة شينخوا نينغشيا لتحويل الفحم إلى كيماويات في الصين تتراوح بين 3 إلى 4 مليارات دولار».

يوسف البنيان
الرئيس التنفيذي المكلف لشركة سابك السعودية



السعودية تجني ثمار الإصلاحات الحازمة لسوق العمل

● تراجع تحويلات العاملين الأجانب في يوليو بنسبة 19 بالمئة ● الشركات تشكو سرعة إيقاع فرض الرسوم والضرائب



ترشيد نزيف التحويلات الخارجية

وتعول الحكومة على القطاع الخاص للعب دور أكبر في التنمية لأنها لم تعد قادرة على مواصلة الإنفاق السخي في عصر النفط الرخيص. وتضمن برنامج التحول الوطني تنفيذ أكثر من 500 مشروع ومبادرة تهدف إلى تنويع موارد الاقتصاد، وتتضمن إنفاقاً إضافياً بقيمة 72 مليار دولار في السنوات الخمس المقبلة.

وتشمل مبادرات إنشاء مناطق صناعية ومحطات للطاقة ومساكن ومدارس. ومن المتوقع أن يسهم القطاع الخاص بنحو 40 بالمئة من تمويل هذه المشروعات وبما يقرب من 48 مليار دولار. وتستهدف خطة التحول الوطني زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى 19 مليار دولار بحلول 2020 من نحو 8 مليارات دولار العام الماضي.

أعلنت الحكومة السعودية عن تفاصيله في بداية يونيو الماضي. ويعد البرنامج جزءاً من رؤية السعودية 2030 التي أعلنها ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في 25 أبريل الماضي.

ويتضمن البرنامج إصلاحات واسعة تهدف إلى تحويل السعودية إلى قوة استثمارية عالية وإنهاء "إدمان" البلاد على عوائد صادرات النفط واعتمادها عليه كمحرك رئيسي للاقتصاد.

وتستهدف رؤية السعودية 2030 زيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية إلى نحو 267 مليار دولار سنوياً بحلول عام 2030 من نحو 43.5 مليار دولار حالياً، وتسعى إلى خلق 450 ألف وظيفة غير حكومية للمواطنين بحلول 2020.

العمالة الأجنبية وستؤدي إلى تراجع حاد في أعدادها. وقد تؤثر على زيارات رجال الأعمال الأجانب إلى السعودية وزيارات الوافدين، الذين يقدر عددهم بنحو عشرة ملايين إلى بلدانهم، مما يخفض جاذبية العمل في السعودية.

وتسبب هبوط أسعار النفط منذ منتصف 2014 في خفض الإيرادات الحكومية حيث سجلت الرياض عجزاً في الموازنة بقيمة 98 مليار دولار في العام الماضي ما دفعها إلى البحث عن سبل جديدة لزيادة الإيرادات.

وتتوقع موازنة العام الحالي تسجيل عجز بقيمة 87 مليار دولار، في وقت تسجل فيه احتياطات البلاد المالية تراجعاً سنوياً بنحو 100 مليار دولار. وتأتي تلك الإجراءات في إطار برنامج التحول الاقتصادي، الذي

تزايدت المؤشرات على نجاح الإجراءات المتخذة من قبل السعودية لإصلاح سوق العمل، والتي رفعت أعباء تشغيل العمال الأجانب، بالتزامن مع حزمة واسعة من البرامج والحوافز لزيادة تشغيل المواطنين السعوديين، إضافة إلى تأثير إجراءات التقشف وخفض الإنفاق الحكومي بعد تراجع إيرادات صادرات النفط.

بالمئة نسبة تراجع تحويلات السعوديين للخارج في الأشهر السبعة الأولى من العام

على كل عامل أجنبي يزيد على عدد العاملين من المواطنين السعوديين في إطار برنامج يهدف إلى تشجيع الشركات على تعيين المواطنين السعوديين الذين عادة ما يكونون أكثر تكلفة من الوافدين.

وتتشكو الشركات السعودية وخاصة شركات البناء والمقاولات التي تعتمد بشكل مكثف على العمالة الوافدة من سرعة إيقاع فرض الرسوم والضرائب على تشغيل العمال الأجانب، الأمر الذي انعكس بشكل كبير على أرباح تلك الشركات، بسبب ارتفاع فاتورة أجور الأيدي العاملة.

وتتقرب الشركات السعودية تداعيات موجة جديدة من الرسوم التي يمكن أن تعمق التحديات التي تواجهها، بعد أن أقر مجلس الوزراء السعودي في بداية أغسطس الماضي زيادة رسوم تأشيرات دخول البلاد لتعزيز إيرادات الموازنة العامة للدولة.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن رسم تأشيرة الدخول المتعدد إلى البلاد أصبح 2133 دولاراً، في حين تبلغ نحو 1333 دولاراً لمدة سنة واحدة ونحو 800 دولار لتأشيرة 6 أشهر. أما الدخول مرة واحدة فتبلغ رسومه إلى 533 دولاراً، باستثناء زيارات الحج والعمرة مرة واحدة.

كما شملت القرارات زيادة رسوم تأشيرات الخروج والعودة لتصبح 133 دولاراً لعدة سفرات لمدة 3 أشهر ونحو 53 دولاراً عن كل شهر إضافي. كما فرضت رسوماً على الطيران المدني وزيادة رسوم البعض من المخالفات المروية.

ويرى الخبراء أن تلك الرسوم غير المسبوقة ستؤدي إلى ارتفاع تكاليف تشغيل

الرياض - قدمت بيانات التحويلات المالية للأجانب العاملين في السعودية منذ بداية العام الحالي، أكبر دليل على أن السعودية، بدأت تجني ثمار إصلاحات سوق العمل في البلاد، التي بدأت منذ نحو 4 سنوات.

فقد أظهرت أحدث بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) تراجع تحويلات الأجانب خلال شهر يوليو الماضي بنسبة بلغت نحو 19 بالمئة لتصل إلى نحو 2.75 مليار دولار، وهو أدنى مستوى لها منذ 41 شهراً أي منذ شهر فبراير من عام 2013.

وقالت المؤسسة في بيان لها إن "تحويلات الأجانب في الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي تراجعت أيضاً وبنسبة بلغت نحو 5 بالمئة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، لتصل إلى نحو 24 مليار دولار".

وتشير البيانات إلى تسارع إيقاع انخفاض تحويلات الأجانب بعد تصعيد إجراءات فرض الرسوم على تشغيل الأجانب وتقديم حوافز لتشغيل المواطنين، إضافة إلى تأثير إجراءات التقشف وخفض الإنفاق الحكومي بعد تراجع إيرادات صادرات النفط. وبالتزامن مع ذلك أظهرت بيانات أخرى انخفاض تحويلات السعوديين إلى الخارج في شهر يوليو الماضي بنسبة 58 بالمئة لتصل إلى نحو 906 ملايين دولار فقط، مسجلة بذلك أدنى مستوى لها منذ يناير عام 2007.

267 مليار دولار الإيرادات غير النفطية التي تسعى السعودية لتحقيقها سنوياً بحلول 2030

ووصلت تحويلات السعوديين إلى الخارج خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي إلى نحو 9.76 مليار دولار، مسجلة تراجعاً بنسبة 27 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وبدأت وزارة العمل منذ أواخر 2012 بفرض رسوم على الشركات قدرها 640 دولاراً

الخليجيون مازالوا يفضلون الاستثمار في القطاع العقاري

● المؤشرات تؤكد قدرة القطاع على الانتعاش من جديد ● سيتي سكيب غلوبال يفتح آفاقاً جديدة للاستثمار العالمي



لارا البرازي:
ليس من المدهش أن تتصدر الإمارات قائمة أفضل الأماكن للاستثمار العقاري

العوائد بالنسبة للمستثمرين، في حين ستساهم التصميم العملية والمدروسة في ضمان تلبية احتياجات المستخدمين النهائيين".

أما شركة أرتار للتطوير العقاري، التي تعرض مشروعها "مدى ريزيدنسيز" الواقع في "داون تاون دبي" الذي يتيح للمستثمرين مزايا وحوافز كبيرة من خلال مطالبتها المستثمرين بدفع 3 بالمئة فقط من قيمة العقار قبل استكمالها.

وقال سليمان الراشد، الرئيس التنفيذي لشركة أرتار إنه "يتوجب على القطاع العقاري التكيف مع المتطلبات الجديدة للمستثمرين والمستخدمين النهائيين. لقد أصبحوا أكثر نضجاً ووعياً في ظل الظروف الاقتصادية التي نمر بها".

وأضاف أن "العديد من المطورين يدركون تماماً الحاجة إلى التغيير والتطوير خاصة في ما يتعلق بنظام الدفعات المالية وتأجيل القسم الأكبر منها حتى اكتمال البناء".

وأكد أن "الشركة ستطرح برامج للدفع مميزة وفريدة تهدف إلى مساعدة المستثمرين والمستخدمين والتيسير عليهم وتعزز فقتهم بنا كشركة تطوير ملتزمة بأعلى معايير الجودة والتسليم ضمن الإطار الزمني المتفق عليه".

ويقيم سيتي سكيب غلوبال بدعم من دائرة الأراضي والأملاك في دبي والشركاء المؤسسين: إعمار العقارية ودبي العقارية ونخيل، إضافة إلى الشركات الراعية للمعرض وهي جزر المرجان والاتحاد العقارية وداماك وأم.بي.تي وميتال بوكس تكنولوجي وكوهلر وباردي.

كما تساهم في المعرض مؤسسة تملك لتسجيل العقارات، وشركة أكوا العقارية الراعية لتسويق المشاريع، إضافة إلى يوغوف كشريك في البحوث.

وأضافت أن ذلك يشير "إلى أن المستثمرين ومشتري المنازل يحثون المطورين على التوجه إلى المنازل المعقولة السعر والتي تشكل حاجة أساسية يجب تلبيتها.

وقد عقد أمس عشية افتتاح المعرض مؤتمر سيتي سكيب غلوبال، الذي ناقش تفاورت المعرض من الوحدات العقارية بين الاحتياجات الكلية والجزئية وتوجهات الفئات المختلفة، وكان تحت عنوان "مقياس القطاع العقاري".

وضمت قائمة المتحدثين في المؤتمر، إلى جانب البرازي، كل من روهت تلوار، الرئيس التنفيذي لمؤسسة فاست فيوتشرز، وكريغ بلامب رئيس الأبحاث لدى مؤسسة جيه.أل.أل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث قدموا رؤيتهم أمام أكثر من 1000 مشارك في فندق كورناد دبي.

ويتطلع المئات من المطورين العقاريين من أنحاء العالم للاستفادة من منصة المعرض العالمي، من خلال عرض مشاريعهم أمام الآلاف من زوار معرض سيتي سكيب غلوبال.

ومن بين المشاريع التي تعرضها شركة بن غاطي للتطوير العقاري مجموعة من المجمعات السكنية في دبي، بينها لأول مرة بن غاطي وبن غاطي فيوز، اللذان يوفران شققاً عالية الجودة بأسعار ملائمة.

وقال محمد بن غاطي، الرئيس التنفيذي ورئيس الهندسة المعمارية في شركة بن غاطي للتطوير العقاري "نحن على ثقة في قدرتنا على تقديم وحدات فائقة الجودة والجمال وبأسعار معقولة. نقوم بهذا من خلال التطوير المستمر لتصاميمنا وسلسلة التوريد والنقل اللوجستي والمقاولين".

وأكد أن الشركة تسعى "لواصلة نمونا من خلال تنويع عقاراتنا لتلائم كلا من المستثمرين والمستخدمين النهائيين... تنويع الوحدات المعروضة سيساهم في تعزيز

محمد بن غاطي:
تنويع الوحدات العقارية المعروضة سيساهم في تعزيز العوائد بالنسبة للمستثمرين

أنها الخيار الأكثر جاذبية في الشرق الأوسط. وأظهرت الدراسة، التي أجريت بالشراكة مع انفورما، الجهة المنظمة لمعرض سيتي سكيب غلوبال، أن العوامل الأكثر أهمية بالنسبة للمشاركين في الدراسة قبل اتخاذ قرار الاستثمار في القطاع العقاري هي جودة العقارات القائمة والقيمة التي تضيفها مقابل الثمن المدفوع.

وأكدت لارا البرازي، رئيسة أبحاث العقارات لدى يوغوف أنه "ليس من المدهش أن تتصدر الإمارات ودبي قائمة أكثر الأماكن تفضيلاً للاستثمار في القطاع العقاري خاصة أن قرار الاستثمار يعتمد بشكل أساسي على وضع الاقتصاد في السوق المستهدف بحسب آراء 73 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع من أنحاء المنطقة".

أظهر استطلاع للرأي بين مجموعة واسعة من المواطنين والمستثمرين في منطقة الخليج أن الاستثمار في القطاع العقاري لا يزال يحتل صدارة الاهتمامات الاستثمارية، وهو ما يرجح احتمال عودة السوق العقارية في المنطقة إلى الانتعاش من جديد.

فيه الآلاف من المستثمرين من مختلف أنحاء العالم لزيارة سيتي سكيب غلوبال، المعرض العقاري الأكبر والأهم في الشرق الأوسط، الذي يفتح أبوابه غداً في مركز دبي التجاري العالمي ويستمر 3 أيام. وقال منظمو المعرض، إن الدورة السنوية الخامسة عشرة للمعرض ستشهد مشاركة 272 عارضاً محلياً ودولياً، يقدمون منتجاتهم على مساحة 41 ألف متر مربع.

وأشار بحث يوغوف أيضاً إلى أن الإمارات من بين أكثر دول العالم جذباً للاستثمار في العقارات، حيث أكد 65 بالمئة



سباق إلى عقارات المستقبل

جذور

عبدالرحمان ابن خلدون، توفي سنة **1406**، بلور منهجية جديدة في علم التاريخ لا سلطان فيها إلا للعقل وما يستوجبه من آليات لتمحيص الخبر اعتمادا على القياس.

جمعية ذاكرة الأندلسيين تأسست حديثًا في المغرب بهدف جمع شتات الذاكرة الموريسكية المتكاملة بين العرب المسلمين واليهود الذين إخرجوا من ديارهم الأندلسية مكرهين.

ابن خلدون.. رائد تخليص كتابة التاريخ من الأساطير والخرافات

● المنهج الخلدوني بدد رواية وجود مدينة خرافية في سجلماسة ● مدرسة التاريخ الجديد بفرنسا تجرد التاريخ الغربي من الخرافات



آثار صحراء سجلماسة تؤكد ما ذهب إليه ابن خلدون من عدم وجود مدينة مبنية بالنحاس

◀ من آليات تمحيص الخبر اعتمادا على القياس، قياس الغائب بالشاهد، ومبدأ السببية وخاصة مبدأ المطابقة

الذين خبروا صحراءهم ومناخها وتكيفوا مع أحوالها قد اتخذوا من بيوت الشعر ومن المساكن المبنية بالجبس ملاذا لأنها تكون باردة في الصيف ودافئة في شتاء الصحراء القارس. في الحقيقة نحن لسنا في حاجة إلى التدليل أكثر على أن المدينة خرافية وقد أعفتنا قصة “كل من صعد إليها من أسوارها وإذا أشرف على الحائط صفق ورمي بنفسه فلا يرجع آخر الدهر” مؤونة البحث أكثر في خبرها.

ما جرت به العادة في تخطيط المدن وبنائها لأن المعادن وهي فمينة كالنحاس يقتصر على استعمالها في صنع الأواني المنزلية ولم نعرف مدينة في العالم شيدها أهلها من النحاس أو الفضة والذهب إلا تلك القصور الخيالية التي عادة ما نجدها في قصص الأطفال وحدها.

يمكن أن نضيف حجة أخرى إلى الحجج التي لم يستدل بها ابن خلدون للدليل على أسطورية هذه المدينة لكن مستلهمين في ذلك أطروحته في طبيعة العمران وفي الأحوال التي تعرض له في ذاته كما يقول تتمثل في أن الذين يبنون مدينة من النحاس في الصحراء قد حكموا على أنفسهم بالعيش في الجحيم، في قرن باتم معنى الكلمة بسبب الحرارة التي لا تطاق في أغلب فصول السنة. وما أبعد أهل الصحراء عن مثل هذه الحماسة وهم

ولكن التجربة وأصول العمران علمَتانا أيضا أن الأنار التي ردمت في شمال أفريقيا تحت أديم الأرض ترجع كلها في عصر ابن خلدون إلى ما قبل الإسلام أي إلى عصور الحضارتين القرطاجنية والرومانية. علاوة على ذلك، إذا قسنا المدة الزمنية الفاصلة بين فتح موسى بن نصير للمغرب وعصر ابن خلدون أي سبعة قرون يستحيل أن ترمد مدينة بأكملها تحت التراب خلال هذه المدة. وفي أسوأ الحالات يبقى أثر منها فوق الأرض. هذا ما لم يقله ابن خلدون ولعل سكوته عن ذلك يعود إلى اعتقاده في بدهاسة الأمر، فحجته وإن يرفضها العقل لأول وهلة ويشكك فيها سرعان ما يقبلها بعد التمحيص والتثبت.

الحجة الثانية التي يعتمدها ابن خلدون برهاننا لدحض هذا الخبر تتمثل في قانون المطابقة ذاته. فطبيعة هذه المدينة لا تطابق

في بناء المدن واختطاطها وأن المعادن غاية الموجود منها أن يصرف في الأنية والخرثي أثاث البيت وأما تشييد مدينة فكما تراه من الاستحالة والبعد.“

ينفي ابن خلدون صحة هذا الخبر معتمدا أولا على التجربة، بحث الألاء والركاب بدقة عن هذه المدينة ولم يجدوا لها أثرا. لا نعرف هل أن هؤلاء على غرار علماء الآثار اليوم قد حفروا في الأرض بحثا عنها أم لا. فعدم وجود أثرها على سطح الأرض ليس دليلا على أنها لم توجد فلعلها وجدت وبفعل الزمن توارت تحت الرمال. فوجودها ممكن على الأقل من الناحية النظرية. فكثرنا من المدن وقع اكتشافها حديثا مردومة تحت الأرض.

تبدو هذه الحجة التي قدمها ابن خلدون في تكذيب ما نقله المسعودي حجة غير مقنعة لا يسلم بها عقل الإنسان المعاصر بسهولة.

يقول ابن خلدون في مقدّمته “وإذا كان ذلك كذلك، فالقانون في تمييز الحق من الباطل في الإخبار بإمكان والاستحالة أن ننظر في الاجتماع البشري الذي هو العمران... وحينئذ فإذا سمعنا عن شيء من الأحوال الواقعة في العمران علمنا ما نحكم بقبوله ممّا نحكم بتزييفه. وكان ذلك لنا معيارا صحيحا يتحرى به المؤرخون طريق الصدق والصواب في ما ينقلونه وهذا هو غرض هذا الكتاب الأوّل من تأليفنا“.

لا يكتفي ابن خلدون بالتنظير لقانون المطابقة وإنما يتجاوز ذلك إلى التطبيق، ممّا جرّه إلى اكتشاف القوانين الموضوعية التي تسير الاجتماع البشري وتعتبر برهانا لا مدخل للشك فيه على حدّ تعبيره، فطفق

◀ لم نعرف مدينة في العالم شيدها أهلها من النحاس أو الفضة والذهب إلا تلك القصور الخيالية في قصص الأطفال

البايلا أكلة أندلسية عادت مع المورسكيين إلى المغرب حيث طورها طباخوها

يوسف حمادي

◻ **الرباط** -للطبّخ المغربي جذور ومرجعية حضارية ضاربة في عمق تاريخ الإنسانية التي تتلاقح في ما بينها تنتقل من بلد لآخر لتتكامل وترتقي نحو الأحسن، كما أنها تتأثر وتؤثر في العادات والتقاليد، وما كان منها يستند إلى مرجعية صحيحة سليمة دام فطال عمره، وما كان منها ضعيفا مغشوشا اندثر



مذاق البايلا في المغرب يختلف من مدينة إلى أخرى

الرحالة التاريخي؛ ابن بطوطة، بالكروفيت الملكي، مزينة بقطع الليمون، مخلوطة بالتوابل وبهارات العطارين المغربية.

ويقول باحثون مغاربة، وفي مقدمتهم مؤرخ المملكة وأحد دبلوماسييها، الراحل الدكتور عبدالهادي التازي، في حديث سابق مع “العرب” إن اسم “البايلا لفظ إسباني يعني البقية، وهي تسمية تعود إلى ما يتبقى من طعام ولأثم أمراء الأندلس السخية الباذخة، فكان الخدم بقصور أمراء بني أمية الفخمة يجمعون ما يتبقى من الطعام فيقدموه للفقراء والمحتاجين، بينما كان الفونسو قائد أسبانيا يُخرج سيفه من غمده ثم يعيده متحسرا، ويشد بفكيه بقوة على أسنانه من الغيظ مزجرا؛ لقد أتى العرب على كل شيء، وسيطروا على بلدي أسبانيا بما فيها. وإني لهم لمن الطاردين“.

وأكد المؤرخ عبدالهادي التازي أنه في العهد الأندلسي خرجت مع المهاجرين المورسكيين، عربا كانوا أو يهودا أو مسلمين، في اتجاه المغرب الأقصى، أكلة تسمى البايلا، مودعة بلدا وصفه المؤرخ بالبلد الذي ضم أعظم حضارة أسسها العرب في شبه الجزيرة الأيبيرية؛ جزيرة الأندلس. وكانت البايلا عبارة عن أكلة جميلة المنظر مشكلة من خليط أطعمة متكاملة في ما بينها تغري بالاكل حتى الشبع، خصوصا إذا صاحبها كأس شاي بالنعناع من براد فضي بمطاعم طنجة أو تطوان، وصاحبها أيضا طرب الملحون.

من جانبه أشار محمد نجيب لوباريس، رئيس جمعية ذاكرة الأندلسيين، حديثة التأسيس في المغرب، إلى أن الهدف من تأسيس الجمعية هو جمع شتات الذاكرة الموريسكية المتكاملة بين العرب المسلمين

◀ «البايلا» لفظ إسباني يعني البقية، وهي تسمية تعود إلى ما يتبقى من طعام ولأثم أمراء الأندلس الباذخة

واليهود الذين أخرجوا من ديارهم الأندلسية مكرهين، وأرغموا على الهجرة الجماعية نحو المغرب وبلدان شمال أفريقيا وهم يكرسون ثقافتهم الراقية في حياتهم اليومية، ومن بينها فن الطبخ الذي يعد من أهم المكونات الحضارية التي سافرت إلى المغرب لتستقر بين سكانه بعد سقوط غرناطة في الفترة المتراوحة ما بين 1609 و1614 إلى اليوم. وبدوره يؤكد الصحافي والطباخ المغربي المتخصص، عبدالرحيم بركاش، صاحب برنامج وليمة في التلفزيون المغربي منتصف التسعينات من القرن الماضي، في لقاء مع “العرب” بمدينة أسفي المغربية حيث أعد أكبر طاجين لبلده من كويرات كفتة سمك السردين، أن البايلا أو الباييا كما تنطق بالأسبانية، أصلها من المطبخ الموريسكي أثرت في المطبخ المغربي إلى جانب أكلتي البسبيلة ولحم الخروف بالمروزية، ونظيرتيها ذات الأصل الأسباني، “القرديس بالنوم” و”الكازو مانشيفو”، وغيرها من الأكلات العربية ـ الأسبانية التي انسجمت في ما بينها حتى تكاملت بفضل الموريسكيين الذين ساهموا بشكل كبير في بناء الحضارة العربية ـ الأسبانية في الأندلس، لكن كان جزأؤهم الطرد مع العرب المطرودين من الفردوس المفقود.

وبين دروب طنجة “العالية”، كما غنى لها المطرب المغربي الراحل الحسين السلاوي، وباعتبارها كانت من المدن البوابات التي دخل منها الموريسكيون إلى المغرب، لا تكاد تمشي مسافة فيها إلا ولتلتقط أنفاسك رائحة البايلا ببصلها وجلبانها، وخليط قطع لحمها الصغيرة المدسوسة مع قطع الدجاج وفواكه البحر وسط كومة الأرز المختلطة رائحتها ببهارات العطارين الطنجاويين. حتى أنك لا تكاد ترى البايلا معروضة على واجهات المطاعم في أوانיה المعدنية، فتشدد نظرك إلى ألوانها المنسجمة والمتداخلة بإبداع طباطخي مدينة طنجة، التي لا تفصلها إلا بضع دقائق عن أسبانيا، حيث ما يزال الأثر العربي شاهدا على حضارة عريقة مرت من هناك ثم انهارت، في بلاد كان اسمها الأندلس، تكنى بالفردوس المفقود.

إسلام سياسي



«نشيد بجهود مصر في إبراز الصورة الصحية والسمة للإسلام، ونشكر حرص مصر على تطوير التعاون مع المند في جميع المجالات».

ناريندرا مودي
رئيس وزراء الهند



«من الممكن، وفي سياق التطور التاريخي، أن يدفع الوعي والتشدد الأقلوي لدى مسلمي فرنسا ويهودها بالأكثرية الكاثوليكية الفرنسية إلى إعادة التعريف بهويتها الدينية».

طريف الخياط
كاتب ومحلل سياسي

مساجد «آل البيت» تدخل حلبة الصراع السياسي في مصر

● القاهرة تغلق الباب أمام محاولات طهران للسيطرة الناعمة ● منصب إدارة شؤون المساجد يفتح ملفات التكالب على الفساد



الوجدان الشعبي لا تعنيه مخططات إيران ولا صراعات المسؤولين

الشخصيات التي تتحدر من نسل الحسن والحسين سبطي رسول الله عليه الصلاة والسلام، وتعرض البعض من آل البيت لمضايقات وأحيانا للاضطهاد في فترات متعددة، في زمن الخلافة الأموية والعباسية، فلبجوا إلى مصر وعاشوا فيها.

ومن أهم المساجد وأكبرها في مصر مسجد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، ومسجد السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب وأخت الحسين بن علي، بالإضافة إلى مسجد السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ومسجد السيدة عائشة بنت الإمام جعفر بن محمد باقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وغيرها. النتيجة التي وصل إليها الكثير من المراقبين أن المعركة بين الأزهر والأوقاف لن تخدم بسهولة، وأن هناك فصولا جديدة منها لم يكشف عنها، لذلك فالحديث عن إمكانية تجديد الخطاب الديني ومواجهة المتطرفين، سيضيع وسط المهاترات والتراشقات المتبائلة.

وأبدى محمد الشحات الجندي، عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، تعجبه من تجاهل الوزير مختار جمعة المثأت من أبناء وزارة الأوقاف من خريجي الأزهر المشهود لهم بالكفاءة في إدارة شؤون المساجد، وتعيين شخصيات عامة ليس لديها الوقت ولا الخبرة الكافية للتعامل مع أكبر مسجدين في مصر.

وأشار لـ"العرب"، إلى أن إدخال مساجد آل البيت في اللعبة السياسية يعد مؤشرا خطيرا للغاية، وقد تكون المرة الأولى التي يستخدم فيها وزير الأوقاف المساجد من أجل الدفاع عن مصالحه السياسية، ما سيكون له تأثير مباشر على الدور الدعوي الذي طغى عليه الدور السياسي للوزارة في الفترة الأخيرة.

كما أن هذا الاختيار يتعارض مع الدور الذي تقوم به وزارة الأوقاف الخاص بتجديد الخطاب الديني.

يذكر أن لفظ مساجد "آل البيت" في مصر يطلق على كل مسجد يحمل اسم إحدى

المستندات الوزير بتشطيب شقة خاصة بمبلغ 722 ألف جنيهه (نحو 73 ألف دولار) من أموال الوزارة.

ووفقا للقرار الوزاري رقم 52 لسنة 1998، الذي خصص لجميع القائمين على المسجد حصة في حصيلة أموال صندوق المسجد، يصبح من حق مستشار الرئيس الحصول على نسبة حصيلة صناديق الذنور بمسجد الحسين، الذي يعد أكبر مساجد الجمهورية، من حيث الأموال التي يتم جمعها من صناديق الذنور، الأمر الذي يبرهن على أن تعيينه لم يكن بعيدا عن التنسيق أو استطلاع موافقة القيادة السياسية.

وقال متابعون لـ"العرب" إن قرار تعيين أسامة العبد يرمي إلى واد الهجوم المحتمل على وزير الأوقاف من أعضاء اللجنة الدينية بمجلس النواب، المنوط بها محاسبته واستجوابه وإحاطته بالمشكلات التي تدور داخل وزارته، ومعرفة خططه المستقبلية لحلها.

إيران تحاول السيطرة على مساجد آل البيت في مصر لمآرب سياسية باتت معروفة للجميع، لكن وزارة الأوقاف تسعى إلى ضم هذه المعالم الدينية التي تميز القاهرة عبر التاريخ، وذلك لتحجيم دور مؤسسة الأزهر والحد من نفوذها وهيمنتها على الشأن الديني في مصر، ويتم ذلك وسط تجاذبات ومراوغات سياسية بين أسماء نافذة في الدولة.

مساعد رئيس الجمهورية للمشاريع القومية، ومسجد السيدة زينب (وسط القاهرة)، ورأس مجلس إدارته أسامة العبد رئيس جامعة الأزهر الأسبق ورئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب. ويرر الوزير قراره في بيان نشر على موقع الوزارة الإلكتروني بأنه يأتي في إطار الحرص على تطوير العمل بالمساجد الكبرى دعويا، وصيانتها ونظافتها، بما يليق بالمكانة الدينية والتاريخية والمجتمعية لها. تعيين محلب والعبد، أثار تساؤلات كثيرة في الشارع المصري، حول مدى أهمية أن يت رأس محلب مجلس إدارة مسجد، كذلك العبد، ولماذا تم تعيينهما خلال الوقت الراهن؟

يرى مراقبون أن قرار وزير الأوقاف، يحمل معاني سياسية، وليست إدارية أو دعوية، كما يروج له، لضمان استمراره في منصبه، ودلّوا على ذلك بأن هذين الشخصين (محلب والعبد) بالذات، لديهما مسؤوليات تنفيذية كثيرة، ولا يملكان الوقت الكافي لإدارة شؤون مساجد كبيرة، كما يدعي بيان الوزارة.

يعمل محلب مساعدا لرئيس الجمهورية للمشاريع القومية، ويقضي طوال وقته في متابعتها والإشراف عليها، ويشرف على مهمة استرداد أراضي الدولة التي تم الاستيلاء عليها من قبل رجال أعمال دون وجه حق.

ويتولى العبد مسؤولية رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، وعلى مكتبه أطنان من القضايا الدينية التي تحتاج إلى قوانين وتشريعات جديدة.

كشفت مصادر لـ"العرب" أن وزير الأوقاف بدا من خلال هذا القرار كمن يريد الاستقواء بالمهندس إبراهيم محلب الذي تربطه علاقة قوية برئيس الجمهورية، منذ أن كان وزيرا للإسكان ثم رئيسا للوزراء، وقد يكون داعما رئيسيا للوزير مختار جمعة، خاصة بعد الهجوم الذي تعرض له في الفترة الأخيرة، وجرى التلميح إلى اتهامه في قضايا فساد داخل وزارة الأوقاف.

ومن أهم قضايا الفساد التي تلاحق وزير الأوقاف، المستندات التي نشرت في البعض من وسائل الإعلام وقام بتسريبها مدير التسويق العقاري بشركة "المحمودية للعقارات" التي تملكها الوزارة، حيث تتهم

أحمد عامر عبدالله

لـ **القاهرة** - تملك مصر ذخيرة كبيرة من مساجد آل البيت، وظلت على الدوام محل جدل وأخذ ورد، وحاول البعض الاستقواء بالسيطرة عليها، لمكانتها في الوجدان الشعبي المصري.

لكن أخطر محاولات السيطرة الناعمة كانت تأتي من جانب إيران، كمدخل لإيجاد نفوذ قوي لها في مصر، وهو ما تنبّهت إليه الحكومات المصرية المتعاقبة، حيث رفضت جميع جهود التقرب منها عبر هذا الباب، وربما تكون هذه المساجد أحد معوقات تطوير العلاقات بين القاهرة وطهران على مدار الثلاثين عاما الماضية، خوفا من استغلالها من قبل شيعة إيران لجذب المصريين نحو التعاطف معهم. ومن هذه الزاوية تبدو مساجد آل البيت، ليست كغيرها من الآلاف من المساجد التاريخية في مصر، والقاهرة وحدها معروف عنها أنها عاصمة الألف مئذنة، لكثافة مساجدها على مر التاريخ.

بدأ يتفجر في الأيام الماضية ملف هذه المساجد التي يتعلّق بها المصريون، لكن من زاوية محلية صرفة، وضمن صراع قوي يدور في مصر بين بعض المؤسسات الدينية لتأكيد النفوذ.

وبعد خسارة مختار جمعة وزير الأوقاف المصري معركته الأخيرة مع الأزهر، التي حاول خلالها فرض سيطرته على المساجد بـ "الخطبة المكتوبة" في صلاة الجمعة، لكسر شوكة الإسلاميين المتشددين، وكسب رضا القيادة السياسية، ألقى مؤخرا باخر أوراقه لاستعادة نفوذه في الحكومة.

وأصدر، الأربعاء الماضي، قرارا بتشكيل مجالس إدارات بعض المساجد الكبرى كمسجد الإمام الحسين (وسط القاهرة) وأصبح يرأس مجلس إدارته إبراهيم محلب،

◀ **إدخال مساجد آل البيت في اللعبة السياسية يعد مؤشرا خطيرا، بما سيكون له تأثير مباشر على الدور الدعوي لوزارة الأوقاف**

الحراك السياسي لشريحة المغرب يمر عبر الخطاب الثقافي

المتشيعون في المغرب يحاولون أن يوجدوا لحضورهم مشروعية تاريخية وفقهية، وذلك من خلال تركيزهم على الشأن الثقافي في المنتديات الخاصة بهم والمنابر الإعلامية التي تمولها إيران قبل التضيق عليها بواسطة العقوبات الدولية.

لـ **طنجة (المغرب)** - عقب أحداث الحراك الشعبي الذي عرفه المغرب خلال سنة 2011، وبالموازاة مع إعلان المغرب لورش الإصلاحات الدستورية، استغل فصيل متشيع يدعى «هيئة الإمام الشيرازي» الفرصة ليعلن دعمه للدستور الجديد، حيث أعلن تصويته بـ"نعم" على الدستور. وللاشارة فـ"هيئة الإمام الشيرازي" هو فصيل متشيع كان يعرف قبل سنة 2012 بـ"هيئة شيعة طنجة"، قبل أن يغير بعد ذلك اسمه.

أما بخصوص موقفهم من الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية بالمغرب بعد سنة 2011، ففي مقال نشره أحد الناشطين في "الخط الرسالي" في أحد المواقع الإلكترونية، تحت عنوان "الحركة الإسلامية بالمغرب بين الاحتضار والانتظار"، يقول "إن تسلم حزب العدالة والتنمية مقاليد الحكومة، في ظل ظرفية سياسية واقتصادية استثنائية، من دون أن يكون الحزب قد شارك ولو لمرة واحدة في حكومة ما من قبل، وفي ظل صلاحيات أوسع لرئيس الحكومة، خلافا لما كان عليه الأمر في الدساتير السابقة، كل ذلك يجعلنا نعتقد أن حزب العدالة والتنمية بالمغرب لم يكن جاهزا وناضجا بما يكفي".

يحمل هذا القول موقف "الخط الرسالي" من الحزب الحاكم، الذي يمثل "حركة التوحيد والإصلاح"، التي دخلت في صراع إعلامي مع الشيعة المغاربة بعد أن سارعت "حركة التوحيد والإصلاح" إلى تأييد موقف الحكومة المدافع عن سنية المغرب ووحدته العقدية، مشددة، على لسان نائب رئيس الحركة عمر بن حماد، على أن "الوحدة المذهبية للمغرب شيء ثابت ولا يجوز التفريط فيه".

لم تطل الانتقادات "حركة التوحيد والإصلاح" في ذات ممثلها السياسي "حزب العدالة والتنمية"، وإنما تم توجيه النقد كذلك إلى أبرز الحركات الإسلامية الناشطة في فترة

المنشور في "موقع هيسبريس" "إن المغرب في تقديري؛ سني في النظر، شيعي في العمل، سني في الترسيمة المذهبية، شيعي في التعبير عنها، سني في الصورة، شيعي في الجوهر، سني في المذهب، شيعي في الثقافة، سني في الجغرافيا، شيعي في التاريخ، سني في الأحكام، شيعي في الامتثال، سني في الوعي، شيعي في اللاوعي، سني المدعى، شيعي المتخيل".

إن ما يميز كتابات إدريس هاني ابتعاده عن الخطاب الفقهي والمواجهة مع رجال الدين، إلى خطاب العلوم الاجتماعية، وتحليل الممارسات الثقافية الشعبية والتدين الشعبي، إنه بتعبير آخر يستغل هذه العلوم، خاصة الأنثروبولوجيا والتاريخ، للبرهنة على أقواله وادعاءاته، وذلك بعد تأكيده "الحياد الموضوعي والقيمي".

وفي كتاب آخر صدر له بعنوان "لقد شيعني الحسين"، يحاول فيه عرض سيرته الذاتية، وخاصة انتقاله من السنة إلى الشيعة، كما يعرض فيه أهم أفكاره التحليلية للتاريخ الإسلامي، وخاصة تاريخ قضية الخلافة.



محاولات تجبير الموروث الثقافي في المغرب للتشيع السياسي

باختصار

◀ كشف تقرير حول التحقيقات التي أجرتها الشرطة حول الحادث الذي وقع الجمعة في محكمة بمدينة ماردان شمال غرب باكستان أن المهاجم الانتحاري، من أفغانستان، وبتراوح عمره ما بين 30 و35 عاما، وأضاف التقرير أن المهاجم الانتحاري جاء سيرا على الأقدام.

◀ أعلنت جماعة أبوسيف الإسلامية المتشددة مسؤوليتها عن التفجير الدموي في مدينة دافاو بجنوب الفلبين والذي أسفر عن مقتل 14 شخصا. وقال أبورامي المتحدث باسم أبوسيف إن الهجوم "نداء من أجل الوحدة لجميع المجاهدين في البلاد"، وحذر أبورامي من المزيد من الهجمات في الأيام القادمة.

◀ "تجح قائد طائرة إير كايرو المتجهة من الرياض إلى برج العرب غرب الإسكندرية، وعلى متنها 150 راكبا في الهبوط بسلام بمطار برج العرب، مساء الجمعة، بعد محاولة أحد الركاب دخول قمرة القيادة.

◀ ذكرت تقارير إخبارية أنّ رئيس أوزبكستان إسلام كريموف الذي توفي عن 78 عاما بعد إصابته بجلطة في المخ، يرى نفسه حاميا لدولته الواقعة في آسيا الوسطى من تهديد التشدد الإسلامي.

◀ صرح معهد «الاقتصاد والسلام» الدولي في لندن أنّ سلطنة عمان حصلت على درجة "صفر" في سلم المؤشر العالمي للإرهاب، وهي الدرجة التي تمثل ذروة الأمان من التهديدات الإرهابية.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



يصدر قريباً آخر مؤلفات الروائي الجزائري نبيل فارس الذي وافته المنية الأسبوع الماضي بعنوان "المغرب الكبير، غربة وأمازيغية" عن منشورات كوكو بفرنسا.

نظمت دار «مصر العربية» للنشر والتوزيع، و«مكتبة أطيباف»، حفل توقيع للمجموعة القصصية «دومينو» للكاتبة ناهد صلاح.



ثقافة

رولا حسين شاعرة لبنانية تكتب القصائد لأنها تخاف أيام الأحاد

● مخيلتها الشعرية ترسم صوراً أشد اكتمالا من الواقع ● خيوط اللذة تتشكل بعيداً عن الثرثرة الرومانسية



الشعر ليس كسلا أو حلماً إنه الرغبة

فليمض، ليغدو مجرد تفصيل زائد إذ تكتب منبهة إياه ومحذرة من نزقها "أرجو ألا تقول شيئاً غيبياً الآن/كان تدعوني إلى العشاء في الخارج/ ما عيب الكنية؟/ يمكننا تناول العشاء عليها/ شرب الشاي أو الويسكي إن أحببت/أن نشاهد فيلماً مثلاً دون حتى الاضطرار للكلام".

علامات الرغبة والحب الباقية في المكان، دون أن تترك المجال للثرثرة الرومانسية، أو المجاملات والكذب المنمق سواء بعد اللقاء أو قبله، لينعكس هذا في نصوص أخرى، حيث نرى صيغة الأمر والتنبيه، المرتبطة بالعلاقة مع الذكر بل والموجهة له أحياناً، فإن لم يكن راضياً بها كائنٌ على حالها،

◀ ضميراً «أنا» و«نحن» يترددان في الديوان وكأن الشاعرة تؤسس لمركزية ذاتها التي تعيد بنزق ترتيب مكونات ما حولها

حول عوالم أخرى تتزن و تضبط وفق رغبات الشاعرة، هو ليس الكسل، أو الحلم، هو الرغبة فقط بالسؤال، بالخيال بوصفه أشد اكتمالاً من الواقع وأقل اضطراباً من عناصره، هو لا يحتاج إلى هندسة مستمرة، أما سؤال "لو" فهو فاتحة لليقين لا للشك، هو سؤال عين احتمال مؤجل، عن يقين قيد الاحتلام عليه بتحقيق، إذ تقول "أفكر/ لو أن لديّ حقل أشجار برتقال/ أستيقظ باكراً/ أضع منديلاً ليحمي رأسي من شمس النهار/ أصعد سلماً خشبياً/ أقطف ثمار البرتقال/ أغني لكل برتقالة أحضنها بكفي/ أشرب كوب ماء بعد امتلاء كل صندوق"، هذه العلاقة مع الخارج واللايقين تجاهه نراها لا ترتبط بالمتخيل فقط، بل بالفضاءات الأخرى التي تختبرها الشاعرة، فالخارج متفارت، متبدل ومتغير، يحمل العشوائية واللاانتظام، وحين تكتب عن هذا الخارج/ الطريق، نراها تتوقف عند أكثر التفاصيل يقيناً، الفواصل، علامات ثابتة في فضاء الطريق المرتجل فتقول "أنظر فأرى إشارات تطلب مني أن أتوقف/أن أخفف سرعتي/ أن أحذر مفاجات الطريق/أنظر إلى الطريق وأتمنى لو أنني الخط الأبيض الذي يقطعها نصفين".

كائنات السكون

يحضر الذكر في الديوان متسللاً بين التفاصيل اليومية، هو لا يقتحم عوالم الشاعرة، بل تترك له مساحات للحركة تحافظ بها على سطوتها، على خيوط اللذة التي تحبكها هي لتتحكم بارتعاشاتها وإنزاله، لنراه ينسل بين كنبتها وملقط شعرها، ليرحل بعدها خفيفاً تاركا الشاعرة تتأمل

هذه التساؤلات التي تطرحها الشاعرة نراها تنعكس لاحقاً في الفعل تجاه الآخر، الذي لا نراه حاضراً -الفعل-، بل نقراً ما قبله وما بعده، وكان هناك هوة تتلافى الشاعرة الغوص فيها، متفادية لحظات الثقل، لحظات كثافة جسدين والتحامهما، لنقرأ إرهاب أول لمسة وآخر ارتجاف للكاحل بعد ليلة من العزى، فالشاعرة تتوخى رسم عالم بلا صراعات، عالم متناغم خال من الشدة، تقول "ستبقى عالقة بهذا الجسد/ حتى النهاية/ بهذه الانفخات كوسادتين تحت العيين/ وهذين الفكين المبركين/ ستبقى عالقة معك/ ومع هذا المزاج الشباطي/ وهذا الجوع/ وهذا الانقطاع/ وهذه العزلة/ ستبقى عالقة/ تحاولين اختيار أزمة أخرى/ وسماء أخرى لنافذتك".

يحضر لاحقاً المكان الخصوصي للشاعرة، هو ملاذها، بوصفه المساحة الآمنة، خالياً من الرفررة وتقلبات الخارج السطحية، هي تحاول الحفاظ على وضعيات كرسبها، كنبتها، كاس شايها، ساقبها الممتدتين في الضوء تارة وفي الظل تارة أخرى، هي في مكان هش يداري نزقها، تحاول أن تطوق انفلاته بأن تضبط عناصره و كائناته، تقول: النملة/على الحائط/ لا تابه حرب وشيكة/ رغم سماعها كل أخبار/ المحطات التلفزيونية/أسفلها".

الشاعرة في سكونها هذا، كخطوط تقطع الطريق، ترسم المسافة بين متحرك وآخر، مكان معدوم العطلاة، خفيف، يطفو، يشابه إن أسرع حركة الضوء يبحر ذرات العرق، وما إن تستكين في وضيعتها، ليبدأ المتخيل، حيث تبدأ التساؤلات تطرح حول ما يمكن أن يكون،

عمّار المأمون

لا تختبر الشاعرة والفنانة اللبنانية رولا الحسين في ديوانها "نحن الذين نخاف أيام الأحاد" حساسية اليومي والذاتي لنصل إلى حالة السكون المطلق، حيث تتباطأ الذرات ليبقى النفس وحده نابضاً، والعينان تتاملان خلايا الجسد التي تنحسر عنه كل لحظة، تاركة للضوء حرية خلخلة مياها، أشبه بأصابع تتلمس شبق الموجودات لتبعث فيها النور، وتوقلم حضورها جاعلة إياها شعراً.

عوالم بلا صراع

يتردد ضميراً "أنا" و"نحن" في الديوان، الصادر عن دار الجديد في لبنان، وكان الشاعرة تؤسس لمركزية ذاتها بوصفها المعيار، هي لا تبني مفاهيمها العالم أو تحاول خلخلة صفاته وحضوره، هي تعيد بنزق ترتيب مكونات ما حولها، تسألها أن لا تتغير، أن تبقى على حالها، هي لا تدعو الأشياء للانسلاخ عن ذواتها، بل فقط أن تحافظ على أماكنها ووضعياتها فتقول "من أقفل الباب؟/ من أطفأ النور؟/ من قرع تلك الأجراس؟/ من خلع كل أسناني دفعة واحدة؟/ من أغرق المكان بالمياه؟ / من فتحت أنبوبة الغاز؟/ من عرّاني؟/ من أفلت خلية النحل هنا؟/ من علق كل تلك الساعات على الجدران؟/ من سرق الريموت كونترول؟".

◀ ما إن تستكين الشاعرة في وضيعتها، يبدأ المتخيل، حيث تبدأ التساؤلات تطرح حول ما يمكن أن يكون

باختصار

◀ يحل المغرب ضيف شرف على دورة العام 2017 من معرض باريس للكتاب الذي يعقد من 23 إلى 27 مارس المقبل، ويخلف المغرب كوريا الجنوبية كضيف شرف في أهم معرض للكتاب في فرنسا.

◀ اعتذرت جامعة جورج تاون الأميركية مؤخراً عن صلاتها التاريخية بالرق وتجارة العبيد حيث قامت في القرن التاسع عشر ببيع العبيد لسادا ديون الجامعة، وقالت الجامعة إنها ستعطي أفضلية في القبول لمن هم من نسل العبيد.

◀ نظم المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، في مقر مكتبة الشبكة العربية في مبنى المركز ببيروت، ندوة ناقشت كتاب الباحث أحمد بيضون الصادر حديثاً بعنوان "الربيع الفائت".

◀ أقامت دار المزامرات الأسترالية "موسجرين" مؤخراً مزاداً لبيع بعض اللوحات الفنية الأسترالية، وشهد هذا المزاد إقبالا كبيرا، حيث تخطلت لوحة الغلاف "في حداثق لوكسبورغ" للفنانة الأسترالية الشهيرة، أنيل كاريك، الحد الأقصى لتقييمها.

◀ يعقد مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب الاجتماع الثالث في دورته الثامنة مساءً الإثنين والثلاثاء الموافقين ٥ و6 سبتمبر، بمكتبة الإسكندرية على هامش انعقاد مؤتمر مديري معارض الكتب العربية الذي سيعقد في المكان والزمان نفسه.

◀ استفاد 79 مشروعا في قطاع الفنون التشكيلية والبصرية بالمغرب سنة 2016 من دعم عمومي إجمالي بقيمة عشرة ملايين درهم، وفق ما أعلنته وزارة الثقافة المغربية.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

مكتبة الإسكندرية تناقش المستقبل العربي

◀ المؤتمر يهدف إلى تفعيل حقل الدراسات المستقبلية كمدخل للنظر في واقع النزاعات العربية الراهنة

المكتبة القديمة، فهي ليست مجرد مكتبة، وإنما هي مجمع ثقافي تتلخص رسالته في أن تكون المكتبة مركزاً للتميز في إنتاج ونشر المعرفة، ومكاناً للتفاعل بين الشعوب والحضارات، وهذا المؤتمر المنعقد في الفترة من الخامس إلى الثامن من سبتمبر الجاري دالة على انفتاح المكتبة التي تسعى إلى ترسيخ دورها الرائد في أن تكون منارة ثقافية تعم السلام والتأخي الإنساني داخل مصر وخارجها.

متنوعة من عدد كبير من الباحثين والخبراء من مصر وتونس والجزائر والبحرين والسودان والمغرب والأردن وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية وكندا، لإثراء النقاش حول قضايا المجتمعات العربية من زاوية مستقبلية. ونذكر أن مكتبة الإسكندرية ولدت من جديد في أكتوبر 2002 لتسترد مكانتها التي تبوأتها مكتبة الإسكندرية القديمة في قديم الزمان.

والمكتبة أكثر من مجرد مبنى كبير ومبهر، فهي أيضا مجمع ثقافي ضخم تجتمع فيه الفنون مع التاريخ والفلسفة والعلوم، كما جعلت منها الأنشطة المتعددة التي تقدمها للجمهور مكانا للنقاش المفتوح والحوار والثقافهم.

وتسعى مكتبة الإسكندرية الجديدة إلى استعادة روح الانفتاح والبحث التي ميزت

المختلفة في الدوائر الأكاديمية والسياسية العربية".

وأضاف أن المؤتمر سيعرض "رؤى وخبرات الأجيال المختلفة من الباحثين والخبراء وبناء اقتراب نقدي لتحليل آليات وتفاعلات المجتمعات العربية عبر الحوار الفعال بين المنظورات البحثية المختلفة للنزاع وطبيعة الاجتماع العربي".

وسيطرح المؤتمر عددا من القضايا والملفات للنقاش، منها الجهود العربية في الدراسات المستقبلية ومستقبل الإصلاح المؤسسي في مصر والتكنولوجيا والمستقبل العربي ومستقبل الإبداع في العالم العربي والسياسات النقدية العربية والمستقبل العربي.

ومن جهته صرّح خالد عزم رئيس قطاع المشروعات والخدمات المركزية بمكتبة الإسكندرية بأن المؤتمر سيشهد مشاركات

محمد عفيفي مطر وعذاب الموهبة

دون أن نبوح به: بلدا شديد القوة بملامح فردية صارمة.

كانت حياة محمد عفيفي مطر وشعره متطابقين، إلى درجة كبيرة. كلاهما ينبثقان من الأرض ويغوصان في طغي أنهارها. وكان كلاهما يتوجهان، بعمق ولوعة، إلى سماء من المعاني الرفيعة، والحنين الدافئ المعذب إلى المطلق والقصي والمترفع عن مرذول القول.

كان دائم الحرص على تذييل قصائده بما يدل على ارتباطه بالمكان "رملة الأنجب"، أو "كفر الشيخ"، حتى غدا هذان المكانان

زوجة عفيفي، ومريد البرغوثي الذي لم يطل به المقام كثيرا في بغداد.

تكاد تكون شخصية محمد عفيفي مطر من جنس شعره تماما، قواما نحيلاً مههورا باصالة مصرية حقيقية، وانتماء إلى الأرض وما تضح به من حكايات ضاربة في القدم، والبساطة العميقة، حتى يبدو وكأن الشاعر واحد من المصريين القدماء، يهبط من كتب التاريخ توا، وقد أنضجه الذكاء وأنحله عذاب الموهبة.

لم يختر عفيفي بغداد مكانا للعيش، مجرد العيش، كما اعتقد، بل مكانا لممارسة دوره شاعرا ومثقفا عربيا في لحظة بالغة الحرج والدلالة. وكان في قراره من الاضطرار قدر ما فيه من الحرية، بعد أن كانت مصر تذهب إلى خيارات لم يكن موقف المثقفين المصريين منها موخدا. وكانت بغداد تتأهب لخيارات لا تقل خطورة، ربما، من تلك التي كان يجري التعايش معها هناك على مضض. كان العراق في بداية صعوده السريع إلى فائض القوة، على أكثر من صعيد، غير أن المؤشرات، مع ذلك، كانت تتنامى كل يوم على أن ذلك المسار لن يكون آمنا حتى النهاية. وكانت الترتيبات، على الأرض، كافية لكي نتخيل ما كنا نخشاه،

وكانهما توقيعان من توابع محمد عفيفي مطر، أو اسمان من أسمائه الفنية. وهما، في الحقيقة، يشتملان على قدر عال من الدلالة والإيحاء. فمن جهة يجسدان غزارة المكان وملموسته، ومن جهة أخرى، يمثلان تلك البطانة الروحية والنفسية والشعبية التي ميزت قصائده وشكلت نموذجها الداخلي المشوب بأوجاع الناس وبساطتهم البليغة. ولم يكن الحاجز صلدا بين حياته الشخصية المتعينة ومادة شعره، فقد كان الحضور الواقعي كبيرا لعناصر ماثلة منحياته: كان فلاحا بأشد المعاني واقعية وبأكفرها رمزية أيضا.

وما بلغت النظر في قصيدته استنادها إلى كثافة فنية ولغوية شديدة، واستثمار عميق للموروث الحكائي والرمزي والصوفي، وقد ترك ذلك أثره واضحا على صلة قصيدته بالقارئ، فلم يكن تلقيا أمرا ميسورا على الدوام.

وفوق ذلك كله، كانت قصيدة محمد عفيفي مطر تتكشف عن ثقافة واسعة ومخيلة رحيمة من جهة، وتحرص على كرامة المعنى ورفقته من جهة أخرى. لم تغادر انتماءها إلى الأرض، ولم تنكسر أمام بطش السلطان أو لمعان خزائنه.

”

شخصية محمد عفيفي مطر من جنس شعره تماما، قوام نحيل مههور بأصالة مصرية حقيقية، وانتماء إلى الأرض وما تضح به من حكايات

“



صدر حديثاً عن دار الشروق للنشر كتاب بعنوان «حياتي من النكبة إلى الثورة» للسياسي الفلسطيني نبيل شعث، وهو كتاب سيرة ذاتية، مرتبطة بالتاريخ الفلسطيني.

استضافت مكتبات ألف بأسبوط حفل توقيع كتاب «فرعون ذو الأوتار» للكاتب أحمد سعد الدين تناول فيه عناصر كتابه المثير للجدل ورحلة البحث التي قطعها خلال 17 عاما.



ثقافة

جميلة الماجري: يكتبون الخواطر ويسموننها قصيدة نثر

● الشعر والثقافة في تونس بعد الثورة في تراجع وانحيار



الثورات لا بد أن يصبحها مشروع ثقافي

◀ **بيت الشعر مفتوح لجميع الشعراء من مختلف التيارات فلا تمييز بينهم ولا إقصاء، ولا تهميش، ولا مفاضلة**

إذ أن هناك عودة قويّة للوزن والقصائد المنبريّة وذلك بسبب كثرة المتطفلين ومُدعي الشعر والشباب الذين يأتون من العدم، من دون أن يتشبعوا بقراءة الشعر والإطلاع على مختلف التجارب عبر تاريخ الشعر، بل هم يأتون من الجهل التّام بالكتابة، وينطلقون في كتابة خواطر مراوحة مُدعين أنّها شعر باسم قصيدة النثر.

وتصرح الماجري أنه في برمجة بيت الشعر المستقبلية، هناك طموحات كبيرة بتشجيع ودفع من حاكم الشارقة صاحب المبادرة الذي دعاها في مقابلتها معه بمناسبة ملتقى الشعر العربي بالشارقة، إلى العمل على انفتاح البيت على الفنون الأخرى إلى جانب الشعر مثل الفنون التشكيلية والمسرح والموسيقى وقد بداوا في تنفيذ هذا البرنامج. كما تتمنّى الماجري دعم دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة لنشاطها، حيث انطلقت في إحداث حركة ترجمة، وشرعت في عمل تدريب اليافعين من تلاميذ الابتدائي والإعدادي والثانوي على حفظ نصوص من عيون الشعر العربي وإلقائها، لتمتين العلاقة بين الجيل الصاعد وتراثه الشعري.

◀ **العدد الأخير من المجلة قدم أفكارا وإبداعات مختلفة لأقلام عربية متنوعة وخاض في التاريخ المخفي والمغيب**

السواء، أما شرقاوي حافظ فيكتب عن نيفيل شوت الروائي البريطاني الذي لا يعرفه القارئ العربي. وإضافة إلى النصوص الإبداعية والقراءات النقدية لكتاب يغطون أغلب بلدان العالم العربي، تنشر المجلة ضمن بابها «الهلال قبل 100 عام، مقالا/ نبوءة للكاتب اللبناني نقولا الحداد «1878 - 1954»، يحذر فيها من شبهة عنصرية يمكن أن تؤدي إليها فلسفة نيتشه، بعد أن أصبح «السواد الأعظم من الشعب الألماني ولا سيما رجال الجندية.. يعتقدون أن الألماني هو الرجل القوي الذي يجب أن يبقى وأن الأجناس الأخرى يجب أن تنفنى». وتقول المجلة في الافتتاحية إن هتلر خرج من هذه الأفكار، وأشعل حربا أزهقت أرواح نحو خمسين مليوناً، بينما كان يكفي الإيمان بفضائل الاختلاف والتنوع البشري لتحقيق التعايش الإنساني.

قبل نحو عام، قامت الإمارات العربيّة المتحدة، متمثلة في الشارقة، بتأسيس بيت للشعر في مدينة القيروان التونسية، على غرار ما فعلته في البعض من البلدان العربيّة الأخرى. وقد تكون وفقت في اختيار هذه المدينة التاريخيّة لكي يكون أحد معالمها القديمة، فضاء لهذا البيت. «العرب» التقت مديرة بيت الشعر بالقيروان جميلة الماجري وكان لنا معها هذا الحوار.

حسونة المصباحي

الموت التي يعملون على نشرها وترويجها، كما تقول ضيفتنا. وتشير جميلة الماجري إلى أنه ليس هناك أيّ تدخل من جانب الشارقة في ما يبرمجونه ويقدمونه من أنشطة في بيت الشعر على عكس ما يعتقد البعض، إذ ترى أن هدف حاكم الشارقة، وهو شاعر محب للشعر، وهدف دائرة الثقافة بالشارقة، من خلال تأسيس هذا البيت، هو الارتقاء بالشعر العربي وتطويره والحفاظ عليه كثروة ثقافيّة برمزيته وتاريخه، وتمكين الشعراء من فضاءات تجمعهم وتمكنهم من التلاقي، والإطلاع على تجارب بعضهم البعض، واعتبار الحفاظ على الشعر العربيّ حفاظا على اللغة العربية والهوية، وهي بذلك تحرص على أن تعمل على تجسيم الأهداف السامية لهذه المبادرة الثقافية الرائعة وفاء منها للشعر التونسي، والعربي، والعالمي أيضا.

وتقول الماجري «تونس بلد متوسطي، له صلات حضارية وثيقة مع بلدان متوسطية أخرى مثل إيطاليا، وفرنسا، وأسبانيا، وتركيا، ومالطا... وسيسعى بيت الشعر بالقيروان لاستضافة شعراء من هذه البلدان، والتعريف بتجاربهم إن توفرت الإمكانيات لذلك. أفليس الشعر من أفضل الوسائل لتعميق الحوار بين الشعوب، والثقافات في هذا الزمن الموسوم بالعنف والتوترات والنزاعات الخطيرة؟»

وفي القيروان، يقيم شعراء مهمون من أمثال المنصف الوهاييي ومحمد الغزي وبشير القهواجي وحسن القهواجي، وعن كيفية تعامل بيت الشعر معهم، تجيب الماجري أن بيت الشعر قد سعى إلى أن يكون بيتا لكل الشعراء، وأن يعطي فرصا للشعراء المدينة، ولكل شعراء تونس، للمشاركة وأن يفتح على كل التيارات. وبالنسبة إلى شعراء القيروان الذين لهم شهرة عربية مثل الشاعر عيسى منصف الوهاييي ومحمد الغزي، فقد كانت لكل منهما أسسية فردية مرفوقة بتقديم دراسة حول تجربة كل منهما، كذلك الشأن بالنسبة إلى بقية شعراء تونس أصحاب التجارب الجادة والتميّزة. وعلى العموم، يمكنني أن أقول إن بيت الشعر مفتوح لجميع الشعراء من مختلف التيارات. فلا تمييز بينهم، ولا إقصاء، ولا تهميش، ولا مفاضلة».

تردي ما بعد الثورة

وحول نظرتها إلى المشهد الثقافي والشعري التونسي راهنا، ترى جميلة الماجري أن المشهد الثقافي عموما والشعري تحديدا منذ خمس سنوات يتسم بالركود والكثير من الضعف في ما ينشر، وانحدار في التردّي مقارنة بما كان عليه من حركة وتجارب جادة كانت سائرة في حركة تطوّر متصاعدة. وترى أن المشهد عانى من توقف ملتقيات ومهرجانات عديدة، كما أهمل مشروع مدينة الثقافة الذي كان بالإمكان أن يخدم الثقافة التونسية بمختلف تعبيراتها. أمّا ما نراه من إنتاجات شعريّة فلا تتردد الماجري

القيروان هي مدينة «الشعر والشعراء» كما تحبّ مديرة بيت الشعر بالقيروان جميلة الماجري أن تقول. وكانت بالفعل كذلك في العصور القديمة، منذ العهد الأغليبي إلى اليوم. وعلى مدى الأشهر الماضية، شهد بيت الشعر بالقيروان، نشاطات ثقافية، وشعرية كثيرة، مستقبلا شعراء ونقادا وباحثين ومترجمين، كما أنه يتّهبأ للاحتفال بمرور عام على تأسيسه برعاية من الإمارات العربية المتحدة حيث تأسّس في إطار مبادرة سلطان بن محمّد القاسمي حاكم الشارقة المتمثلة في قراره بعث بيوت للشعر في البلدان العربية. وقد تمّ إلى حدّ الآن فتح خمسة بيوت في بحر سنة وهي حسب الترتيب: مدينة المفرق بالأردن..ونواك الشط موريتانيا، والأقصر مصر والقيروان، وتطوان بالمغرب الأقصى. وتتمنّى جميلة الماجري هذه المبادرة لأنها تؤثّق العلاقات الثقافية بين مختلف البلدان العربية، وتوفّر لأحياء الشعر فضاءات يتمكنون فيها من الاستماع إلى أصوات شعريّة من مختلف التيارات. كما أنها تعتبرها تكريما للشعر العربي في فترة بات يعاني فيها من الإهمال، والتهميش، وسلبيات أخرى.

بيت الشعر

تلقت مديرة بيت الشعر القيرواني إلى أنهم قدموا نشاطا مكثّفا، حيث في أقل من سنة على تأسيسه، قدموا أكثر من عشرين أسسية شعريّة، حضر فيها أكثر من أربعين شاعرا تونسيا، ومن الشعراء العرب 19 شاعرا من مصر وفلسطين والجزائر والمغرب. وكانت مواكبة العديد من وسائل الإعلام الورقية والمسموعة والتلفزيونية طيبة، كما تقول. وتؤكد الماجري أن بيت الشعر حقق إشعاعا جعله مقصد العديد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والثقافية من تونس وخارجها، مثل وزيرة الثقافة التونسية السابقة، سنية مبارك، وأحد مستشاري سفارة الإمارات بتونس، وأخيرا سفيرة كندا بتونس. كما نظم البيت ندوتين نقديّتين حول مداخل قراءة الشعر وحول الشعر وإشكاليات الترجمة، هذا إلى جانب ما حققه البيت من اكتساب جمهور كبير من الأوفياء الذين يواظبون على حضور أنشطته. فبيت الشعر، الواقع في قلب مدينة القيروان العتيقة بات مقصد أحياء الشعر، وهذا أمر إيجابي للغاية في فترة يحاول المتطرفون، وأعداء الشعر والشعراء، جعل هذه المدينة فضاء لثقافة

◀ **بيت الشعر القيرواني قدم أكثر من عشرين أسسية شعريّة، حضرها عدد من الشعراء من تونس وخارجها**

مجلة الهلال في عدد سبتمبر تستجلي ماضي العرب وحاضرهم

المصرية منذ تعرض البلاد للغزو الإغريقي عام 332 قبل الميلاد، وكيف منع أهل البلاد من حمل السلاح، واقتصر دور مصر على إمداد عاصمة الاحتلال - التي تتغير من الشرق إلى الغرب إلى الشمال - بالغال والضرائب والصناع والفنانين المهرة ورثة الحضارة، وصارت مصر ميراا يسطو عليه الأقوى من سلالة الاستعماريين التي لم تقطعها إلا ثورة 1952.

وفي ذكرى مرور 100 عام على انطلاق الثورة العربية يكتب محمد القصبى عن خديعة توماس إدوارد لورنس بآيهام العرب بتأسيس الدولة العربية الكبرى، ولم يكونوا على دراية بما يخطط لهم في الخفاء. فإذا كان الهدف الأول للحالف الثلاثي «بريطانيا، فرنسا، روسيا» توجيه ضربة موجعة للأتراك حلفاء ألمانيا، إلا أن هذا الهدف سرعان ما تطور ليصبح تقويض الدولة العثمانية، وتوزيع الميراث في المشرق العربي على الدول الثلاث. وفي العدد الجديد يفتح الباحث عماد أبوغازي صندوق الذكريات، كاشفا عن خبيثة، هي مشروع فتحي رضوان لإحياء «الحزب الوطني» الذي أسسه مصطفى كامل



القاهرة - في مطلع عامها الخامس والعشرين بعد المئة تحفل مجلة «الهلال» بـ«الثورة العربية» في عدد سبتمبر 2016، بإلقاء المزيد من الأضواء على سياق تاريخي أثمر الفكر النضالي لعراقي وصحبه. ويكتب في العدد الأخير الكاتب عبدالعزيز جمال الدين عن مقدمات ثورة جناحيها الفكر «الطهطاوي والنديم ومحمد عبده» والجيش، منذ بدأ «الضباط المصريون اجتماعاتهم السرية عام 1876، يمثلون جوهرها هذا الزاد المصري الجديد، الذي صعد في بنية الدولة والجيش، من أبناء الفلاحين، مترافقا ومترامنا مع موجتين عارمتين جديتين، موجة سياسية صاعدة، شكلت الحركة الدستورية والحزبية، وموجة ثقافية منحت الاثنيتين معا زخما فكريا جديدا».

ومن جانبها ترصد الكاتبة شذى يحيى دور المدفعية الصحافية البريطانية في التمهيد لغزو مصر عام 1882، حيث بدأت عملية شيطنة أحمد عرابي لدى الرأي العام البريطاني والغربي باعتباره «دكتاتور العصر في مصر» خلال الثورة العربية، وهي صفة ستطلقها الصحف في تلك البلاد على عبدالناصر تمهيدا لإسقاطه في 1967. أما الروائي والكاتب سعد القرش فيكتب عن الفجوات الحضارية في وعي الشخصية

باختصار

◀ تستضيف دبي اجتماعات المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب والفعاليات المصاحبة لها في الفترة من 4 إلى 7 سبتمبر، بمشاركة 17 وفدا عربيا منها وفد الأمانة العامة للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

◀ أعلنت جمعية عشاق الخشبة للفنون المسرحية عن فتح باب الترشيح للمشاركة في الدورة الخامسة للمهرجان المغربي للمسرح، التي تحمل اسم المرحوم كاتب ياسين إلى غاية 15 نوفمبر المقبل.

◀ في إطار تظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية انطلقت، الجمعة، فعاليات فصول الشعر الأربعة في صفاقس بعنوان «ديوان صفاقس الشعري» في المركب الثقافي الجبوسي، بمشاركة شاعرات وشعراء من تونس بالإضافة إلى فنانين يقدمون فقرات موسيقية وغناء.

لراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



اعترفت مصممة الأزياء المندية جوري خان زوجة نجم بوليوود شاروخان، بأنها تتروي أحلامها من خلال تصاميمها، كما اعتبرت أن السفر هو ملهمها الأول في مجال عملها.

تعرض الممثل البلجيكي جان كلود فان دام لهجوم من متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي بعد نشره صورة له برفقة معجب، اتضح في ما بعد أنه شقيق أحد الإرهابيين بأستراليا.



ثقافة+

فرنسا تستعيد أعمال خواكين سورويا رسام الهواء الطلق

● **فنان جمع سحر المتوسط كله في بضعة سنتيمترات مربعة ● لوحات مغمورة بالبحر والضوء والألوان المبهجة**



انطباعية الفرح بالحياة

مزعومة، خلافا لإغناثيو ثولواغا (1870–1945) الأكثر التصاقا بالواقع في رأيهم. ولم تستحضره الذاكرة الثقافية إلا عام 1963، حيث أقيم له في مدريد معرض استعادي احتفاء بمئوية مولده، تلاه معرض آخر قارن بينه وبين معاصرة الأميركي جون سنغر سارجنت، الذي كان له الفضل في التعريف به لدى الجمهور العريض، ثم اعتباره رائد التحديث في أسبانيا.

أكثر طموحا، وكلها تشهد على ميله الفطري إلى اللوحات المغمورة بالضوء، وإيقاره الألوان البيضاء والسماوية وما يبهج منها النظر.

وفي المقابل، ورغم نبوغ سورويا الذي يوصف باخر الكلاسيكيين الأسبان الكبار وانتشاره في أوروبا وفي أميركا، إلا أن النسيان طوى ذكره نظرا إلى الإنجليجنسيا التي كانت تعيب عليه ولعه برسم فرحة حياة

◀ **هناك ميل فطري لدى سورويا إلى اللوحات المغمورة بالضوء، وإيقاره الألوان البيضاء والسماوية وما يبهج منها النظر**

هذه المرحلة هي التي يتوقف عندها المعرض، وليس أدل على ذلك من عنوانه “سورويا، رسام أسباني في باريس”، للتذكير بعلاقته بفناني الطليعة، واتصالاته بمديري الأروقة الفنية وتجار اللوحات وهواة جمعها، وكذلك النقاد والصحافيين ومؤرخي الفن. هذا المعرض، الذي من بميونخ وحط رحاله بباريس قبل أن يتوجه إلى مدريد، يركز على المرحلة التي شهدت نجاحات سورويا، سواء في الصالونات الباريسية أو المعرض العالمي، أو معرض رواق جورج بوتي، ثم إن انطلاقة سورويا نحو أوروبا وبداية شهرته العالمية، فاقت شهرة علميين آخرين في تلك الفترة هما الأميركيان جيمس أبوت ماكنيل ويستلر (1834–1903) وجون سنغر سارجنت (1856–1925)، إذ عذّه النقاد ومؤرخو الفن من أكبر فناني الغرب الأحياء مثلما جازته الدولة بأوسمة، وإن لم تقتن منه سوى لوحة وحيدة عام 1895 هي “سبخة الصيد” لمتحف لوكسمبورغ.

يحتوي معرض “سورويا، رسام أسباني في باريس” على خمسين لوحة معروضة بطريقة كرونولوجية وثيمية في الوقت ذاته، وكلها أعمال نالت الإعجاب حيثما عرضت كـ”أطفال على شاطئ البحر”، و”صيادون بلنقيون” و”المركب الأبيض” و”عودة من الصيد البحري” و”الصيد” و”لقطة آنية” و”حياة شارع” التي كان أنجزها عام 1896، إلى جانب عدد من التخطيطات الأولية المرسومة على الورق، ذلك أن سورويا سار على هدي المناهج التقليدية في إعداد اللوحة، إذ كان يقوم بدراسات مسبقة، ينجزها بوصفها أعمالا تحضيرية لتشكيلات

يحتضن متحف الانطباعيين بفرنسا، منذ منتصف يوليو الماضي وإلى مطلع نوفمبر القادم، معرضا فنيا للأسباني خواكين سورويا، وهي مناسبة كي يفهم عشاق الفن كيف استطاع هذا الفنان البلنثي أن يبتكر أسلوبه المذهل والمجدد أثناء زياراته المتكررة لباريس في أواخر القرن التاسع عشر، ويجد له موقعا في حركة الانطباعيين، وفي الحركات الطليعية بوجه عام.

أبوبكر العيادي

□ قريبا من حدائق كلود مونيه بجيفرني، يكتشف زوار متحف الانطباعيين مجموعة من اللوحات للأسباني خواكين سورويا (1863–1923) تقيض بالدفة والنور، هذا الفنان ذو الأسلوب المميز، الذي ربّته حالته وعمه الذي كان يصنع الأقفال، بعد وفاة أبويه وهو لا يزال في سنّ الثامنة من عمره، تتلمذ منذ العام 1877 على نحات يدعى كابتانو كابوث، ثم التحق بأكاديمية الفنون الجميلة سان كارلوس بمدينته.

ولما بلغ الثامنة عشرة استقر بمدريد لدراسة روائع متحف بربادو، قبل أن يحصل على منحة ويسافر إلى روما لدراسة الفنون الإيطالية، وكانت عودته إلى مدريد عام 1890 بداية انطلاقته وتسجيل حضوره بشكل لافت بفضل أعمال تحمل بصمته الخاصة.

ذلك أن سورويا ولع منذ بداياته بالرسم في الهواء الطلق حاول الإمساك بخصوصية ضوء البحر المتوسط، سواء في سباح بلنثية أو على الشاطئ، على غرار الانطباعيين الفرنسيين، الذين ازداد اطلاعا على أعمالهم وتأثر بهم خلال زياراته المتكررة إلى باريس منذ العام 1885.

شكل اتصال سورويا بالفن الانطباعي منعرجا في أسلوبه، من جهة تمثله للصورة

◀ **خواكين سورويا ولع منذ بداياته بالرسم في الهواء الطلق، وحاول الإمساك بخصوصية ضوء البحر المتوسط**

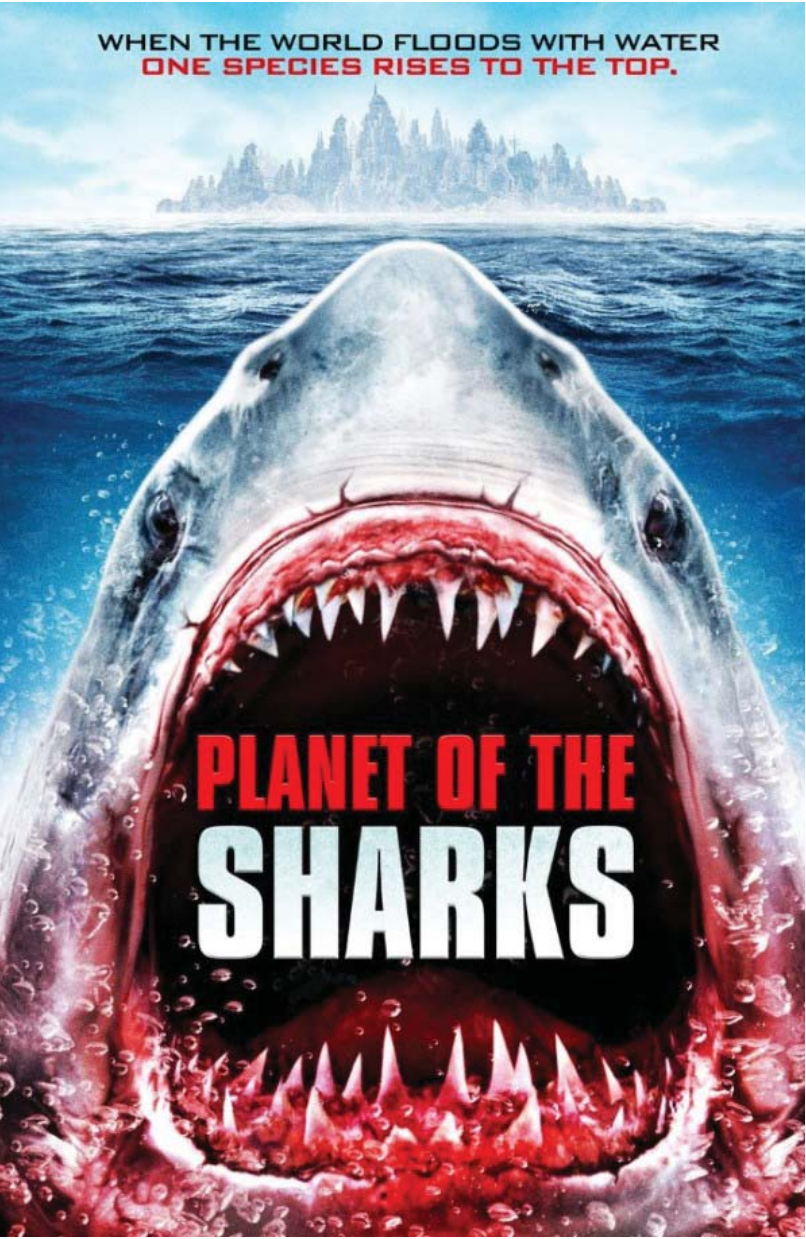
الحق في الفن



□ في كل مكان، في الشوارع والحدائق العامة والساحات والشواطئ ومحطات القطار والمطارات والأسواق هناك شيء من الفن، يقل أو يزيد، يكبر أو يصغر، غير أنه لا بد أن يكون موجودا. هناك ضرورة لوجوده، ضرورة تجعل من الاستغناء عنه أمرا مستحيلا، فحين يغيب الفن يكون هناك شيء ناقص، لا يمكن تعويضه بشيء آخر. الفن لا يُعوّض إلا بالفن، في غيابه يكون المشهد العام فقيرا، مجديا، سطحيا وتقليا، يهب حضور الفن الأشياء من حوله غنى وعمقا وخفة وليونة استثنائية، لا يتعلق الأمر بالتسليقة وقضاء الوقت، بل بالنعم التي تغزو الروح بترفها وبعلو مقامها. الفن يهبنا الكثير من رفعته التي تساهم في تربية حساسيتنا الإنسانية وتعلو بقدرتنا على تذوق الجمال ومعرفته وشق الدروب التي تقود إليه. لم يعد الفن حكرا على المتاحف والمسارح وصالات العرض ودور الأوبرا وغرف الموسيقى المظلمة، يمكنك أن ترى الرسامين والموسيقيين والمسرحيين في الأماكن العامة لتتمتع بكرم عطائهم الجمالي، من غير أن تدفع شيئا.. فن بالمجان، غير أنه لا يقل قيمة عن ذلك الفن الذي يقف بينك وبينه قاطع تذاكر. وإذا ما عرفنا أن الكثير من محترفي الفن يلجأون أحيانا إلى تقديم أعمالهم الفنية في الأماكن العامة، يمكننا أن نفهم المغزى الذي تنطوي عليه تلك الممارسة النبيلة، وهو مغزى يمكن اختصاره في عبارة واحدة هي “الحق في الفن”، وهو حق أصيل في الجمال يمكن أن يحتل مكانا مميّزا في سلسلة الحقوق التي تلي من شأن الإنسان وتضعه في مكانه الطبيعي، وارتا للطبيعة بكل خيراتها، وما من خبرة أعلى من الجمال.

“الفن لنا” ما أعظمها تلك الجملة حين يقولها رجل الشارع، فهي تعبر عن عظمة الفن الذي يعترف بعظمة الشارع. حق الناس في الفن يؤكد أن البشرية لا تزال مقبلة على الجمال، وهو الحق الذي تؤكد من خلاله البشرية أن حاجتها إلى الجمال هي جزء أصيل من وجودها.

«كوكب القرش»: فيلم خيال علمي ينقصه الخيال



مبالغات بلا معنى

معالجة فيلمية لا تضيف الكثير لذلك التراكم الذي أشرنا إليه، والذي كان محوره سمك القرش بوصفه قوة فتاكة، لكنه هذه المرة تحول إلى مستعمرات ذات أعداد ضخمة تقوم بهجمات جماعية تنتهي بهزيمة قوة الشر المتمثلة في القرش، وانتصار بضعة نفر من الناجين على سطح الأرض، لا غير.

ضربة واحدة إلى السطح، فذلك فيه عبث، أما قصة إطلاق الصواريخ التي تبث أشعة كهرومغناطيسية أو ما يشبه تصويب وضع الكوكب الأرضي، فإنها هي الأخرى تضاف إلى المنجزات الخارقة والغريبة التي تنتهي بعودة تمثال الحرية إلى موقعه بعد أن كان غارقا بسبب الطوفان.

لم تكن سينما الخيال العلمي بعيدة عن استخدام أسماك القرش موضوعا لها فأنتجت العشرات من الأفلام التي قدمت صراع الإنسان مع ذلك العدو الوحشي، وهنا نستحضر سلسلة «الفك المفترس»، حيث كان الفيلم الأول من تلك السلسلة للمخرج الأشهر ستيفن سبيلبيرغ، ثم تلا ذلك إنتاج الجزء الثاني للمخرج جانوت زوراك والجزء الثالث للمخرج جو إلفيس، أما الجزء الرابع فكان للمخرج جوزيف سارجنت.

طاهر علوان

□ قدمت سينما الخيال العلمي في ما عدا قصة «الفك المفترس» العشرات من الأفلام التي كان موضوعها الأساسي سمك القرش بوصفه عدوا فتاكا للبشر، يعيشون صراعا داميا معه. ويقدم موقع “دين أوف جيك” الشهير قائمة لأهم 25 فيلما من هذا النوع تبارى فيها مخرجون وتقنيون وممثلون لتقديم صورة عن ذلك الصراع المشوّق الذي يجتذب الملايين من المشاهدين حتى الآن.

وفي فيلم “كوكب القرش” للمخرج مارك إتكنز (إنتاج 2016) سيحل الخراب بالكوكب الأرضي، حيث سيتسبب ذوبان الجليد في طوفان هائل وتغمر المياه أكثر من 90 بالمئة من مساحة الأرض، ولا تبقى للبشر سوى مستعمرات هشة طافية فوق البحار تكون أهدافا سهلة لهجمات جنونية لقطعان لا حد لها من أسماك القرش، التي تطورت قدراتها وصارت تصطاد ضحاياها من البشر وتجهز على ما تبقى من وجودهم.

الناجون هنا مجرد عينة صغيرة من بينها باحثون يسعون إلى إنتاج نوع من الاهتزازات بواسطة صواريخ متطورة تعيد للأرض وضعها السابق وتعود اليابسة كما كانت من قبل، وفي نفس الوقت يتم القضاء على قطعان سمك القرش الفتاكة.

سنشهد في هذا الفيلم معالجة درامية مختلفة، أسماك القرش بإمكانها الإجهان على ضحاياها باللقف إلى مسافات شاسعة في الهواء، أما أدوات البشر فهي في بعض الأحيان نوع من الرقص الأفريقي والقرع على الطبول لتبهيج القرش واجذابه.

ويتواصل الصراع سجالا، بينما يصول ديلون (الممثل براندون أوربت) ويتجول بزورقه الذي سينجو في كل مرة، فيما تقود

◀ **بطولات فردية شتى أرادت أن تفتك على طريقتها بالعدو الشرس المتمثل في سمك القرش، لكنها جاءت مسرفة وغير واقعية**



قال معهد روبرت كوخ الذي يوجد مقره في ألمانيا، إنه يمكن تخفيف آلام الرضيع أثناء التطعيم من خلال حيلة بسيطة تتمثل في إرضاعه أثناء تلقي التطعيم أو إعطائه اللهاية.



أشار تقرير طبي أميركي حديث إلى وجود رابط بين بقاء القراءة وجفاف العين، وأكد أطباء العيون أن الجفاف يؤثر سلبا على القدرة على القراءة حتى ولو كان الشخص سليما بصريا.

«الحشيش».. دواء فعال لمرضى الزهايمر والسرطان

● العنصر المسبب للهلوسة يعمل على إزالة البروتين المتسبب في الخرف ● تعاطي الحشيش المخدر لا علاقة له باستخداماته في العلاج



هل يقف استخدام الحشيش عند العلاج في المستقبل

في معالجة الكثير من الأمراض المزمنة، فهذا لا يعتبر مبررا لتعاطيه كمخدر، كما أن الحشيش الذي ينتشر بين المتعاطين يختلف تماما عن أصل المادة المخدرة الطبيعية والتي تستخدم في الكثير من الأغراض الطبية، لأن الكثير من تجار الحشيش يقومون بخلطه بمواد أخرى كيميائية تكون لها خطورة بالغة على صحة الإنسان بهدف الربح وتحقيق عائد مادي كبير.

ولفت الدكتور حمدي إلى أنه من غير الطبيعي تحدث عن فوائد صحية لمخدر الهيروين رغم أنه يستخدم في أغراض طبية، كون هذا سيكون له تأثير على المدمن وسيؤخذ حجة للتمادي في إدمانه، معتبرا أن الحشيش يتسبب في الكثير من الأضرار، فهو يؤدي إلى اضطرابات في الجهاز الهضمي، وسوء الهضم وفقدان الشهية والإسهال أو الإمساك، فضلا عن ضعف وتقلص المعدة وانقباضها.

وأكد التقرير الأميركي أن للحشيش دورا كبيرا في علاج المياه الزرقاء وداء كروان، والتهابات، ومتلازمة توريت والربو، كما أنه يعد علاجا جيدا للغثيان والقيء خاصة لدى المرضى الذين يتناولون الأدوية الكيميائية المضادة للسرطان والتي تسبب القيء.

وأفسد التقرير بأن فوائد الحشيش لم تتوقف على الصحة فقط بل وصلت إلى الجمال، فهو يعد علاجا قويا لتساقط الشعر، وذلك من خلال تجارب الكثير من العلماء الذين أثبتوا أن له قدرة على معالجة تساقط الشعر والقشرة والصلع، كما أنه يزيل الطبقة الدهنية من الشعر، ويكفي استخدامه من ثلاثة إلى أربعة أشهر للحصول على تأثيره الإيجابي في منع تساقط الشعر وزيادة كثافته. وتعليقا على ذلك، يقول عماد حمدي، الخبير الكيميائي المصري "إن نتائج تلك الدراسة تعد صادمة، لأنه إذا كانت هناك فوائد للحشيش

أنه يعالج الإصابة بمرض الرأس وحالات ارتجاج المخ، إضافة إلى أنه يعتبر مفيدا لمشكلة النقص في الأكسجين.

وللحشيش دور مؤثر في توسيع القصبة الهوائية بالجسم، التي تساعد من يعانون من ضيق في التنفس، كما أنه يستخدم في علاج تشنجات العضلات، فهو يعد أفضل علاج من الأدوية المتوفرة حاليا والتي لها الكثير من الآثار الجانبية الضارة على الجسم أو تكون صعبة في تناولها، لكن العلاج الذي يتم استخراجه من الحشيش يتصدى للأرق ويساعد على النوم بشكل طبيعي، ومن أهم فوائده أنه يعمل على وقف نمو الخلايا السرطانية وتدميرها بشكل كامل، ويستخدم خاصة في علاج سرطان المخ وأورام الرأس، فضلا عن دوره في علاج الأطفال المصابين بالصرع، حيث أنه يمكنه التصدي بدرجة كبيرة وإيجابية للصرع.

كشفت أحدث الدراسات، والتي تعد الأولى من نوعها، أن للحشيش فوائد صحية وجمالية كبيرة، مؤكدة أنه يعمل على وقف نمو الخلايا السرطانية وتدميرها بشكل كامل، إلى جانب أنه يقوم بعلاج ارتجاج المخ وحالة نقص الأكسجين، إلا أن خبيرا كيميائيا مصريا لا يعتبر فوائد الحشيش في معالجة الكثير من الأمراض المزمنة مبررا لتعاطيه كمخدر، موضحا أن الحشيش الذي ينتشر بين المتعاطين يختلف تماما عن أصل المادة المخدرة الطبيعية والتي تستخدم في الكثير من الأغراض الطبية.

مي مجدي

تدريجي يؤدي إلى فقدان الذاكرة، مؤكدا أن هذا الاضطراب يمكن أن تكون له نتائج خطيرة على المريض. ولفت شوبرت إلى أن هناك 850 ألف شخص في بريطانيا يعيشون مع هذا الاضطراب، ولكن بحلول العام 2025 من المتوقع أن يصل المعدل إلى مليون، ويرتفع إلى مليوني نسمة بحلول العام 2050. ومن ناحية أخرى، أكد "المعهد الوطني للسرطان" التابع لوزارة الصحة الأميركية، أن المواد المخدرة لها فائدة كبيرة في علاج الآثار الجانبية للسرطان، مشيرا إلى أنه يمكن تناول الحشيش مع المخبوزات أو الشاي بالأعشاب أو وضعه تحت اللسان مباشرة. فنبات القنب مثلا يستخرج من رحم القنب الهندي، وهو يعتبر نباتا عشبيا تصنع من أليافه الحبال الصلبة أما أوراقه فتستخدم في التعاطي وتسبب المتعة والنشوة، حيث تستخرج منه مادة تعرف باسم راتنجية وهي المسؤولة عن الشعور بالنشوة، كما أنه يستخدم كمضاد للالتهاب. ومع نمو خلايا السرطان والأوعية الدموية التي تغذي الأورام ومكافحة الفيروسات وتخفيف تشنجات العضلات الناجمة عن مرض التصلب المتعدد، يساعد هذا النبات على زيادة الشهية ومعالجة فقدان الوزن لدى المصابين بهذا المرض.

وأشار المعهد في تقريره إلى أن الحشيش يؤثر بشكل فعال على الجهاز العصبي للجسم، حيث أنه يجعل متعاطيه يضحك لأتفه الأسباب، فيعمل على تخدير المراكز الدنيا في المخ، ويعالج العديد من الأزمات وخاصة المادية منها والعاطفية، كما أنه يزيد من شعور الفرد بالنشاط والحيوية ويكسبه طاقة إيجابية تجعله أكثر تفاؤلا.

ويستخدم الحشيش كذلك في التقليل من حالة التهاب المفاصل، حيث كشفت دراسة أميركية أنه يحتوي على مادة تعمل على تخفيض الالتهابات التي يعاني منها أغلب المصابين بهذا المرض، ومن فوائده أيضا

أثبتت دراسات وأبحاث طبية أن للحشيش فوائد كثيرة في علاج مرض الزهايمر والسرطان وغيرهما من الأمراض المزمنة. ومن المتعارف عليه أن تدخين الحشيش غالبا ما تنتج عنه أضرار صحية تصل إلى حد الإدمان وتدمير خلايا المخ، إلا أن دراسة حديثة أظهرت أنه ينظوي كذلك على العديد من المنافع.

وكشفت دراسة أجريت بمعهد سولك للدراسات البيولوجية بولاية كاليفورنيا، أن الباحثين توصلوا إلى نتيجة مفادها أن الحشيش يساعد في علاج مرض الزهايمر. وأوضح الباحثون الأميركيون أن مادة تتراهيدروكانابينول "تي إتش سي"، العنصر المسبب للهلوسة الموجود في الحشيش، تعمل على إزالة البروتين السام الذي يعتبر المكون الرئيسي للويحات "أميلويد بيتا" في الدماغ الذي يلعب دورا رئيسيا في الإصابة بالخرف والزهايمر.

وبحسب الباحثين، فإن لويحات أميلويد بيتا تعتبر مكونا رئيسيا لعدة ترسبات في المخ والتي تعتبر السمة المميزة لمرض الزهايمر.

ويقول البروفيسور ديفيد شوبرت، المشرف على الدراسة، إن هذه الدراسة تعتبر الأولى من نوعها التي أظهرت فاعلية الحشيش في تقليل كل من الالتهاب وترامك أميلويد بيتا في خلايا الأعصاب بالمخ، باعتبارهما المسببين الرئيسيين لمرض الزهايمر. وأشار شوبرت إلى أن مرض الزهايمر يعتبر الشكل الأكثر انتشارا من الخرف، وهو عبارة عن اضطراب

المادة المخدرة التي تنتشر بين

المتعاطين تختلف تماما عن

الطبيعية التي تستخدم في

الكثير من الأغراض الطبية

النوم المبكر علامة على الإصابة بمشاكل صحية في القلب

ضغط الدم، مؤكدين أن النوم المبكر لا يساعد على هبوط الضغط، كما يعتقد الكثير من الناس، وإنما يبقى ضغط الدم مرتفعا، وبالتالي تظل مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية خلال النوم قائمة.

النوم المبكر لا يساعد على هبوط ضغط الدم، كما يعتقد الكثير من الناس، وإنما يبقى الضغط مرتفعا

وتقول الدراسة إن واحدا من بين كل 4 أشخاص في بريطانيا يعاني من ارتفاع في ضغط الدم، وهو مؤشر مهم على مدى انتشار هذه المشاكل على مستوى العالم. كما نصح الباحثون الأشخاص الذين يؤوون إلى النوم باكرا كل ليلة بإجراء الفحوص الطبية اللازمة سريعا، للتأكد من أنهم لا يعانون من أي مشاكل في القلب قد تؤثر مستقبلا على صحتهم. وكشفت دراسة علمية حديثة عن نتائج جديدة تفيد أن النوم أمام التلفاز علامة تحذير من ارتفاع ضغط الدم الذي يعتبر علامة أساسية لأمراض القلب.

ويقول الأطباء إنه من النادر أن تكون ثمة أعراض ظاهرة لارتفاع ضغط الدم لدى البشر، وهو الأمر الذي يُعتبر الأكثر خطورة في أمراض الضغط والقلب، حيث أن عدم تلقي العلاج السريع لارتفاع الضغط أو مشاكل القلب يزيد من احتمالات الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية.

وقال الدكتور نوبو ساساكي الذي قاد البحث إن ارتفاع ضغط الدم قد يؤثر على الساعة البيولوجية الموجودة في جسم الإنسان، وهو ما قد يدفع الشخص إلى النوم مبكرا.

المضادات الحيوية ترفع من خطر إصابة الأطفال بحساسية الغذاء

حده بين من تلقوا مضادات مثل البنسلين والمكروليدات.

وقال أعضاء الفريق إن نتائج دراستهم تشير إلى أن المضادات الحيوية غالبا ما توصف بشكل غير صحيح لعلاج التهابات الفيروسية، لأنه من الصعب التمييز بين العدوى الفيروسية والبكتيرية.

ولفتوا إلى أن الأطباء بحاجة إلى أدوات من أجل تشخيص أفضل للمساعدة في تحديد الأطفال الذين يحتاجون حقا للمضادات الحيوية، لأن الإفراط في استعمالها يزيد من أثارها الجانبية، ومنها الإصابة بالحساسية الغذائية، ويشجع البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، فإن مقاومة المضادات الحيوية تحدث عندما تتحول البكتيريا من خلال الطفرات لتصبح مقاومة للمضادات الحيوية المستخدمة في علاج العدوى، ويؤدي الإفراط في استخدام المضادات الحيوية أو إساءة استخدامها إلى زيادة كبيرة في نمو البكتيريا المقاومة للعقاقير.

وتؤدي العدوى بالبكتيريا المقاومة للعقاقير، بما في ذلك الصور المقاومة لعدة عقاقير لعلاج الالتهاب الرئوي والتيفود والسيلان، إلى وفاة مئات الآلاف من البشر سنويا حول العالم، مع تزايد هذا التوجه.

ذات دلالة إحصائية، فكلما زاد عدد مرات تناول المضادات ارتفعت فرص الإصابة بالحساسية.

كما وجد الباحثون أن الإصابات بحساسية الغذاء كانت مرتفعة بين الأطفال الذين تلقوا مضادات حيوية مثل السيفالوسبورين والسلفوناميد، وكانت أقل

وأثبتت الدراسة أن الأطفال الذين وصفت لهم المضادات الحيوية خلال السنة الأولى من أعمارهم كانوا أكثر عرضة للإصابة بحساسية الطعام، بالمقارنة مع الذين لم توصف لهم المضادات الحيوية.

وكانت العلاقة بين وصف المضادات الحيوية والإصابة بالحساسية الغذائية

واشنطن - أظهرت دراسة أميركية حديثة أن العلاج بالمضادات الحيوية خلال السنة الأولى من عمر الطفل قد يقضي على الإصابة بالعدوى من بعض الأمراض، لكنه يرتبط بزيادة خطر إصابة المواليد بحساسية الطعام.

وأوضح الباحثون بكلية الصيدلة في جامعة ولاية كارولينا الجنوبية، أن المضادات الحيوية غالبا ما توصف بشكل غير صحيح لعلاج التهابات الفيروسية، وتؤدي إلى آثار سلبية على صحة الأطفال، بحسب نتائج دراستهم التي نشرت في دورية "الحساسية وعلم المناعة السريرية".

وحساسية الغذاء هي عبارة عن رد فعل مبالغ فيه من جهاز المناعة على أكل معين، وتظهر هذه الحساسية بشكل سريع بعد تناول الطعام المسبب للحساسية في غضون ثوان أو بعد ساعتين كحد أقصى. وتظهر الحساسية كطفح في الجلد أو ضيق في التنفس وصعوبة في البلع أو تورم في الشفاه أو الأسنان أو الحلق، ومن أعراضها أيضا الانخفاض المفاجئ في ضغط الدم والام في المعدة والإسهال.

وأجرى فريق البحث دراسته على 1504 من الأطفال المصابين بحساسية الغذاء، بالإضافة إلى 5 آلاف و995 طفلا لم يصابوا بحساسية الغذاء في الفترة بين عامي 2007 و2009.

باختصار

أوردت مجلة "تست" الصادرة عن هيئة اختبار السلع والمنتجات الألمانية أن معجون الأسنان الخالي من الزنك هو الأنسب للأطفال، موضحة أن الكمية اليومية القصوى للزنك بالنسبة إلى الأطفال أقل من مثيلتها المخصصة للكبار.

شدت الجمعية الألمانية للروماتيزم على ضرورة أن يقلع مرضى التهاب المفاصل الروماتويدي عن التدخين فوراً لأنه قد يفاقم من حدة الالتهاب. وأضافت الجمعية أن التدخين لا يمثل مشكلة لمرضى التهاب المفاصل الروماتويدي فقط، بل إنه يرفع من خطر الإصابة بالمرض أيضا.

أظهرت دراسة حديثة نشرتتها المجلة الطبية البريطانية المتخصصة "ذي لانست" للأمراض المعدية، أن ثلث البشر، أي 2.6 مليار نسمة، يعيشون في مناطق يمكن أن يتفشى فيها وباء زیکا.

كشفت دراسة حديثة أعدها باحثون بجامعة بنكوبينغ السويدية وترومسو النرويجية، أن الرضاعة الطبيعية لا تفيد المواليد فقط بل يمكن أن تلعب دورا رئيسيا في الحد من تداعيات الإصابة بسرطان الثدي.

أفادت البروفيسور إليزابيث شتاينهاغن تيسين، من عيادة علم الأورام وطب الأيض بمستشفى شاريتيه بالعاصمة الألمانية برلين، أن الكوليسترول هو مادة حيوية يُنتجها الجسم بنفسه، وأنه لا يتسبب في أي مشاكل إلا عند وجوده بكثرة في الجسم.



@alarabonline

أوقفت شركة غوغل مشروع أرا الطموح والذي كان يهدف إلى إنتاج ما يعرف بهاتف ذكي تجميعي يتسم بمكونات قابلة للتبديل في إطار مساع أكبر للشركة لتبسيط الجهود المتعلقة بأجهزتها وفقاً لما ذكره شخصان مطلعان على هذه المسألة، وتعد هذه الخطوة تغييراً مفاجئاً لغوغل التي كانت تهدف إلى إنتاج هاتف يمكن للمستخدمين تعديله بشكل سريع مع بطارية إضافية أو كاميرا أو سماعة أو مكونات أخرى.

تدخل الجيش المصري لحل أزمة حليب الأطفال يثير الجدل

● المتحدث العسكري يسعى إلى إزالة اللغظ على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر



من أجل كبح جماح محتكري حليب الأطفال

معلقاً على الموضوع "بعد رفع الدعم الموظف هل ستزود الحكومة السوق بلبن للأطفال أم ستتركهم للموت جوعاً كي تخفف العبء عن الأسرة". وعلق آخر "لبن الأطفال أزمة مفتعلة ستقلب على مطلقها بإذن الله". وقال آخر "نقص لبن الأطفال يحدث في الدول التي تعيش حروباً.. ولكن في بلدنا الأزمة غير معقولة". وفسرت ناشطة على فيسبوك الأمر بكون "صندوق النقد الدولي يفرض 14 شرطاً لإقراض مصر 12 مليار دولار، ومن أخطر الشروط رفع الدعم عن البنزين والكهرباء والتعليم والصحة وريغيف العيش". وعلق مغرد "أكثر الناس تشاؤماً لم يخطر بباله أبداً أن مصر قد تصل إلى درجة يتظاهر فيها الأطفال الرضع مع أمهاتهم بسبب الجوع". ونشر آخر "لا توجد أدوية لكبار السن، ولا يوجد شغل ومستقبل للشباب، ولا يوجد لبن للأطفال... ومقابل ذلك يزيدون مرتبات موظفي الدولة".

ينسار إلى أنه وبشكل عام، تشهد مصر في الآونة الأخيرة ارتفاعاً غير مسبوق في الأسعار، وانخفاضاً في قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار الأميركي.

مغرد "المتحدث العسكري يقول إن الجيش تدخل ليمنع الاحتكار مع العلم أن الشركة المستوردة للبن الأطفال هي شركة حكومية". ونشر آخر على حسابه على فيسبوك "المتحدث العسكري يقول إنهم يستوردون اللبن كي يمنعوا الاحتكار.. أنت تمنع الاحتكار لتجعله حكراً عليك". وكتب آخر "الجيش يلعب دور التاجر الجشع، يخفي سلعة مهمة مثل لبن الأطفال من السوق ثم يخرجها بأضعاف سعرها.. هذا اسمه ابتزاز".

وخلال الأيام الأخيرة، ظهر هاشتاغ "لبن الأطفال" على تويتر ليقع تداوله بشكل كبير، بعد أن احتج الأهالي في الشوارع بسبب نقص ألبان الأطفال، ليمثل النشاط مواقع التواصل الاجتماعي سخطاً، وتجاوزت التغريدات من خلال الهاشتاغ المذكور العشرين ألف تغريدة. وتتمثل أزمة حليب الأطفال في مصر في نقص هذا المنتج في الأسواق المصرية، إضافة إلى ارتفاع سعره. وقال أحد المستخدمين

نافيا تورطه في احتكار تلك السلعة. وساند العديد من رواد تويتر موقف القوات المسلحة الأخير في التصدي لاحتكار البان الأطفال، فقال مغرد "المواطنون غاضبون من شراء الجيش لطائرات وغاضبون من تدخله لحل الأسعار.. إذن ماذا تريدون من الجيش أن يفعل؟" وكتب آخر "اللهم انصر جيش مصر ورئيس مصر".

ونشر مغرد آخر قائلاً "الحقيقة أن السيسي فاز على معارضييه لذلك هم مغتاظون منه.. ولكننا فعلاً نحتاج قانوناً يمنع الاحتكار ويضبط الأسعار كي يكبح جماح المسؤولين عن هذه الأزمات"، وقال آخر "المتحدث العسكري يقصف جبهة لجان الإخوان الإلكترونية ويفضح ادعاءهم حول تخزين واحتكار لبن الأطفال من قبل الجيش".

وجاءت تغريدات أخرى منتقدة لتصريحات المتحدث العسكري وما جاء في البيان، فكتب

هاشتاغ «لبن الأطفال» و«المتحدث العسكري» يتصدران الترتد المصري كأكثر الأوسمة تداولاً

أزمة لبن الأطفال في مصر مازالت تلقي بظلالها على الشارع المصري وكذلك على الفضاء الافتراضي، وبعد هاشتاغ "لبن الأطفال" الذي أطلقه المغردون للتعبير عن غضبهم من نقص هذه المادة في الأسواق وارتفاع أسعارها إن وجدت، والذي تصدر الترتد المصري خلال الأيام الأخيرة، ظهر هاشتاغ آخر "المتحدث العسكري" للتعليق على بيان القوات المسلحة بشأن الموضوع.

القاهرة - احتل هاشتاغ "المتحدث العسكري" قائمة الأوسمة الأكثر تداولاً على تويتر في مصر، بعد صدور بيان من القوات المسلحة في أول تعليق رسمي بعد حملة واسعة شهدتها مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين. وشن النشاط حملة إلكترونية للانتقاد والسخرية مما أعلنه وزير الصحة المصري، أحمد عصام، الخميس، من تدخل الجيش بـ30 مليون عبوة لحل أزمة نقص حليب الأطفال المدعوم حكومياً، بعد ساعات من احتجاجات لافتة شهدتها طريق رئيسي شمالي القاهرة.

وقال المتحدث باسم الجيش المصري، العميد محمد سمير، السبت، "إن القوات المسلحة المصرية قامت باستيراد حليب الأطفال بالتنسيق مع وزارة الصحة المصرية، لتبعية للبسطاء لـ"ضرب الاحتكار".

وأوضح المتحدث باسم الجيش في بيان نشره عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أن إعلان موقف الجيش يأتي "انطلاقاً من متابعة ما يشغل الرأي العام المصري، ويثير للغل لدى المواطنين في ما يتعلق بقضية أزمة نقص لبن الأطفال". وأضاف "القوات المسلحة لاحظت قيام الشركات المسؤولة عن استيراد عبوات لبن الأطفال، دون أن يوضح إن كانت شركات حكومية أو خاصة، باحتكار العبوات للمغالة في سعرها، ما تسبب في زيادة المعاناة لدى المواطن البسيط".

وتابع "القوات المسلحة، انطلاقاً من دورها في خدمة المجتمع، بالتنسيق مع وزارة الصحة، قامت بالتعاقد على نفس عبوات الألبان، ليصل سعر العبوة للمواطن المصري 30 جنيهاً (نحو 3 دولارات أميركية) بدلاً من 60 جنيهاً (نحو 6 دولارات)، أي بنسبة تخفيض تصل 50 بالمئة".

يذكر أن حليب الأطفال المدعوم كان يباع في منافذ حكومية بحوالي 18 جنيهاً للعبوة (نحو دولارين). وأشار سمير إلى أن الجيش "يقوم بضرب الاحتكار الجشع لدى التجار والشركات العاملة في مجال عبوات الألبان"،

هاشتاغ اليوم

تويتر يدعم المدمنين لترك المخدرات

وقال آخر:

@majed_it

الدنيا أمامك بعرضها وطولها ... عاجل نفسك ... كل إنسان يخطئ ويصيب، ولا نعرف الصواب إلا بعد الوقوع في الخطأ.

ونصح آخر:

@khatimalshammar

أضعت صحتك وأضعت مالك وأضعت أسرتك وأضعت سمعتك.. الحبوب لم تنفع من قبل، فأغلبهم إما ماتوا بسبب جرعة زائدة وإما انتحروا وإما دخلوا مصحة الأمراض النفسية.

وتهكم مغردة قائلة:

@Fondamia33

لماذا تدفع أموالك وتخسر صحتك عندما يمكنك سماع تصريح وزير قد يطيح بك أرضاً مجاناً.

وكتب آخر:

@Sami_Alhomoood

خلال 23 سنة التقيت المئات من المدمنين حملت المخدرات حياتهم.. الحبة والحقنة لا تساوي شيئاً أمام دعة أمك وصرخة زوجتك وخوف ابنتك!

ودعا آخر:

@basheer1122

الله يهديكم ويصلحكم وينقذكم من هذا الشر القاتل.. المخدرات دمرت عائلات كثيرة وفككت أسراً.. نسأل الله الهداية لكل متعاط.

الرياض - أطلق مغردون سعوديون هاشتاغ «كلمة لمدمن» المخدرات ليستعمله بعد ذلك نشطاء آخرون من العديد من الجنسيات العربية. ويذكر أنه منذ أيام يتجند رواد موقع التواصل الاجتماعي تويتر لتوعية الشباب بخصوص مخاطر الإدمان على المخدرات.

واحتل الهاشتاغ المراتب الأولى في الترتد العالمي، وقدم من خلاله المستخدمون نصائح للمدمنين بهدف حثهم على التحلي ب قوة الإرادة للإقلاع عن تعاطي هذه السموم التي تضر بصحتهم. كما توجهوا للشباب المقبل على المواد المخدرة برسائل تحمّل معاني إنسانية وتقوي عزيمتهم.وغرد مستخدم:

وقال آخر:

@dhidan111

الناس ينفقون مالههم في ما ينفعهم وأنت تنفق مالك في ما يضر،ك ستقرب يوماً، لكن ستجد نفسك خلف الجميع بقايا إنسان مبيد ومعد.

وكتب آخر:

@wael0447

أريد أن أقول إنني تعاطيتها لمدة 12 سنة ولم أجد من ورائها إلا الضياع.. بالعزيمة والإصرار وبعد توفيق الله ومجاهدة نفسي تستطيع تركها مثلي.

وعلق ناشط:

@wweskeeWwe123

لا أحد غيرك أنت بإرادتك يستطيع أن يخرجك من محتك مهما حاول من حولك.

أبرز تغريدات العرب



meraliky62

الخيال مجرد سكن لنا في ظلمة الأوهام، لكن لا نعلم هل سيكون له نور في تلك الظلمة لكي ينيها في أرض الواقع أم لا؟



MoniiiiiiiRose

لمن يريد دائماً أن النساء ناقصات عقل أقول له رجولتك الناقصة تخبرك أن الأنثى نداس، فتأكد أن أختك أو ابنتك ستكون أرضية رائعة لأحدهم يوماً ما.



LL3411

الطلاق أشرف من العيش مع رجل لا يعرف من الرجولة إلا اسمها، قد تصبح يوماً أباً أو أماً لطفلة، فانتق الفأظك عند الحديث عن بنات الناس.



ArwaOnline

أروى فنانة يمنية



S_Aldolaimy

نحن جيل مشكلتنا أننا نقدر رجل الدين أكثر من الدين، ونجل ولي الأمر أكثر من الأمر نفسه، نحن نهتم بالشخص على حساب الفكرة!



naai_1

أعداؤك ليسوا أعداء بالضرورة، هم جهلة عملوا على تشويه جزء منك دون قصد، ومع ذلك ستبقى رفيعاً تسمو مع كل انحطاط يقابل.



faslwnwasl1115

يظنون أن الأنثى رحالة من قلب إلى قلب تبحث عن مشاعر وأحاسيس مؤقتة ومن ثم ترحل؛ هؤلاء اعتبرهم جهلة، فالأنثى وطن لمن استوطنها.



Riyadzahriny

القضية الفلسطينية والسورية والليبية والصومالية وقضية المسلمين في كل العالم... جميعها قضايا بحاجة إلى حلول وليس إلى تصريحات ومواقف مزيفة.



ahmed_shatara

في قمة العشرين أميركا وروسيا والصين، متفقة على حدودها ومختلفة على حدود العرب.



a_l_m_a_l_k

مؤلم أن تبكي خلف شاشة الكمبيوتر وفي نفس اللحظة ترد حرف الهاء على لوح الكتابة لكي تمثل الضحكة.



elsamte_hekma

التلميذ عندما يطلب منه الأستاذ أن يجهز بحثاً علمياً يستعين بالإنترنت وينسخ المعلومات دون أن يفهمها حتى يصل إلى الجامعة فيجد نفسه عاجزاً عن إعداد البحوث.



albusaidi_2015

إياك أن تصادق العاقل.. عليك بمصادقة الجانين فهم أصدق حديثاً وخالية قلوبهم من النفاق والمجاملة.

انخفاض أسعار الأكباش والماشية بشكل عام، بأسواق الرباط والدار البيضاء ومراكش والجديدة عن العام الماضي بمقدار 6 - 15 بالمئة، بحسب نشرة وزارة الفلاحة المغربية.

الحدادة التقليدية في الصومال مرت بسنوات من الرخاء لكنها تشهد حاليا تراجعاً ملحوظاً بسبب عزوف أصحابها عنها لقلة مردودها، واستيراد الصناعات المنزلية من الخارج.

كباش الأضحى في المغرب لعبة للأطفال الأغنياء والفقراء

● إقبال غير مسبوق على «مرياع الغنم» ● اقتصاد الأضحية يوسع دائرة الاقتصاد القومي



العرض يفوق الطلب

للناس بضرورة إطعام الفقراء والمساكين مما ناكل طيلة العام. إذ على من يذبح أن يوزع ثلثي لحم الأضحية على الفقراء والمحتاجين ويبقي الثلث لعائلته، ولكن من منّا يطبق هذا في أيامنا هذه؟ القلة القليلة تفعل ذلك للأسف.

وأغلب الناس يظنون أن المناسبة هي لأكل أكبر كمية من اللحم خلال أيام قليلة، ويبقون كل حم الأضحية للعائلة فقط ولا يتصدقون على فقير أو مسكين بشيء. وبسبب هذا الاندفاع الأعمى لازدراء أكبر كمية من اللحم خلال أيام عيد الأضحى المبارك تحدث كل سنة وفيات وحالات مرض مؤسفة للعديد من الناس. ولكي نفهم الدرس من هذه السنة علينا أن نطبق تعليماتها، ونوزع الثلثين من لحمها على المعوزين الذين لا يتذوقون اللحم بالفعل لشهور عديدة.“

ويضيف الحاج مصطفى ”ومن الاعتقادات الخاطئة أن من لا يذبح أضحية العيد سيرعرض أفراد عائلته لأقدار وحوادث مميتة، وهذه كلها اعتقادات باطلة، وغير صحيحة على الإطلاق. صحيح أن الأضحية من عاداتنا القديمة، وهي تمثل لأطفالنا عيداً حقيقياً، ونحن المغاربة نسمي كبش عيد الأضحى بالعيد فنسأل جارنا، هل اشتريت العيد؟ ولكنها تبقى عادة لمن يستطيع توفيرها دون تكبد عناء مادي في ما تبقى من السنة“.

على الأسعار والخرفان المعروضة، فانا لم أقصر بعد الشراء من عدمه هذا العام. وإذا حانت الفرصة، فسأجد من الجيران من يشاركني شراء عجل كما فعلت في السنة الماضية. فقد اشتركت مع خمسة من جبراني في العيد السابق لشراء عجل، وكل واحد منا أخذ حصة من اللحم، وتحملنا جميعاً أعباء الجزارة، والتنظيف وشي رأس الذبيحة وتقسيمها“. ويقول مناعي ”إن شراء كبش العيد في المدينة قبل أيام من عيد الأضحى يمثل مشكلة للعائلة، في حين يرحب الأطفال به ويتباهون به أمام أقرانهم رغم ما يضيفه من أعباء على الأسرة، مادية وصحية، حيث تبقى رائحته في الشقة، التي لا تتسع عادة إلا للعائلة، لعدة أيام بعد العيد. ومن الأفضل أن يتم إيواء الأضحية في مكان آخر بعيداً عن الشقة السكنية، ولكن الأطفال لا يرتاحون إلا عند رؤية الكبش معهم في المكان الذي يعيشون فيه، وإذا لم تلب لهم العائلة رغبتهم في هذه المناسبة السعيدة، يتعكر صفوهم وتتكدر سعادتهم وتنغص.

ويبتسم مناعي ويضيف ”هذه عاداتنا منذ القدم، علينا إرضاء أولادنا. لكننا نخفف أعباء ذلك بالمشاركة مع غيرنا في شراء عجل، وبذلك نرضي أطفالنا ونخفف العبء على أنفسنا“. ويشير الحاج أيوب مصطفى، متقاعد، (70 سنة)، قائلاً ”الأضحية درس

عيد الأضحى. يقول السي محمد كراطي بائع خراف موسمي (20 سنة) لـ”العرب“، ”لدينا هذه السنة أكباش من نوع الصردى والبركي للبيع وهي من أكباش سطات ومراكش، والأثمان تتراوح بين 2600 و2800 درهم (الدولار 9 داهرم)“، مبيناً أن ”الأسعار هذه السنة أقل من العام الفائت بـ400 درهم“. وذكر عبد اللطيف العوادي (50 سنة)، وهو عامل بسوق الجملة للمواشي بأسواق النهضة، ”أسعار الأكباش بالرباط أقل من أسعارها في العام الماضي. وربما يعود سبب هذا الانخفاض إلى كثرة المعروض من الماشية، ومعاناة الفلاحين من شح الأمطار في العام الماضي، وغلاء الأعلاف، وضعف القدرة الشرائية للناس“.

وتذكر زينب العياشي، وهي ربة بيت، (45 سنة)، لـ”العرب“ أنها اعتادت شراء الأضحية قبل عيد الأضحى بعشرة أيام أو أكثر لأنها بذلك تحصل عليه بسعر أقل، معلقة ”إنني أفعل ذلك قبل فوران السوق“، معتبرة أن اندفاع الناس قبل عيد الأضحى بيوم أو يومين بأعداد كبيرة نحو سوق الماشية يدفع أصحاب المواشي إلى رفع أسعارها، مستغلين كثرة الناس ظلماً منهم أن المعروض لن يكفي كل هذه الجموع المندفعة للشراء.

ويشير بشير مناعي، موظف حكومي (30 سنة)، ”لقد جئت إلى سوق الماشية للاطلاع

يأتي عيد الأضحى بالتزامن مع العودة المدرسية وهما حدثان يرهقان العائلة المغربية لما يتطلبانه من مصاريف إضافية تتعلق بشراء كبش العيد ولوازم الدراسة من كتب ودفاتر وملابس للأطفال الذين اعتادوا أن يعودوا إلى فصول العلم في أبهى حللهم، غير أن ما خفف العبء هذه السنة أن أسعار الأضاحي انخفضت عن السنة الماضية.

محددة حتى يُخصى، ويترك صوفه لينمو، ليزيد من ضخامته. وينقاد قطيع الغنم لمرياع الغنم، لضخامته ومهابته، ويتبعه أينما يذهب، وهو بدوره يتبع الحمير، لظنه أنه يتبع أباه وأمه. وهذه هي الغاية التي يربى من أجلها، وعادة لا يباع مثل هذا الكبش إلا بثمن غال يفوق أسعار بقية الأكباش المعروضة للبيع.

وقد انخفضت أسعار الأكباش والماشية بشكل عام، كالعجول والإبقار والماعز والجمال هذا العام بأسواق الرباط والدار البيضاء ومراكش والجديدة عن العام الماضي بمقدار 6 - 15 بالمئة، بحسب ما أشارت إليه وزارة الفلاحة والصيد البحري المغربية في نشرتها السنوية. وجاء في المنشور أن حاجة أسواق المغرب إلى الأغنام والماعز والعجول والجمال لهذا العام لا تزيد عن 5.3 مليون رأس، والمعروض الحالي منها يساوي 8.2 مليون رأس. وبسبب زيادة المعروض على الطلب انخفضت الأسعار في الأسواق التقليدية لبيع الماشية في المملكة بمناسب

فيصل عبدالحسن

الرباط - من مفارقات شراء كبش العيد هذه السنة في المغرب إصرار البعض على شراء ما يسمى ”مرياع الغنم“ وهو كبش ضخّم وشرس يكون قائد قطيع الغنم في العادة.

وعادة لا يبيع صاحب قطيع الغنم هذا الكبش، لأنه رباه تربية خاصة، فقد عزله عن أمه بعد الولادة مباشرة وأرفقه بالحمير، وأرضعه حليبها. وعندما يكبر، فهو يتبع الحمير لظنه أنه من نسلها، وما إن يبلغ سنا

شراء كبش العيد في المدينة قبل أيام من عيد الأضحى يمثل مشكلة مادية وصحية للعائلة

الحدادة التقليدية في الصومال حرفة يهددها الاندثار



مهنة شاقة

باستخدام مطرقة قوية. الشابة ياسمين جيلاني (27 عاماً)، تقول، وهي تنتظر إصلاح الحداد لأوانيتها المنزلية المعدنية، ”نجلب الأدوات المنزلية المعطلة (السكاكين والأواني) إلى هنا لإعادة إصلاحها بدلاً من شراء أدوات جديدة باهظة الثمن“.

تعد تتوفر لديه. وتتم عملية صناعة الأدوات المعدنية أو إعادة إصلاحها بمراحل عدة تبدأ بإشعال الفحم الحجري في موقد خاص حتى يتحول إلى جمرات، توضع بينها قطع الحديد المراد تشكيلها حتى تحمر، ليتم بعد ذلك تثبيتها على جسم حديدي وإعادة تشكيلها

تُعَد حرفة الحدادة من أقدم الحرف التقليدية في الصومال، وتشكّل رابطاً بين الإنسان الصومالي المعاصر وتلك الحقب الطويلة الماضية. عند ما كانت الحدادة تمثل حاجة ماسة للمجتمع، وعلى الرغم من قدمها وأهميتها في تلك المرحلة، فإنها اليوم مهددة بالانقراض وتكاد تختفي من حياتنا.

مقديشو - بكفين ارتسمت عليهما تجاعيد الزمن وآثار جروح وشقوق قديمة، يمسك الصومالي، نور أبوبكر، مطرقة كبيرة ويضرب بقوة قطعة حديد أخرجهما لتوه من الموقد، ليحولها إلى أداة زراعية تفوق بجودتها نظيرتها المستوردة التي تغزو الأسواق المحلية في البلاد.

ويتشبث الستيني، أبوبكر، بحرفة الحدادة التقليدية التي ورثها عن والده وجده، رغم صعوبتها وخطرها، كونها مصدر رزقه الوحيد، وفي محاولة ليحافظ عليها من الاندثار في ظل التطورات السريعة التي شهدتها الصناعات المعدنية. وفي زاوية بالهواء الطلق في سوق ”وابري“ وسط العاصمة مقديشو، يمارس أبوبكر ورفاقه يومياً حرفة الحدادة التي يعملون بها منذ نحو 20 عاماً.

وعرف الإنسان مهنة الحدادة منذ اكتشاف الحديد والنار، حيث كانت المصدر الوحيد لتوفير الأدوات الزراعية والأواني المنزلية. وعُزف معظم أبناء الرجل الصومالي عن حرفة الحدادة التقليدية، لما تشكله من متاعب ومخاطر، باستثناء نجله البكر الذي بشكل عونا له، خاصة عند تشكيل النصاميم المعدنية التي تتطلب قدرات شبابية فائقة، لم

لكنها تشهد حالياً تراجعاً ملحوظاً بسبب عزوف أصحابها عنها لقلة مردودها، واستيراد الصناعات المنزلية من الخارج وخاصة من الصين. ويقول أبوبكر ”كانت الحدادة من أهم الحرف التي يعتمد عليها

ينصح بتدليك فروة الرأس بشكل يومي بوضع قطرات من زيت الخزامى لفترة لا تقل عن ستة أشهر، لأنه ينشط الدورة الدموية مما يساعد على تسريع نمو الشعر.



أكد مختصون أن فاكهة العاطفة تعد منجما للمعادن والفيتامينات؛ حيث أنها تزخر بالحديد والبوتاسيوم والمغنيسيوم والفوسفات وفيتامينات B والبيتا كاروتين.



أسرة

بيع الأطفال على الإنترنت يهدد الأسر المصرية

● تجارة الأطفال تتعدى ثلاثة ملايين حالة سنويا على مستوى العالم ● أكثر من 17 ألف حالة اتجار بالأطفال في مصر خلال عام واحد



أمهات يبعن أطفالهن على الإنترنت بشكل علني

الجهود التي بذلتها بعض الدول العربية، مثل السعودية والإمارات في مجال مواجهة الاتجار بالبشر، إلا أنها وصفت تجارة البشر في بعض الدول، مثل مصر والعراق والسودان وسوريا بالسيئة. طبقا لتقرير أعدته مبادرة "دفتر أحوال" وهي صفحة معلوماتية مستقلة، تم توثيق وأرشفة أكثر من 17 ألف حالة لجرائم تتعلق بالاتجار بالأطفال في مصر خلال عام واحد، من أول يونيو 2015 وحتى 31 مايو 2016. وأشار خبراء في القانون الدولي لـ"العرب" إلى أن مشكلة بعض الدول، منها مصر، تكمن في عدم تفعيل قانون العقوبات بشكل حاسم، لذلك يجب على المشرع أن يتدخل.

حمل أسماء دينية لجذب الأثرياء العرب مثل صفحة 'صدقة جارية' التي كانت تعلن عن ذلك تحت شعار 'تبني طفل يكون طريقك إلى الجنة'.

وتتسبب إحصائيات الأمم المتحدة إلى أن تجارة البشر من الأطفال تتعدى ثلاثة ملايين حالة سنويا، ففي إيران مثلا أخذت تجارة بيع الأطفال أشكالا مختلفة، من ضمنها بيع الأطفال في الرحم قبل الولادة ويتراوح السعر بين 1000 و1500 دولار.

وفي إسرائيل تم القبض على شبكة متخصصة في استخدام النساء لـ"إنتاج أطفال"، حيث يتم بيعهم لأسر يهودية لا تنجب. كانت الأمم المتحدة أشادت بتقدم

وخارجها، ومراكز طبية بها أطباء يقومون بعمليات الولادة للأطفال السّفاح.

أوضح عادل عبدالصّادق الخبير في شؤون الفضاء الإلكتروني لـ"العرب" أن انتقال الظاهرة من الخفاء إلى العلن، باعتبار أن تلك المواقع يصعب الوصول إليها، وتعتمد في أعمالها على محاور كثيرة في الداخل والخارج، ويديرها مندوبون ولها فروع في دول أخرى تتولى تسويق وبيع الأطفال بعد تهريبهم إليها من مصر بطرق غير مشروعة.

وقال "يتم ذلك من خلال أساليب تكنولوجيا حديثة، ويروجون لبيع الأطفال من خلال صفحات على الإنترنت بعضها

بدأت ظاهرة صادمة وغريبة تنتشر في بعض المجتمعات العربية، بما يدق أجراس الخطر، تكمن في تخلي بعض السيدات عن "عاطفة الأمومة" المقدسة. وظهرت مواقع الكترونية متخصصة في بيع أمهات لأطفالهن على الإنترنت بشكل علني، ما يمثل تهديدا للأسرة، خاصة في ما يتعلق بالنسب ومستقبل الأولاد بعد بيعهن، وتنشئة جيل بلا هوية واضحة، بعيدا عن بيئته الأصلية.

شيرين الدياموني

معروفة بغريزة الأمومة ودورها الحاضن لصغارها.

ما يحدث في مصر يتنافى تماما مع تلك الحقيقة، فقد تم اكتشاف شبكة لبيع الأطفال الرضع عبر الإنترنت مقابل مبالغ مالية تتراوح بين 15 و50 ألف جنيه (1500 و5000 دولار)، من خلال موقع "سوق العرب"، ولأنها لم تكن الواقعة الأولى من نوعها فقد تقدم المجلس القومي للأمومة والطفولة ببلاغ إلى النائب العام قبل أن تتحول إلى ظاهرة. الموقع واحد من العشرات من المواقع التي ظهرت على صفحاتها الرئيسية أقسام خاصة بالتسويق كبيع الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمستعملة وقسم خاص للسيارات المستعملة وآخر للعقارات، لكن الصدمة كانت وجود قسم خاص لبيع الأطفال والرضع في مصر، والتواصل مع السماسرة المختلفين بطرق متنوعة، سواء عبر البريد الإلكتروني، أو الهاتف، أو حتى عبر الموقع نفسه. وأضحت المرأة تتخلى عن أمومتها في العلن ولا تشعر بالخجل أو الحرج بعرض أطفالها على المواقع الإلكترونية لمن يدفع أكثر.

بيع الأطفال في مصر (إن وُجد) كان يتم على نطاق ضيق وفي إطار من الكتمان والسرية وعندما يتم اكتشافه يتحول إلى قضية.

حدث هذا بالفعل من قبل، فقد انتفض الرأي العام المصري لقضية دارت تفاصيلها بأحد أحياء المعادي (جنوب القاهرة)، حيث تم القبض على شبكة لبيع أطفال السّفاح مقابل مبالغ مالية كبيرة، واشتركت فيها نساء تخلي عن أمومتهم وبعن الأطفال، نتاج متعتهن، للمحرومين من الإنجاب مقابل 10 آلاف جنيه (1000 دولار) لكل طفل، وكان يساعدن في ذلك سماسرة في مصر

الحياة الحديثة تجعل كبار السن أكثر سعادة من الشباب

باختصار

◀ ربطت دراسة بريطانية حديثة بين انخفاض وزن الأطفال عند الولادة، وعدم مشاركتهم بشكل فعال في التمارين والألعاب الرياضية أثناء فترة الدراسة، وفي وقت لاحق من حياتهم. وأوضحت أن انخفاض وزن المولود عن 2.5 كيلوغرام، يؤثر على مدى مشاركته في التمارين عند الكبر.

◀ أكدت الأبحاث الطبية الحديثة أن اختبار بطانة الرحم يعد الاختبار الأفضل للنساء غير القادرات على الحمل حتى بعد الخضوع لمحاولات التلقيح الصناعي لإنجاب طفل أنابيب. ويؤكد الأطباء أن نجاح عملية كبيرة على مدى تقبل بطانة الرحم لها.

◀ كشفت دراسة أجرتها جامعة ولاية بنسلفانيا أن عمل الأم خارج المنزل لا يعني أن أطفالها يأكلون أقل، فاطفال الأمهات العاملات قد يحصلون على طاقة غذائية من خارج البيت، حيث تعتني الأم العاملة بشكل أفضل بغذاء أطفالها تعويضا عن عدم وجودها معهم.

◀ أظهرت دراسة أجرتها جامعة كاليفورنيا، أن التقدم في العمر لا يؤثر على قدرة المرأة على الإنجاب فحسب، بل له تأثيره السلبي على خصوبة الرجال كذلك. وأوضحت أن نوعية السائل المنوي للرجل تتدنى مع التقدم في السن، ما يقلل من فرص الإنجاب، ويزيد من إمكانية إنجاب أطفال متخلّفين عقليا.

◀ في معركتها من أجل حثّ الإيطاليين على الإنجاب اتخذت الحكومة الإيطالية خطوة جريئة، فقد أعلنت وزيرة الصحة الإيطالية بياتريس لورنزين يوم 22 سبتمبر "يوم الخصوبة"، وسترعى الحكومة في ذلك اليوم فعاليات توفر معلومات للجمهور تحثهم على الإنجاب.

المعرفي الذي يصيب كبار السن مع التقدم في العمر إلا أن حالتهم العقلية والنفسية تتحسن. وفي المقابل بيّنت النتائج أن سنوات العشرينات والثلاثينات من العمر هي الأكثر اكتئابا وإحباطا وتوترا، وأنها الأقل من حيث مستوى السعادة والحالة المعنوية، والنتيجة أن كبار السن هم الأسعد! وأوضح الباحثون أن هذه النتائج تشير إلى حجم الضغوط الهائل الذي تضعه الحياة الحديثة على الشباب، والتحدي الكبير أمام شعور الشباب بأنه ناجح، إلا أنها في المقابل توفر وسائل راحة متعددة لكبار السن.

اكتئابا وإحباطا وتوترا، وأنها الأقل من حيث مستوى السعادة والحالة المعنوية.

كما أظهرت النتائج أن الفكرة الشائعة عن اكتئاب كبار السن، وأن الشباب أكثر سعادة ليست صحيحة، ومن جانبه قال الأستاذ ديليب جيستي، المشرف على الدراسة من مركز الشيخوخة في جامعة كاليفورنيا، موضحا "يبدو أن منحى السعادة يشبه حرف ل خلال سنوات العمر، ينخفض عبقا مع تحديات الحياة في منتصف العمر، ثم يعاود الارتفاع في مرحلة متأخرة". وأظهرت نتائج الاستطلاع أنه على الرغم من المشاكل الصحية والتدهور

◀ واشنطن - أكدت نتائج دراسة حديثة انه على الرغم من آثار الزمن على صحة الكبار إلا أنهم أكثر سعادة من شباب العشرين، وتضمن استطلاع انجزه الباحثون في مدينة سان دييغو بكاليفورنيا، وشارك فيه 1546 شخصا أعمارهم بين 21 و99 عاما، أسئلة عن صحة الجسم، والحالة الذهنية والعقلية، والقدرات المعرفية، وتطرقت الأسئلة إلى درجة الإحساس بالسعادة والرضا، ومدى الشعور بالإحباط والقلق والتوتر.

وتوصلت نتائج الاستطلاع إلى أن سنوات العشرينات والثلاثينات من العمر هي الأكثر

رجل برائحة امرأة أخرى

أخرى وأن تكون هي الزوجة الثانية، فتاة تبحث عن بيت هادئ، هاني، مستقر لتتغلغل داخله وتحصل على نصف حياة، نصف رجل، نصف قلب، وكل الرفاهية المادية، تريد لقب زوجة دون مسؤولية، تحدثت إليها طويلا لعلها تملك ميرا يمسد الطريق لرغبتها العجيبة والجديدة على مسامعي، سالنها عن سبب هذه الرغبة فإذا بها وبكل تفاخر تحدثت عن رجل ناجح، متحقق، لديه القدرة المادية على شراء الشقة التملك والسيارة الفارهة وتوفير مقومات الحياة الرغدة، تبحث عن سعادة مجوفة قلبها فارغ، وهيكلها مجرد ضحكات عالية وساعات من متعة تنتهي سريعا، ظننت أول الأمر أنها من دعاة تعدد الزوجات وما أكثرهن إذ يحبن التعدد ويزينه في قلوب فتيات باحثات عن الجنة، ولكنها ليست كذلك، وإنما هي مجرد فتاة من العشرات وربما المئات من فتيات يرغبن في مميزات الزواج دون تحمل تبعاته الاجتماعية والعائلية.

تقول "لا أرغب في أن يترك الرجل زوجته الأولى من أجل الزواج بي ولا أن أستأثر به وحدي، إنما أرغب في بعض المتعة، وبعض الوقت، والكثير من المال، فهو إن ترك زوجته من أجلي ساطل أدفع فاتورة انهيار حياته من أجل البقاء معي، سيطاردني بعقدة الذنب كثيرا، وكم ضحى وعانى من أجلي، ويليقي على عاتقي بالمسؤوليات والأعباء ورويدا رويدا ساتحول إلى شبيهة بالزوجة الأولى فيبحث عن الثالثة، ولكن إن ظلت



رابعة الختام
كاتبة من مصر

◀ لا عجب إن رأيت امرأة مطلقة أو أرملة تقبل بالزواج من رجل متزوج، فهي ظروف اجتماعية طاحنة، ضاغطة، تستحقها وتجبرها في طريق الموافقة إذ أنه في بعض الأحيان يكون هو الحل الوحيد، وهذا ما يسمى باللهجة الشعبية (الزواج على ضرة) أو القبول بمشاركة زوجة لزوجها، فتفوز بنصف رجل بدلا من لا شيء.

وقد ترفض حتى المطلقة والأرملة نصف الرجل وتظل تبحث عن رجل كامل وحياة قومية، ولكن العجب كل العجب من فتيات صغيرات عذاري لم يسبق لهن الزواج يرغبن في الزواج من رجل يحمل رائحة امرأة أخرى، تفوح من مسام جسده رائحتها وعطرها، يسكن عينيته وجهها وتسريحة شعرها، يعيش تفاصيلها في كل لحظة، يحفظ ردود أفعالها، ومفرداتها، رجل مسكون بحبه الأول لزوجته ودفء اللحظات البكر حين تعرف لأول مرة على حرارة العشق في أحضانها، رجل يذهب كل مساء لبيته وعائلته، ومسؤولياته، رجل يطعم وينكهة امرأة أخرى، خاصة وأنه إن كان يكرهها لما أكمل مشوار الحياة رفقتها، كان الطلاق هو النهاية الحتمية لملحمة عذابه إن وجد. صدمتني رغبة فتاة جامعية عشرينية حسنا في الزواج من رجل متزوج من

جمال

بعض الدهون بمثابة مفتاح الرشاقة

◀ ذكرت مجلة "إن ستايل" الألمانية أنه ليست كل الدهون غير صحية وتسبب في زيادة الوزن، بل على النقيض من ذلك توجد أنواع من الدهون تعد بمثابة مفتاح الصحة والرشاقة، ألا وهي:

● الأحماض الدهنية أوميغا3: أوضحت المجلة أن الأحماض الدهنية أوميغا3 تدرج ضمن الأحماض الدهنية غير المشبعة المتعددة التي تمد الملح بالطاقة، وتحد من خطر الإصابة بالزهايمر، كما أنها تقى من الإصابة بأمراض القلب. وتتمثل مصادر الأحماض الدهنية أوميغا3 في السلمون وبذور الكتان.

● الأحماض الدهنية غير المشبعة الأحادية:

أشارت المجلة المعنية بالصحة والجمال إلى أن الأحماض الدهنية غير المشبعة الأحادية تساعد على تنشيط عملية حرق الدهون، وتحظى بأهمية بالغة لعملية التمثيل الغذائي. ويعد الأفوكادو وزيت الزيتون من المصادر الغنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة الأحادية.

● الأحماض الدهنية غير المشبعة المتعددة:

يساعد تناول هذه الأحماض بكميات قليلة على ضبط مستوى الكوليسترول والوقاية من أمراض القلب. ويؤخر الجوز وزيت بذور اللفت بالأحماض الدهنية غير المشبعة المتعددة.





«حراسة مرمى الأهلي بخير، ولا توجد أي أزمات أو تقصير في هذا المركز، وليس معنى غياب التوفيق عنا أي عن أي حارس آخر خلال مباراة أو إثنين وجود أزمة».

شريف إكرامي
حارس مرمى فريق الأهلي المصري

«لا شك أن منتخب السعودية كبير وقوي ويمتلك كل أدوات التفوق الفنية والبدنية والمهارية، لكن ينبغي علينا تحقيق الفوز عليه، إذا ما أردنا الحفاظ على حظوظنا».

سعد عبدالأمير
لاعب المنتخب الوطني العراقي



رياضة

الاتحاد الفرنسي يفتح الباب أمام عودة بن زيمة

● لوغريت: ديشامب يملك قرار دعوة مهاجم ريال مدريد



هل أنت قادر على العودة؟

النادي الملكي وضع برنامج شامل لبن زيمة يخضع فيه لدراسة حالته الصحية بشكل كامل وإيجاد سبب للإصابات التي تلحق به ومحاولة التوصل إلى حل جذري.

يذكر أن ريال مدريد يغيب عنه البرتغالي كريستيانو رونالدو بسبب معاناته من الإصابة وغاريث بيل بسبب عدم جاهزيته الفنية والبدنية نظرا لعودته القريبة من الإجازة التي حصل عليها بعد انتهاء بطولة يورو 2016. من جانب آخر يريد باريس سان جيرمان الفرنسي التعاقد مع كريم بن زيمة هذا الصيف ولكي يكون صفقة جديدة لصفوف المدرب الأسباني أوناي إيمري. وأشارت الصحف الأسبانية إلى أن باريس سان جيرمان سيعمل للتعاقد مع بن زيمة وذلك في حال رحل كافاني من أجل الانضمام إلى نابولي الإيطالي. وقد حاول باريس سان جيرمان التعاقد مع بن زيمة عام 2013 ولكن الفريق لم يصل لاتفاق مع اللاعب.

التهاب في المفصل العجزي الحرقفي الأيمن وهو المفصل الذي يوجد في منطقة الحوض. ووفقا لما جاء في البيان الرسمي للنادي الملكي، فإن المهاجم البالغ من العمر 26 عاما، يتعافى بشكل تدريجي من أجل العودة مرة أخرى للفريق، والمشاركة بشكل أساسي في المباريات القادمة.

ويسعى ريال مدريد إلى إيجاد حل جذري لمشاكل مهاجم الفريق الأول كريم بن زيمة الصحية، حيث يعاني الدولي الفرنسي من مشاكل في الفخذ والظهر أبعدته عن مباريات الفريق التحضيرية للموسم الجديد في الولايات المتحدة الأميركية. وحسب صحيفة "ماركا" الأسبانية، فإن إدارة ريال مدريد تريد حلا للمشكلة في أسرع وقت خاصة أن بن زيمة غاب عن 15 مباراة في الموسم الماضي بسبب الإصابة، وهو ما لا يريده أي مسؤول في الريال، لذلك ومن أجل إعادة المهاجم صاحب الـ28 عاما إلى كامل لياقته البدنية، قرر

وتابع "عندما ننظر إلى القواعد، بن زيمة أحد الخيارات، مثله مثل باقي اللاعبين، وسمير نصري أيضا على سبيل المثال". واتم رئيس الاتحاد الفرنسي تصريحاته، موضحا "بعدما حكمت المحكمة في القضية وبرات مهاجم ريال مدريد، يحق لديشامب استدعاء، أو لا".

ولم تشهد قائمة المنتخب الفرنسي، التي اختارها ديشامب، لمباراتي إيطاليا التي انتهت لمصلحة فرنسا، الخميس (1،3)، وبيلا روسيا في التصنيفات المؤهلة لمونديال روسيا، تغييرات. وقال ديشامب، في تعقيبته على استبعاد بن زيمة "لكن صديقين وضحراء، أعتقد أن هذا ليس الوقت المناسب لعودة كريم إلى المنتخب".

من ناحية أخرى كشف نادي ريال مدريد الأسباني، عبر بيان رسمي على الموقع الإلكتروني، أن الفحوصات الطبية للمهاجم الفرنسي كريم بن زيمة، أثبتت أنه يعاني من

عاد الحديث داخل أروقة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم حول مسألة عودة النجم كريم بن زيمة إلى صفوف منتخب الديوك، إذ باتت كل المؤشرات تنبئ بعودة قريبة.

□ باريس - قرر رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم فتح الباب أمام عودة المهاجم كريم بن زيمة للمنتخب الوطني بمجرد انتهاء الإجراءات القانونية ضده بعد تورطه في فضيحة ابتزاز مزعومة.

وقرر الاتحاد الفرنسي إيقاف بن زيمة لأجل غير مسمى في ديسمبر 2015 بعد أن وضعه أحد القضاة قيد تحقيق رسمي بسبب مزاعم ابتزاز تخص شريطا جنسيا يظهر فيه ماتيو فالكوني زميله في المنتخب. ونفى بن زيمة ارتكاب أي مخالفة. وغاب بن زيمة بالفعل عن نهائيات بطولة أوروبا في بلاده خلال يونيو ويوليو الماضيين.

وقال نويل لوغريت رئيس الاتحاد الفرنسي إن مهاجم ريال مدريد سيكون بوسعه المشاركة مع المنتخب لكن القرار النهائي سيكون بيد المدرب ديبديه ديشامب. وأبلغ لو غريت قائلا "أنا ضد العقوبات المستمرة مدى الحياة. تبقى قضية بن زيمة بيد القضاء.. وقد غاب بالفعل عن بطولة أوروبا وهذا ليس بقليل".

وتابع "لم يبت في الأمر بعد. لكنه متاح للعب مع المنتخب وعندما يقول القضاء كلمته سيكون ديبديه (ديشامب) الوحيد المعني بضمه أو لا". ولم يتم تحديد موعد للفصل في قضية بن زيمة حتى الآن. ولم يشارك بن زيمة بعد مع ريال في الموسم الجديد لدوري الدرجة الأولى الأسباني إذ يتعافى من الإصابة.

وبعد انتهاء بطولة أوروبا غاب بن زيمة عن فوز فرنسا 3-1 وديا على إيطاليا في بداية الشهر الجاري في باري كما سيغيب عن مواجهة روسيا البيضاء في تصفيات كأس العالم الثالثاء. ويحتل بن زيمة (28 عاما) المركز الثامن حاليا في ترتيب هدافي منتخب فرنسا على مر التاريخ بعدما أحرز 27 هدفا في 81 مباراة دولية.

وقال لوغريت "نحن لن نقدم على أي مخاطرة على كل حال. لا يوجد أي خلاف بيني وبين ديشامب، حول هذا الشأن".

● بن زيمة يحتل المركز الثامن حاليا في ترتيب هدافي منتخب فرنسا على مر التاريخ بعدما أحرز 27 هدفا في 81 مباراة دولية

باختصار

□ دعا عبدالملك العزیز، المدير الفني للجيش الملكي، لاعبي فرقة للتحلي بالتواضع حين يواجهون شباب الحسime في مباراة إياب ثمن نهائي الكأس يوم الجمعة المقبل.

□ أصبح أحمد حمودي، صانع ألعاب فريق بازل السويسري، حديث الساعة في سوق الانتقالات بالدوري المصري، المقرر غلقها الخميس، بعد أن أصبح لاعبا متحررا لا يرتبط بأي فريق، عقب فسخ عقده مع بازل.

□ أنهى السد القطري إجراءات التعاقد مع محترفه الجديد الجزائري يوغرطة حمرون من ستوبا بوخارست الروماني لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة. وبات حمرون الجزائري الثاني في صفوف الفريق القطري بجانب بغداد بونجاح.

□ عين النادي الأفريقي التونسي، اللاعب الدولي السابق سمير السليمي مديرا رياضيا للنادي. وشغل هذا المنصب داخل الأفريقي في موسم 2014-2015 مننصر الوحشي، ثم في موسم 2015-2016 أولكت المهمة لأسامة السلامي.

□ انتخب حسان حمار رئيسا لنادي وفاق سطيف في ولاية جديدة، حتى عام 2020. الأحد، بعدما أجمع عليه أعضاء اللجنة الانتخابية العامة، المكونة من أكثر من 30 شخصا.

□ سافر فريق الترجي الرياضي التونسي لكرة اليد إلى الدوحة من أجل المشاركة في كأس العالم للأندية التي ستنطلق الإثنين. ويمثل الترجي الرياضي في بطولة العالم للأندية، القارة السمراء باعتباره المتوج بكأس السوبر الأفريقية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الشماخ على رادار

ويست بروميتش

□ الرياض - بات المغربي مروان الشماخ عاطلا، بعدما انتهت فترة الانتقالات الصيفية، دون أن يطرق بابه أي ناد، من أجل الحصول على خدماته، بعد أن كان اسمه ملء السمع والبصر في القارة العجوز. يتجه فريق ويست بروميتش البيون الإنكليزي نحو إقناع المحترف المغربي مروان الشماخ من "العطالة"، بعدما انتهى عقده رفقة نادي كريستال بلاص، وعجز عن إيجاد فريق آخر خلال فترة الانتقالات الصيفية، التي انتهت نهاية الشهر الماضي، فقد عبر مدرب الفريق الإنكليزي، الذي سبق أن أشرف على تدريب الشماخ، عن رغبته في ضمه إلى صفوفه في صفقة انتقال حر.

وكشفت تقارير صحافية أن المدرب توني بوليس متشبت بضم اللاعب الحر إلى صفوفه، على اعتبار أن اللاعبين سالومون روندون وساييدو بيراهينو يحتاجان إلى الدعم في الخطوط الأمامية.

اللاعب، الذي تنافس عليه كبار إنكلترا قبل 3 سنوات، عندما كان لاعبا في بورو الفرنسي، قبل أن يظفر به أرسنال في صفقة قياسية وقتها، بات لاعبا غير مرغوب فيه. وخضع اللاعب (32 عاما) لفترة اختبار في نادي وست بروميتش البيون، لكنه لم يستطع إقناع مدرب الفريق بقدراته الفنية، ومساعدته الفريق. كان الشماخ قد أحدث ضجة كبيرة، قبل 7 سنوات، عندما ترك بورو، وانتقل إلى أرسنال الإنكليزي، لكنه فشل في إثبات ذاته مع المدفعية، ولازم دكة البدلاء، لبيدأ رحلة مماثلة من الفشل مع عدد من الأندية، مع وست هام، وكريستال بالاس.

وسعى اللاعب قبل فترة للعودة إلى صفوف ناديه الفرنسي بورو مرة أخرى، لكنه اصطدم بمعارضة شديدة، واتهام بالخيانة، بعدما رحل إلى الدوري الإنكليزي في صفقة انتقال حر، دون أن يستفيد منه النادي. وبعد أن كان اللاعب الفتى المدلل للجماهير المغربية، بات بعيدا تماما عن الظهور مع الأسود، خلال المتبقي له في اللاعب، بعد أن أصبح بلا ناد يلعب له، ويبدو أنه في طريقه لاعتزال اللعبة، بعد طموحات كبيرة كانت تعول عليه ليكون رفقة نجوم المغرب الكبار.

روزبرغ يتوج بلقب سباق إيطاليا

● هاميلتون نجح في إنهاء السباق في المركز الثاني لكنه عجز عن التتويج باللقب، فيما جاء فيتيل في المركز الثالث يليه رايكونن

في المركز التاسع يليه نيكو هلكنبيرغ في المركز العاشر. ويتصدر هاميلتون بطل العالم ثلاث مرات، الترتيب العام للسائقين برصيد 250 نقطة مقابل 248 نقطة لروزبرغ قبل سباق جائزة سنغافورة الكبرى في 18 سبتمبر الجاري.

كان لويس هاميلتون يوما ما وجها جديدا جذابا في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات لكنه بدأ الآن يشعر بتقدمه في العمر بينما يدخل جيل جديد من السائقين البطولة ويستعد القدامى مثل جنسون باتون وفيليب ماسا لوداع هذه السباقات المتميزة. وبعد إعلان البرازيلي ماسا (35 عاما) سائق وليامز أنه سيعتزل في نهاية الموسم الحالي بعد خوض 250 سباقا قال هاميلتون سائق



معانقة الألقاب باتت ثقافتني

مرسيدس وبطل العالم ثلاث مرات للصحافيين على هامش جائزة إيطاليا الكبرى "الأمر مؤثر جدا بالنسبة إلى.. لأنه كان جزءا من بدايتي والآن هو بصدد الاعتزال".

وأضاف هاميلتون (31 عاما) الذي بدأ مسيرته مع مكلارين في 2007 وتفوق على ماسا سائق فيراري وقتها وأحرز اللقب في 2008 "هناك الكثير من السائقين الشبان ينضمون إلى البطولة.. قليل منهم انضموا قبلي لكني وبالتدريج سرعان ما ساصبح السائق الأكبر سنا هنا وعندها سيأتي دوري (في الاعتزال)". وأعلن البريطاني باتون زميل هاميلتون السابق التوقف عن القيادة لفريقه الحالي مكلارين في نهاية الموسم الحالي ليفسح المجال أمام البلجيكي ستوفل فاندورنه ليقود للفريق بداية من 2017.

وفاز باتون ببطولة العالم في 2009 وشارك خلال مسيرته الطويلة في 301 سباق وستكون أمامه فرصة للقيادة في جديد في موسم 2018 وعندها سيكون عمره 38 عاما وهي في الواقع سن متقدمة نسبيا بالنسبة إلى فورمولا-1. وربما يكون الموسم المقبل أيضا الأخير في البطولة بالنسبة إلى الفنلندي كيمي رايكونن (36 عاما) سائق فيراري وبطل العالم في 2007 وكذلك الأمر أيضا بالنسبة إلى بطل العالم مرتين سابقا الأسباني فرناندو ألونسو سائق مكلارين إن لم يحقق فريقه تحسنا ملحوظا.

أما سائقو المستقبل فهم الهولندي ماكس فرستابن (18 عاما) والذي يخوض موسمه الثاني في البطولة وفاز بالفعل بأحد السباقات مع رد بول والألماني باسكال فيرلاين (21 عاما) سائق مانور (مرسيدس) وزميله في الفريق الفرنسي استيبان أوكون (19 عاما) وفاندورنه (24 عاما) والأسباني كارلوس ساينز (22 عاما) سائق تورو روسو. وهناك أيضا حديث عن إمكانية انضمام الكندي الثري لانس سترول الذي سيصبح عمره 18 عاما في أكتوبر تشرين الأول المقبل إلى فريق وليامز خلفا لماسا.

وقال النمساوي توتو فولف مسؤول رياضة السيارات في مرسيدس والمتربط بعبقور مع فيرلاين وأوكون "أعتقد أنها بالفعل أوقات مثيرة.. لدينا الآن جيل رائع من السائقين يدخلون البطولة.. هؤلاء هم نجوم المستقبل".



«هارت لاعب محترف بشكل كامل، ومخلص في عمله بشكل غير مألوف، فهو مثل الإنسان الآلي، هو لا يعود إلى الخلف، ولو لثانية واحدة».

ويللي كاباييرو
حارس مرمى مانشستر سيتي

«يمكنكم قول العديد من الأشياء بعد ما حدث في سوق الانتقالات الصيفية.. سنحاول البقاء على مقربة من اليوفي دائما، بالرغم من صعوبة الأمر».

فرانشيسكو توتي
قائد فريق روما الإيطالي



لوبتيغي يحلم بانطلاقة قوية في طريق المونديال

● بونوتشي يعود لإنقاذ دفاع منتخب إيطاليا

يتطلع جولين لوبتيغي مدرب أسبانيا الجديد إلى مواصلة البداية المثالية مع منتخب الماتادور، وذلك بمواجهة ليختنشتاين في مشواره بتصفيات كأس العالم 2018 بروسيا.

□ **ملريد** - سجل المدرب الجديد للمنتخب الأسباني جولين لوبتيغي بداية قوية مع منتخب الماتادور الخميس الماضي عبر الفوز على بلجيكا وديا بهدفين لصفر حملا توقيع ديفيد سيلفا. ومن المفترض أن تكون المواجهة أمام ليختنشتاين أكثر سهولة بالنسبة إلى سيلفا ورفاقه. هل يستمر التالق بالنسبة إلى لوبتيغي؟ هذا التساؤل هو محور حديث وسائل الإعلام الأسبانية قبل المباراة أمام ليختنشتاين في ليون الاثنين في مستهل مشوار الفريقين في التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وذكرت محطة راديو ماركا "لوبتيغي يتمتع بشهر العسل في اللحظة الراهنة، من خلال الإنشادة الكبيرة وعدم تعرضه لأي انتقادات".

وأضافت "هل ستستمر هذه الحالة طويلا، خلال المشوار إلى روسيا؟". ويتحتم على لوبتيغي خلال المواجهة أمام ليختنشتاين الاختيار بين الفارو موراتا الذي تعرض لكدمة قوية في الفخذ خلال مواجهة بلجيكا، ودييغو كوستا الذي شارك بدلا عن موراتا في المباراة الماضية.

وقال الظهير الأيسر جوردو ألبا "كلاهما يتميز بقدرات هجومية هائلة". وأضاف "كلاهما يعمل بشكل شاق من أجل خلق المساحات للاعبين القادمين من الخلف، وكلاهما يعرف طريق الشباك". حديث ألبا يعد مجاملة بالنسبة إلى كوستا الذي سجل مرة وحيدة خلال عشر مشاركات مع المنتخب الأسباني. وعقب ألبا قائلا "لا نشعر بالقلق إزاء معدل تسجيل ديبغو"، وتابع "ينبغي الحكم عليه من خلال مساهمته الإجمالية مع الفريق". ومن المرجح أن يعطي لوبتيغي الثقة لفيتولو لاعب إشبيلية الذي أجاد في الناحية اليمنى أمام بلجيكا.

وقال فيتولو "أنا سعيد بالثقة التي منحها لي لوبتيغي.. أريد أن أترجم هذه الثقة عبر

◀ **روسيا فقط ضمنت التأهل لكأس العالم بصفتها الدولة المنظمة، فيما يتنافس 53 منتخبا على 13 بطاقة تأهل للمونديال**



شحن الهمم

ستتلاشئ مع عودة بونوتشي. وتقبل كيليني النقد الذي وجه إليه وأكد دعمه للفريق قبل المباراة الرسمية الأولى للمدرب فينتورا.

أن يكون على قلب رجل واحد وأن يتوقع اللاعبون إمكانية أن يقع زميل لهم في الخطأ. بينما تحدث آخرون عن أن الأخطاء الدفاعية

والقى المدرب ألبرتو زاكارزني باللوم على زملاء كيليني في ما حدث في مباراة فرنسا، مستندا إلى أن خط الدفاع من المفترض

مورينيو يخطط لصفقة قياسية جديدة

◀ **غريزمان نجح في تقديم أداء أكثر من رائع مع فريقه أتلتيكو في الموسم الماضي وأيضاً مع منتخب بلاده فرنسا في يورو 2016**

2014. وبعد سنة من التالق الكبير مع الأتلتي، حاول جوزيه مورينيو جذبّه نحو الدوري الإنكليزي الممتاز بعرض مبلغ 45 مليون جنيه إسترليني لضمّه إلى صفوف تشيلسي، إلا أن أتلتيكو قام بتحسين راتبه ليبقى عليه في فيثنتي كالديرون.

سيكون الدولي الفرنسي أحد الأهداف الرئيسية لمانشستر يونايتد في صيف 2017 من أجل مساعدة الفريق على التقدم في منافسات دوري أبطال أوروبا. وزعم التقرير نفسه أن جوزيه مورينيو هو من حدد اسم غريزمان لإدارة مانشستر يونايتد ليكون على رأس أولويات النادي في التعاقدات الصيفية القادمة، كونه أفضل بديل ممكن للفنان الذهبي واين روني الذي سيكسر حاجز الـ31 عاما العام المقبل.

وأحرز غريزمان 57 هدفا في 108 مباريات رفقة أتلتيكو مدريد منذ عام 2014، ومن بين هذا الكم الهائل 32 هدفا في 54 مباراة خلال الموسم الماضي فقط، وهو أفضل معدل تهديفي في مسيرته الاحترافية التي بدأت عام 2005 في أكاديمية ريال سوسيداد.

ونجح النجم الفرنسي في تقديم أداء أكثر من رائع مع فريقه أتلتيكو في الموسم الماضي وأيضاً مع منتخب بلاده فرنسا في يورو 2016 وبالرغم من خسارة النهائيات إلا أنه تم ترشيحه لجائزة أفضل لاعب في أوروبا. تلقى الدولي الفرنسي خسارة النهائي الأول في الموسم الماضي على يد الجار ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا ثم خسر في النهائي الثاني له مع منتخب الديوك الفرنسية بيورو 2016 على يد المنتخب البرتغالي بهدف مقابل لا شيء.

وصرح غريزمان بأن فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي هو الفريق الأمثل لمواطنه لاعب الوسط بول بوغا.

أندية أخرى مثل مانشستر سيتي، صاحب القدرات الشرائية الضخمة. وذكرت الصحيفة أن مورينيو حاول ضم المهاجم الفرنسي أكثر من مرة لصفوف تشيلسي، عندما كان مديرا فنيا للبلون. وكشفت الصحيفة أن اللاعب نفسه لا يمانع في الانتقال إلى صفوف مانشستر يونايتد، لعلمه بأن إدارة أتلتيكو مدريد لن تقف أمام رحيله في حالة وصول عرض جيد، رغم أن عقده مع "الروخيبلانكوس" ممتد حتى صيف عام 2021.

وكان جريزمان على رادار مانشستر يونايتد عام 2013، حيث واجه اليونايتد في أول ترافورد مع ريال سوسيداد في منافسات دور مجموعات في دوري أبطال أوروبا.

وتراجع هذا الاهتمام بعد إقالة ديفيد مويس من تدريب الشياطين الحمر وتقلد فان غال المسؤولية لينضم اللاعب إلى أتلتيكو بحوالي 24 مليون جنيه إسترليني في صيف

□ **مانشستر (إنكلترا) -** يخطط جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنكليزي، ميكرا لحسم أولى صفقاته لتقديم صفوف الفريق في العام المقبل، فيما تشير التقارير الصحافية البريطانية إلى أنها ستكون صفقة قياسية.

وأكدت صحيفة "ميرور" أن مورينيو وضع على رأس قائمة صفقاته العام المقبل التعاقد مع الفرنسي أنطوان غريزمان، مهاجم وهداف نادي أتلتيكو مدريد الأسباني.

وأضافت الصحيفة أن مورينيو يتناقش مع مسؤولي مانشستر يونايتد بشأن تقديم عرض خيالي لضم غريزمان، قد يفوق الصفقة التاريخية لضم مواطنه بول بوغا مقابل 89 مليون جنيه إسترليني من يوفنتوس الإيطالي. ولفتت إلى أن المدرب البرتغالي يضغط على مسؤولي يونايتد لإتمام هذه الصفقة بأي ثمن، خصوصا أن غريزمان يحظى باهتمام



جاهز للمنافسة

باختصار

◀ نفت لجنة تعيين الحكام في إنكلترا ادعاءات الحكم السابق مارك هالسي، الذي قال إنه كان يتعرض لضغوط ليكذب بخصوص القرارات التي اتخذها خلال المباريات التي أشرف على إدارتها.

◀ أكد الدولي الفرنسي أوليفييه جيرو، مهاجم أرسنال الإنكليزي، أنه حاول إقناع مواطنه موسى سيسوكو، لاعب نيوكاسل الإنكليزي السابق، الانتقال حديثا لصفوف توتنهام، بالانضمام إلى الغارنر.

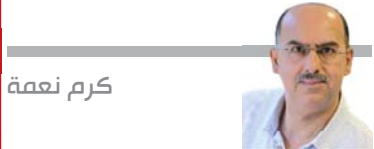
◀ بين زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم مانشستر يونايتد، أن جوزيه مورينيو المدير الفني للشياطين الحمر، هو السبب الرئيسي لانتقاله إلى اللعب في البريميرليغ.

◀ يخطط ريال مدريد للتعاقد مع الواعد جيانلويجي دوناروما، حارس مرمى إيه سي ميلان والمنتخب الإيطالي، في المستقبل. ويقدم الحارس صاحب الـ17 عاما، الذي ترى فيه وسائل الإعلام الإيطالية البديل المستقبلي لبوفون، مستوى رائعا مع ميلان.

◀ أعرب مسؤولو رابطة الدوري الأسباني السبت عن رغبتهم في مساعدة الحكام بواسطة الفيديو في البطولات المحلية أسوة بالعديد من البلدان التي تتاهب للقيام بهذه الخطوة الجريئة.

◀ يتطلع نادي باليرمو إلى التعاقد مع المهاجم البلغاري ديميتار برباتوف. وبدأت إدارة باليرمو في المفاوضات مع برباتوف، الذي انتهى عقده مع فريقه السابق باوك سالونيك اليوناني، وأصبح لاعباً متحرراً.

صباح العرب



كرم نعمة

لَمْ نشتري الملابس، فالموضة متغيرة!

لا جرتي في عقدها السابع، لكنها على درجة من الحيوية تجعلها مصدر معلومات كامل عن الجيران، فرغم أنني أعيش منذ عقد في هذا المنزل، لكنني لا أعرف الجيران بنفس القدر الذي تعرفه هذه السيدة، تتحدث مع الجيران في كل شيء، بينما لا يجرؤ أي جار آخر على امتلاك حريتها في الحديث مع الآخرين. كانت تلقي التحية وتعيد إعجابها بهندامسي من أجل أن تصل إلى فكرة أخرى لا تجعلها غير مهذبة بنظري، فهي ترى من الحماسة أن يشتري الناس الملابس الجديدة كل فصل، لأن الموضة متغيرة، فما تشتريه هذا الموسم يصبح غير صالح للارتداء بعد أشهر وفق مستجدات الموضة!

لم أجد ما أرب به على جرتي التي كررت فكرتها المتواضعة كلما رأتني، ربما لإحساس مرتبط بما افتقدته في الطفولة، أو لم تستطع أسرتي أن توفره لي آنذاك، مثل هذا الإحساس أنداء صديق لي، لا يمكن تصنيفه ضمن الأثرياء، لكنه يستطيع أن ينام هادئاً ولا يقلق عما إذا كان لديه عمل أو لا، فما يمتلكه من عقارات في لندن يمكن أن يجعله وفق درجة الغنى في الدول العربية من أصحاب الملايين.

هذا الرجل الذي يعيش بدعة وراحة، تربطه علاقة حساسة باختيار ملبسه، فهو يقتني كل ما يعجبه من دون "وجع قلب" على المال، ويحدث أنه قد يرتدي القطعة مرة واحدة ويتركها، أو لا يرتديها أصلاً، حتى انتبه جيرانه إلى أنه لم يمر شهر من دون أن يضع كيساً مليئاً بالملابس أمام منزله لتأتي مركبات الجمعيات الخيرية لأخذه، فهو متبرع كريم بملابس بعضها مازال يحمل ماركته. لا يحتاج الأمر إلى الكثير من العناء لمعرفة، فهذا الرجل ليس متفرداً بكرمه، فمثلته شائع في المجتمع البريطاني وهناك الملايين من الأطنان يتجمعونها سنوياً من الملابس المستعملة لتذهب إلى الدول الفقيرة.

لكن صديقي "الغني" اليوم لا يستطيع أن ينسى كيف كان شراء قميص جديد بالنسبة إلى مثله حسرة في طفولته، وغالباً ما يشترك مع إخوته في نفس قطع الملابس ويصل أحياناً للاحتراف بما يشتره أشبه بعرس! فلم يتسن لأسرته أن تشتري له كل موسم قطعة جديدة، بل أحياناً يبقى عاماً كاملاً بنفس ملبسه. مثل هذا الإحساس ظل قائماً في داخله، حتى بعد أن أغدقت عليه الحياة بما يجعله مزاحاً خلال فترة ما بقي من عمره، لذلك يرتدي أفخر الماركات من دون أن تمنحه نفس الإحساس الذي كان ينتابه صغيراً من شراء قميص جديد هو في كل الأحوال أسوأ نوع من المئات من القطع التي يتبرع بها اليوم.

صديقي يشتري اليوم أفخر ماركات الملابس، يلبسها أسبوعاً أو شهراً ثم يتبرع بها، بحثاً عن مسرة أقله كان يشعر بها بمجرد أن يحصل على قميص جديد في طفولة لم تكن سعيدة.

تونسيون يلتقون بأبطالهم الخارقين لأول مرة في «كوميك كون»



الخيال يمكن أن يصبح واقعا

الشريط المصور "تأنبلة السلطان" والفنان حسين أمين بكار الذي أبدع فنيا في مجلة "سندباد" الصادرة عن دار المعارف لصاحبها الأديب محمد سعيد العريان.

وتعرف القارئ على شخصيات عربية ومصرية خيالية من خلال مجلة "سندباد" الأسبوعية وكانت كلها معبرة عن البيئة العربية من ناحية ومن ناحية أخرى ناطقة بأقاصيص السندباد العربي. واستطاعت تلك القصص الخيالية المصورة أن تجمع بين الأدب والحبكة الدرامية والرسم، حيث رسخت في مخيلة جيل كامل فنا استطاع أن ينافس التلفزيون والسينما والموسيقى والرسم.

وارتبطت شخصيات الكوميكس بذاكرة شعبية صاغها خيال المؤلفين عبر المجالات الهزلية.

وكانت الشخصيات الخارقة هي العلامة الفارقة لذلك النوع من القصص والرسوم مثل شخصية "سوبرمان" الخارقة و"الرجل الوطواط" و"تان تان" و"ميكي ماوس". وانتشر فن الكوميكس في بعض البلدان العربية مثل مصر، حيث أطلق فنانون مصريون كانوا في بداياتهم الفنية رسامي كاريكاتير، فن القصة المصورة بداية من الخمسينات من القرن الماضي. ومن بين هؤلاء الفنان أحمد إبراهيم حجازي في

وأشارت المشاركة، التي ارتدت زي إحدى الشخصيات الكرتونية، إلى أنهم استمتعوا كثيرا بفقرات المهرجان وأتيحت لهم فرصة التعرف على شخصياتهم الكرتونية المفضلة عن قرب.

وتضمن المهرجان فقرات تنشيطية ومعارض للعباب الفيديو القديمة، إضافة إلى ورشات للتصوير الفوتوغرافي والسينما. ويذكر أن رسوم الكوميكس أو هذا الفن الذي ترسخ في خيال الجمهور من خلال الشخصيات الافتراضية أو الخارقة، ظهر في أوروبا والولايات المتحدة أولاً ثم انتقل إلى البلدان العربية مثل مصر.

بامبلا أندرسون نجمة التعري تصف الإباحية بالخطر على الناس

وانتهى بالقول إن "الإباحية للخاسرين" ووصفها بأنها "إسراف ممل ومنفذ نهايته الموت للناس الكسالى لجني الجوائز الوافرة للنشاط الجنسي الصحي". وظهرت أندرسون على غلاف مجلة "بلاي بوي" 14 مرة، أحدثها في ديسمبر في آخر عدد عار للمجلة.

تورط فيها عضو سابق في الكونغرس عن الحزب الديمقراطي يدعى أنتوني وينر دعا إلى المطالبة "بحوار صادق" عن مخاطر الإباحية و"ميثاق الشرف لإخمادها". ووصف المقال الإباحية "بأنها تشكل خطراً عاماً على الجمهور بشكل غير مسبوق".

لاوس أنجلوس - اعتبرت نجمة الإباحة السابقة بامبلا أندرسون، أن الإباحية تشكل خطراً غير مسبوق على الناس. وأشار مقال رأي شاركت في كتابته أندرسون ونشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" إلى أحدث فضيحة جنسية كان قد

ملكة جمال اليابان في الأردن لمساعدة اللاجئين

الأحمر الياباني وبعثوا ملكة جمال اليابان التي هي مندوبة المتطوعين في الصليب الأحمر الياباني.

وزارت ملكة نازاكاوا مركزاً طبياً يقدم خدمات طبية للاجئين، كما زارت مركز تدريب مهني للاطلاع على برامج التدريب التي تشارك فيها نساء محليات ولاجئات، ويقدم تدريباً لهن في مجالات الحياكة والصناعات اليدوية ودورات الكمبيوتر.

وقالت امرأة تتدرب على العمل في مجال التجميل، إنها ترغب في الاستفادة من هذه المهارات من أجل توفير دخل لأسرتها. وبعد زيارة لـأردن تطلق نازاكاوا حملة لجمع تبرعات في بلادها من أجل دعم أنشطة وبرامج الهلال الأحمر الأردني.

وأن اليابانيين لا يعرفون كل ما يجري في مخيمات اللاجئين.

ويأمل الهلال الأحمر الأردني في أن تساهم زيارة نازاكاوا في توفير المزيد من المخصصات المالية لمساعدة اللاجئين. وقال محمد الحديد، الرئيس العام للهلال الأحمر الأردني، "ملكة جمال اليابان هي مندوبة الصليب الأحمر الياباني تأتي إلى الأردن حتى تقف على الحال كما هو بخصوص اللاجئين. كنا نحن في الهلال الأحمر دائماً نقول بأن المساعدات التي ترد إلى الأردن ليست بحجم المعاناة ويجب أن تتم زيادتها بشكل ملحوظ وعلى المجتمع الدولي أن يتدخل بشكل أكثر فعالية. فاستجاب لنا إخواننا وإخواتنا في الصليب

عمان - زارت ملكة جمال اليابان لعام 2016 ساري نازاكاوا بشكل مفاجئ لاجئين سوريين في الأردن.

وقالت نازاكاوا، وهي مبعوثة الصليب الأحمر الياباني وستبقى أسبوعاً كاملاً في الأردن، إنها تريد أن تنقل تجربتها إلى المسؤولين في بلادها، موضحة أن اليابانيين ليسوا على دراية كافية بالمصاعب التي يواجهها اللاجئون السوريون.

وأضافت "هذا أول يوم في زيارتي وبالتالي لا أعرف أشياء كثيرة لكنني أود أن أعرف هذا الأسبوع وأبلغ الشعب الياباني بالوضع الحقيقي للاجئين على الأرض لا سيما



الممثلة الأسترالية
تيريزا بالمر خلال
مرورها على السجادة
الحمره لمهرجان
البندقية السينمائي
وهي حامل

